



الأدب والعلاقة التكاملية بين المعارف

وسائل الإعلام والاعتدادات الصارخة على لغة الأمة

المثكر معطفي

شتا<mark>ے بینی</mark> عضال **5 مت**صالتہ

السماء وأخرى مادية ملحدة

الأها الحراثي المالاث

Triplication of

بنشك دبي الإسلامع

عديتك مع العدد يواعم الايمان







مالاتك ... شا





### رئيس التحرير

### هم يمنعون الاختلاط ونحن . . . ؟!



بقلم: جاسم محمد شهاب

e.mail: alwaei@awkaf.net

في الستينيات من القرن الماضي، زارت الكاتبة الأميركية ·هیلین ستانیزی، مدینه القاهرة، وفي مؤتمر صحفي سنلت عن رأيها في المرأة المصرية، والمرأة الأميركية. فأجابت: «إن المجتمع السلم مجتمع كامل وسليم وحرى بهذا المجتمع أن يتمسك بتقاليده التي تفيد الشباب والشابات في حدود المعقول من القيود التي يفرضها الحتمع السلم على الفتاة الصغيرة - من هي دون العشرين - صالحة ونافعة. ولهذا أنصح أن تتمسكوا بها... امنعوا الاختلاط وقيدوا حرية الفتاة، وارجعوا إلى عصر الحجاب فهذا خير لكم... امنعوا الاختلاط، فقد

عانينا منه كثيراً، ولقد أصبح

المجتمع الأميركي مجتمعا

الإباحية والخلاعة، وضحايا

الاختلاط والحرية يملأون السحون والأرصفة والبارات

معقداً مليئاً بكل صور

والبيوث السرية».

وفي الثامن من شهر مايو الماضي، صدر إعلان نُشر في السجل الفيدارالي الصحيفة الرسمية الأمريكية والداولته وسائل الإعلام الأميركية والعالية المختفة مشاده أن الزاة الينس دوين بوش تعتزم التشجيع على الصودة إلى مينا عنم الاختلاط بين البنين والبنات في المدارس الصاحة في إطار إمسلاح العصلية الترويية في المدارس الطحيكية.

منا في أميركا التي تعتبر نضيها سيدة العالم اليوم، ما في يريطانيا عالأسبوان الداعية إلى منع الاختلاط بالت مسموعة وخصوصاً بعد الإحصادان الفزية التي نشرتها الدوائر الرسمية في شهر مايو الماشي، ومضادها أن المواليد الجدد في التكثيراً مع غير شرعيتين وهي الأو الأولى في تاريخ بريطانيا التي يتفلس بنها عدد المواليد غير الشرعين عني نظرافهم الشرعين منذ بعد تسجيل الولادات في بريطانيا.

ساب بإست الدعوات إلى منع الاختلاط في بلاد الغرب في اعقاب النمن الباطنة الذي نطعة وتنظمه المجتمعات في اعقاب جراء عنا الاختلاط والتنشل وانقط معدالات الجريمة والقتل والسرقة والاغتماب والتفلت من القيم والتقاليد وشكل بان بهدد الحضارة الغربية الماصرة، لينتلها من جنوبها

القد عالج الإسلام المسئلل الشرووية بكثير من الوضوح والامتهام ورقرً على بناه الشخصية الإسلامية التكاملة و ومين منع الاختلاف البنا هدف من وواء ذلك سد النزائج إلى الحرمات التي قد يفضي إليها هذا الاختلاطه وإنتاج أجيال من إنتاء الأمة، قادرة على البدال والعطاء النهوض مأصاء الحداة.

إن النشائج التي توصل إليسها المربون والقادة في المجتمعات الغربية إنما هي في صلب مبادئنا وقيمنا منذ الكتر من اربعة عشر قرنا، فلماذا الالتفات إليهم والاقتداء بهم، وهم يعانون ما يعانون من ويلات تجربتهم التربوية الفاشان.

وصدق الله المظيم: (يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون) الأنفال: ٢٤ °



رئيس التحرير CHIEF EDITOR جاسم مطرشهاب Jasem M. M. Shehab

> إسلامية • شهرية • جامعة تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي Islamic Monthly Magazine, Published By The Ministry of Awqaf & Islamic Affairs - Kuwait

العدد 440 - السنسة التاسعة والثلاثون - ربيع الآحر 1423 هـ - يونيو / يوليو 2002 مـ

e.mail: alwaei@awkaf.net Homepage: www.awkaf.net/alwaei

#### المراقب الإداري والمالي ADM. & FIN. CONTROLLER

خالد عبداللطيف بوقماز Khaled A. Bugammaz

ادارة التحرير **EDITING DIRECTOR** 

تمام أحمد الصباغ Tammam A. Al-Sabbagh

### الاشراف الفنسى ART DESIGNER

صالح محمد صالح Saleh M. Saleh المراسلات كافة

باسم رئيس التحرير مجلة الوعى الإسلامي ص. ب ۲۳۳۹۷ ـ الصفاة 13097 - الكويت ماتف: £1-44 / ١٩٧٨ع٣٥ (+970) OTEA90E ( 079+) al-Waei al-Islami P.O. BOX 23667 SAFAT 13097 KUWAIT TEL.: 844 044 / 5348 974 FAX: (+965) 5348954

#### كلمة العدد

### لماذا الاقتصاد الإسلامي؟

الإخوة القراء:

نظراً للتحديات التي تواجه السلمين في جميع مجالات الحياة ومنها المجال الاقتصادي، لذا نضع بين أيديكم ملفأ متكاملا حول الاقتصاد الإسلامي يتناول بالتفصيل التحديات والطموحات التى تواجه المؤسسات المصرفية الإسلامية في سعيها الدؤوب لأسلمة الاقتصاد وتنقيته من الاستثمار الريوي، كما يتناول واقع رؤوس الأموال العربية في العالم الصناعي وضرورة عودتها لتسهم في تتمية أقطارنا الإسلامية... القضية في غاية الخطورة والأهمية، ونحبو ندعبو الإخبوة الكتباب والقبراء لتبزويدنا بملاحظاتهم ومقترحاتهم ورؤاهم حتى نسهم معأ في تدعيم هذه القضية التي تشكل حجر الزاوية في السيرة التتموية لعالمنا الإسلامي المعاصر. •



### موضوع الغلاف

يعيش العالم الإسلامي اليوم عصر العولة التي تعنى هيمنة القوى الكبرى على القوى الصغرى في شتى مجالات الحياة، ومنها الجأل الاقتصادي، والاقتصاد الإسلامي هو السبيل الوحيد لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالية ٥



الجلة غير ملتزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر. والمقالات لا تعبر بالضرورة عن رأي الوزارة أو الجلة.

 ه داخل الكويث: للأفراد ٧,٥ دنانير للمؤسسات ١٥ دينارا كويتيا الدول العربية: للأضراد ١٠ دنانيس كويتية (او مايصادلها). 

ترسل قيمة الاشتراكات في شيك إلى إدارة المجلة باسم مجلة الوعى الاسلامي (الرجاء عدم إرسال سالغ نقدية)

» الكويت: ٥٠٠ فاسا » السعودية : ٧ ريالات » البحرين: ٥٠٠ فلس » قطر: ٧ ريالات » الإمارات: ٧ دراهم » سلطنة عمان: ٥٠٠ بيسة ه الأردن : **ديثار** واحد » مصر : ٢ جنيه » السودان : ٥٠٠ جنيه » موريتانيا : ٢٠٠ أوقية » تونس : ٢ دينار » الجزائر : ١٠ دنانير

الأسعار

الإشتراكات

«اليسمن: ٧٠ ديال «لبنان: ٢٠٠٠ ليسرة «سورية: ٥٠ ليسرة »الغفرب، ١٠ دراهم «ليسبسيسا: دييشار واحسد « اوروبا : ١٫٥ جنيسه است رئيني او مسايعادله. « امسيسركا ودول العالم : ٣ **دولارات** أو مسايعادلها.

### قانون للزكاة لماذا؟

التكتور محمد عبدالحليم عمر مدير مركز صنالح كامل لاقتصاد الإسلامي، والاستاذ بجامعة الازهر، يلقي الضوء على مختلف النقاط والأبعاد حول قانون الزكاة... للقترح من قبل المركز... ©

صفحة 26

- 231 "

### الأدبوالعلاقة التكاملية بين المعارف

علاقة الأدب بيناقي العلوم والمعارف علاقة تمازج وتداخل وقد كان لهذه العلاقة تمرات حضارة وإنجازات معرفية وإنسانية نافعة ما يؤكد أن الحضارات لا يمكن أن تزدهر إلا إذا تداخل المارف وتمازجت العلوم والأفكار... •

مفحة 43

حقناره

### الكمبيوتر والشفرة وحروف الطباعة اختراعات إسلامية

حقق علماء الأمة الإسلامية سبقاً على علماء العالم بقرون عدة وكان لهم الدور الرائد في تطويرالعلوم، وتصفيق الإيداع في مجال الاختراعات العلمية ومنها الكمبيوتر والشفرة، وحروف المالية مدارا العلمية ومنها الكمبيوتر والشفرة، وحروف



| رئيس التحرير | الافتتاجية: هم يمنعون الاختلاط ونحن ؟              | ۲  |
|--------------|--|----|
| التحرير      | كلمة العدد: لماذا الاقتصاد الإسلامي؟               | 5  |
| التحرير      | بريد القراء  | 1  |
| التحرير      | من انشطة الورارة                                   | ٨  |
| تمام احمد    | الاقتصاد الإسلامي: المؤسسات الإسلامية بين التحديات | ١. |

والطموحات د. عماد عثمان ۱۸ الاقتصاد الإسلامي: الاستثمار الإسلامي بديل دمحد توفيق البرطي

منطقي وصحيح للاستثمار الربوي ٢٢ الاقتصاد الإسلامي: ٨٠٠ طيار دولار أموال عربية في عبدالرحمن سعد

الخارج... متى تعود؟ ٢٦ الاقتصاد الإسلامي: حوار مع د.محمد عبدالحليم عمر سماح احمد حول قانون الزكاة

٢٠ الاقتصاد الإسلامي: أوجه استفادة البلدان الإسلامية من د محمد عيد محمد
 ٢٤ اتفاق الزراعة لمنظمة التجارة العالمة

٣٠٠ حوار: مع مقتي مصر د. احمد الطيب
 ١٠٠ للسلمون في الهجر: قضايا ومشكلات تربية الأبناء في الهجر: ٣/٦
 ١٠٠ د.حسن عزيزي
 ١٠٠ عمود: من رعائم النجاح في الدعوة

دراسات آدبیة: الأدب والعلالة التكاملية بين المعارف إبراهيم نويري
 کتاب الشهر: جلال الإسلام الذي كان د احمد عبدالعزيز المزيني

قضايا: نظرة الإسلام للمتون السيد احمد المخزنجي
 ٢٥ إعلام: وسائل الإعلام والاعتداءات الصبارخة على لغة الأمة دعوي ثلين عبدالعليم

كا دراسات تاريخية فن تحقيق المكن ـ السيادة لللكية قبل الإسلام دغييل عبداللياقي 
 - دايد السعنة (مشكلاتها وعلاجها) دعيدالرجين النمر 
 - دوار: مع للفكر مصطفى مصويد محمد عبدالشافى القوصي

17 تراث الكسيوتر والشفرة رحويف الطباعة اختراع إسلامي محمود بيومي 7A رؤية الواقعية في الإسلام جاك صبري شماس 4A ترجمات المؤسسات الشارون، حتى نهاية ولايت عبد النعم أحمد

٨٦ الوعي نت رافع عبدالرحمن
 ٨٨ من أخبار الاقتصاد الإسلامي
 معن خليل

ألا شرات الفكر مصد هاني
 مصد هاني
 إلى المن الإلهية عند محمد رشيد رضا
 إدارة الإنتاء

محمد حسين هيجل ٩٨ النافذة الأخيرة: كل شيء في الأمل إلا الرزق بالعمل محمد حسين هيجل

#### وكيل التوزيع شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات - هاتف: ١٨١٦٨٥ - فاكس: ١٨٣٦٦٨ - ٤٨٤١٠٢١ - ٤٨٤١٠٢١ د ص.ب ٤٣٠٥٧ الشويخ 70651

ترحب الوعي الأسلامي 
يرسائل ألقراء.
وتنشر منها ما يتوافق 
مع سياسات الشر ثديها 
مع حقوق الأخرين 
مع حقوق الأخرين 
ونعتمت الجاء 
وناعتمت الجاء 
الراي ...





### التاريخ يعيد نفسه . . . مع عودة الشهيدات

يبدو أن التاريخ يعيد نفسه... ويذكرنا بإبطال للشمي... الذين راحوا في كفاحهم إلى رحاب الشهادة في سبيل الله والطائع ومروجيةم.. بعضالمات العدان على اراضيهم واحتضنوا العذاب. وكانت الشهادة هي شن الصرية.. والشداء في سبيل الاومان وصرية الارطان...

ويصرخ التاريخ ليذكرنا بأن الذي يحدث الأن هو عود إليـه ويريد منًا أن ناخـــذ من دروس اللاضــي عـــــــرة للحاضـر... وبراسة للمستقبل.

منا يجدث الآن على ارض الشنهداء في فلسطين يذكرنا بالشهداء الذين قدموا انفسهم فداء لله وللوطن . ال . . . .

واليوم عادت جميلة أبو حريد على أرض الشهداء فلسطين ويقفت أبو حريد العصر... أمام هذا الطفيان البشم الذي يقوره «شارون» لتؤكد أن الشهداء هم وقود. الشروة... وقود الصياة وقود المقاومة في سمبيل الله والومان والحرية.

وظهـرت الشــهـيـدة أيات الأغـرس، ووفــاء إدريس، والعندليب!! ودارين أبوعايشة واللاثي يعتبرن رسـالة



لامتداد الماشي... وقوة للحاضر تعلن كل منهن انها جميلة ابو حريد إنهان عناري القاربة وتخيرة حباة الستقباً. وقد قد قش العالم أشد عين الحي الستة حين إلى ... جمهـالاً بالتناريخ وقد يكون هذا لجمهل لطمس إيام شهيدات الصدراج من بنات الماشي وعرائس الحاضر وفراشات المستقبل في عرس الشهادة في سبيل الله والحرية واقداء الوان.

محدد السيد غامر ، مصر

### (دولا مالاناماد

 القارئ السيد حسين عثمان الطنوبي - مصر:

للطوب الطلوبية بمكن المطلوبية بمكن المطاوب المحدوث بالإسلام في الكويت. وحواراً مع الشيئة الشروطي ونيس لتحاد المساجد في مفتى قاد نشس في العدد منه وقد تُشس في العدد المحدوث المحدد المحدد

• جرفري إدرس. فرنسا: أرسل قيمة الاشتراك في شـــــــك إلى إدارة المجلة ومقداره عشرون ديناراً كورتــياً أو ما يعادلها بالهـــــــوو. أو الدولار، وســـــــك المجلة بانتظام إلى عنوائك في ضرنسا!

### دور المساجد والمراكز الإسلامية في مجتمع الأقلية المسلمة

فسمن سبهاق الساملة المفاضرات والتدوال حريل الجاليات (السالاية في والتقاعم الفي الباحث المكفور شاكر والمعالم الفي الباحث المكفور شاكر على المدعن الجامعات الإسلامية في المدعن الجامعات الإسلامية الاسلامية وقد أكد الباحث أن من أبيز مهمات وقد أكد الباحث أن من أبيز مهمات

- أولاً: القيام بأمر الدعوة والتعليم بأسلوب ومحتوى إسلامي، ولابد لها لكي تنهض بهذه المهمات الجليلة من موارد

الأسوال للرصوية لها وتنسية مواردها الاقتصادية, وهنا لايد من التناكيد على نون السلمين وحكر الساعية في نمم هند للراكد: إذ لا غنى عنه ولا يديل له. ومن المنكر: الإستصادة برئيسة صندوق الرئكة أو وسيندا الرئيسة الإسلامية الإسلامية والتخليط لإيجاد مشاريع استشارية بغية تغيير عا تصاحياً إليه الراكز الإسلامية من للال العلال.

مالية تستند إليهاء ومسلاحية لاستثمار

. ثانياً: إنشاء الدارس الابتدائية والثانوية بالتعاون مع السلمين الخاصين لعينهم للتعريس فيها. ومن الأفضل أن

تتوأن الإشراف لللي والعامي، وتممل على تزيد طالبتها بالعالم المصحيح على تزيد طالبتها الحقة وتركز على العرب، البيئية اتشال البناء المساهين من للغاسد أياً كانت في المجتمعات غير الإسلامية ثالثا: "توجية المساهين فكنياً وروهجاً وحضيم على الاشترام بالإسلام قدل ورجيا أن نقدرهم في الاقلية

السلمة وجدود بعض الداخلين في

الإسلام لتوهم فلابد من ترسيخ المفاهيم

تكون الدارس داخلية كبيرة تهيأ فيها

مساكن للطلبة والأساتذة ويرصد لها ما

يكفى من الأموال وتهيأ لها إدارة أمينة

إعادة القضابا الإسلامية في العالم قسطة من الوسائل ومحاولة فضع الأسباب القسرية التي تستهدف إيعادهم من ينجه وأن نزيا التنبية الدي يغرض دول القضابا الإسلامية بذكل عقدين أو غير مقصود. وللراكز الإسلامية في منا المؤمد كاكثر تحرواً واستقلالهم فن المكومات الإسلامية في المكومات الإسلامية التي تصافراً

رابعاً: ويشغى للمراكز الإسلامعة

الإسلامية لبينهم.

نشى أن تصاب علاقاتها بالأضرار. الدائرة الإعلامية . مكتبة الإمام الأوزاعي . للدراسات . لينان

### دع الجيش ينتصر

مقولة يربدها الإسرائيليون الأن بعد أن تركوا للسفاح الدفة يسيرهم كيف يشاء حتى لو وصل بهم إلى الهاوية وحتى لو ثقب المركب لتغرق السفينة بمن فيها جميعاً سواء أنصار السلام أو أنصار الحطام او انصار الجيش الذي ينتصر، ولكنى أتسامل أنا وكتير من مواطني العالم الذين يخرجون كل يوم إلى شوارع مدنهم معبرين للدنيا بأسرها رضضهم للظلم، ورفضهم لقلب المقنائق، ولسفك الدماء، ولكل ما يراه كثير من الإسرائيليين بعيون عمياء أنه انتصار ـ فبالله عليكم أي انتصار هذا الذي يحققه الجيش الإسرائيلي وهو يفقد معنى المواجهة العسكرية

في حريه ثلك، فأي حرب هذه التي يرجه فيه التي يرجم ويجه البهدي بحجر في يد طفل أن شأب، وأي انتصاب وأي انتصاب عند التشي يدابة في داخل إحسدى حسارات المدن للمسطينية لكي تطمن سجارة على الماريق أن تقتلع شجرة على يجازيرها!.

المرة الأبل في تاريخ الحدوب غلما في يرى العالم جيشاً ينتصر على عزل أو ينتصر على لا جيشا أو ينتصر من دون مواجهة ومن دون معركة حقيقة فيها تكافؤ أو تقارب بين قرقيته المواقق الأولى في العالم بأرى جيش بنتصر بتدمير سيرارات لدنين واققة في الشوارع أو يقطع نصو من ربع طبين شعر بن

زيتون أو ينتصر بتوجيه عيار ناري إلى صدر طلقا لم تبلغ أضهراً، ولمّ كل هذه الآلة الحربية والصواريخ والطائرات والدبابات والدائحة والدائحة والمساوريخ استدعاء الاحتياطي، ثم احتياطي الاحتياطي؟ كل ذلك لأجل قصف محنين عـزل ومنشات صدنية

ماني قصوة هذه الذي في الفلسطينيين وأي ضعف هذا الذي عند الإسرائيليين أي جيش هذا الذي ينتصر ويقولون دعو الجيش

ينتصر. إني لأشفق أشد الشفقة ليس على هذه الطفلة المسعيدة التي قابلت العيار الناري واستشهدت من دون أن يكون لها في الموقعة

نافة ولا جمل ولا الشمع بالذي يبدأ الأن ولكني أشمق على هذا الجندي البعودي الوامان الذي ققد معنى الجندية المقة بغضل قائده معلى الواجعة الحقة في الجدان محمن الواجعة الحقة في الجدان الحربي الذي تكون فيه الواجعة مسلاح المسلاح، وسخط علفط بمسارخ اطائرة، فيا مصرة عليهم بمارخ المسلاح، وسخط علفظ بمارخ المسارخ المائرة، فيا مصرة عليهم يا خيبة أملهم من هذا النصر اللي لا يُحرى إلا في عيون «ماران» وسخط كلفط إلا في عيون «ماران» ومكل خلك يرى إلى غيرة عيون «ماران» ومكل خلك يرى إساا السالم فرغم كل نلك يرى

للنتصر الحقيقي هو ذلك الشعب الفلسطيني ثم يقولون «دع الجيش ينتصر»!. علية عبدالعال محمد عصر

### شارون من جنود الصحوة الإسلامية!!

لا اكون مبالغاً إن قلت: إن مشارون، قدم خدمة جليلة الصحورة الإسلامية وللابة الإسلامية جمعاً، كما لم يقدمها الدعر من قبل غما كانت الف خطفية وخطبة، ولا الاف الندوات واللؤدرات التي يصقدها السلمون في كل مكان لتقويم حمم الحماسة، وتصبي محاني الجهاد، وتأهي مضاعر المداورة، والبغضاء الليهود، كما الهيئها النهار العماء الشريقة التي مطكها هذا السفاح الاليم، وقد قال السيخ الشعواري، يرحمه الله - اقد شاحت سأنة الك إن يكون الباطل من جنود الدورة،

وهذه سنَّة من سنن الله الجارية التي لا تجد لها تبديلاً ولا تحويلاً، (واولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لشسنت الارض) البقرة: ٢٥١، (ي اولا

السجال المحتم بين الحق والبلطل با كالنت السياة مسالحة المها : كان سنة الله اقتضت أن تسير للباطل معنى. لكن سنة الله اقتضت أن تستناثر القطالة البشرية في الطريق قدماً فتتناثر الأشلاء رقسيل اللماء أوية بقريما (وليمحس الله اللين استان ويصح الكافيرين)، ووصطفيا من عباده شهداء (ويصيا من حيً من بينة وويقات من طلاع من بينة وإن الله السميع عليم) الإنفاء "كا

من كان يتصور أن تصل مشاعر السلمين ـ بل مضاعر كل إنسان في كل مكان ـ إلى هذا العدة لقد استنهض مشارون ـ بانساله الإجرامية ـ المسلمين من سياتهم، واستنفر مشاعر الغضب التي باتت نظي في الصدور كما يظلي للله في القدر، فخرجت للظاهرات غاضبة في الداخل،

حيث النقابات والجامعات والدارس والشارع للمسري باسمره، في حين أن الضارع لم يكن اقل حقاً من الداخل، حيث الزندرات والندوات والمقاهرات التي اكتفات بها شوارع العواصم الكبري في انحاء العالم.

ذلك من يوم أن دخل مشارون، وجنوبه - أهاكتهم الله - السجد الأقصمي لينسم بالقدامهم النجسة، فقامت انتقاضة الأقصمي، وتسابق المجاهدون لي الشهادة، حتى كانت الأيام الأخيرة، وكان ما رايناه وما سمعناه. لا يشك متابم للأجداد ولا متتبع المشامع الإسانية ارتقاعها الساخط

. " الرسم البياني الفاضب يوماً بعد يوم، وعاماً بعد عام، فلحوال المسلمين منذ خمس سنوات لا تساويها منذ عامن، ومنذ عامين لا تساويها اليوم، وهي في طريقها إلى الارتفاع والانتشار.

والحقيقة الذي يتركية العقلات، والمحقيقة الذي يتركية العقلات، أن الله يهيئ المدالة الأمد كفيه ألم علا الأمد كفيه المعادة المنتية مصلم عن البي هديرية وضيع الله عنه الله عليه وسلم قال: ولا تقوم السلمة على والمنافذ ولا تقوم المسلمة على المنافذ المنافذ المنتية المسلمة على ا

نسال الله أن يحيينا لهذا اليوم، (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً) الإسراء: ٥٠. وصفى عاشور ابو زيد

### عندما يتحول الإنسان إلى ذئب



أنشطة الوزارة

### وزير الأوقاف شارك في المؤتمر السابع لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في كوالالمبور

مثارك وزير العدل وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية الاستاذ المسلامية التي غلنه في مطلح شمور مايو اللخص في العلمسة الإسلامية التي غلنه في مطلح شمور مايو اللخص في العامسة اللايزية مكوالانيوره، ومسرح الوزير باقر لدى عوته، أن المؤتمر شكر وزارة الإوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت معلة بالأمانة العامة للزياف، على الجهود التي بذلتها لتنسيخ جهود الدول الإسلامية في حجال للعمل الوقفي، مشيرة إلى أن قرارات المؤتم فتصنت معرة وزارات الإوقاف في دول العمام الإسلامي الجهات ذات الصلة إلى الشعارة مع الأسامة العمل الوقاف في دولة الكويت من الجهاز إنسان للشريعات التنظيمية

وارضم أن المؤتمر قرر الرافقة على خفة إعداد الدعاة في ضدوء المطيات التغيرة وتعميما على الدول الأعضاء في المؤتمر للإفادة منها. وأشار إلى موافقة المؤتمر على مشروع المؤسسة العللية للثران الإسلامي وتعميد على الدول الأعضاء الاستقادة عن في إنشاء الهيئات المطية. وإعلى أن المؤتمر والفر على ضدوابط التشعر على صوافح بروارات الاؤقاف



وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأستاذ احمد باقر ●

### قطاع المساجد نظَّم حملة توعية «ولا تقتلوا أنفسكم»

نظم تماع للسساهد في وزارة الإيقادية خلال الإيقادية خلال الإيقادية خلال 1.1 عليه حملة المتحدث عمال الإيقاد المتحدثة المتحدث الايقادة المتحدثة الإيقادية المتحدثة الارعجة الدومية الدومية الدومية الدومية الدومية الدومية المتحدث المتحدث المتحدث المتحدثة عالم المتحدثة المتحدثة عالم المتحدثة المتحدثة عالمتحدثة والمتحدثة المتحدثة والمتحدثة والمتحددة وا

الخاصة بالأوقاف بين الدول الإسلامية.

راعلن القراري أن الأهداف الخاصة المحملة الترعوية «ولا تقارا أنفسكم» هي التنبية إلى المصرار المضدرات، داعية ألي تيمسير الفراد المجتمع وتجمعاته بهدف الإسلام وتشريعات وأحكامه التقلقة بالمفدرات في جميع أردية التعلق مجاسوا، صناعتها ال حملها أو شراتها أو تصاطيعا ال

قادر على تحمل مسؤولياته الدينية

حضور مجالسهاه. وشدد القراوي على محارية كل العادات السيئة التى تؤدى إلى الوقوع

في شرق هذا السموى و مضاراها، المثناء المجتمع الكويتي ضرورة تقبل المتخدا لمجتمع الكويتي و سرورة تقبل التابيعي و سماعتهم طياتهم السنقيلية و المثناء في مصحمهم، وإشار القاراوي في المأته لدورات عمل المثالثة المساجم وإشار المثال المتحدد من جميع الصافقات التدوييم طل كيفية تنازل موضوح المثلاً التروييم طل كيفية تنازل موضوح المثلاً المساجد بعمل سده دورات لعدد ٢٠ إنماً من جميع المصافقات بالقد، ٢٠ إنماً من جميع المصافقات براقع، ٢٠ الم

دورة سن ساعات استمرت على مدى يومن يواقع 7 ساسات بريب أد ولكا تتولى هذا المؤسس و إضابات دكما تم تتولى هذا المؤسس و إضابات دكما تم خاص بالكممة إن شخص قصصاً عن خاص بالكممة إن شخص قصصاً عن المنتزين من واقع الحياة اليومية حتى يركن لهما الآثر إسسال في نضيس يكون لهما الآثر إسسال في نضيس تكون لهما الآثر إسسال في نضيس غلى الدين ولفك للمساعدة في سرعة غلى الدين ولفك للمساعدة في سرعة لكنشبات الأولى التي تتأهي يمكن يمكن على الدين ولفك للمساعدة في سرعة لكنشبات المؤسل المنتخر المنحن يمكن يمكن يمكن يمكن يمكن على المجموعة أكبر في الاحتراء المناح حقل يمكن يمكن على المجموعة أكبر في الاحتراء المناح حقل يمكن على المجموعة أكبر إلى الكناحة المناحة المناحة الآثر يمكن المناحة المناحة المناحة الأسلامة المناحة المناحة الآثر المناحة الآثر المناحة المناحة المناحة الآثر المناحة المناحة المناحة الآثر المناحة الآثر المناحة المناحة الأثراء الآثراء المناحة المناحة المناحة الأثراء المناحة ا

### الأوقاف بدأت المرحلة الثالثة لإعادة تأهيل المساجد التراثية



مسرع مسعير إدارة الشساريج الوقفية في الامانة العاملة للإرقاف يوسف البشر، بأن الامانة العاملة بدأت تنشيد للرحلة الشائشة من مشروع تأميل المساجد الشرائية والتي تتضمين إعادة تعامل وترميد لالأة مساجد هي مسجد علي الدولة بالقروائية، وسمجد الفسائد أن

واشار البشر إلى أن أفرطتين 

1/في والثانية للمشروع كلفا نحد 

1/في والثانية للمشروع كلفا نحد 

1/في دينا، وتفميل ٢٢ مسجداً تراثياً منها 
ما تم افتتلته مثل مسجدي الهلال 
والمتيد في المرقباء ومسجد 
في القبلة، ومسجدي ابن عويد 
والرشيد عي حوايي فيما تجري 
والرشيد عي حوايي ناميا تجري 
ما تمال القريم والتأفيل لا مساجد 
أخرى هي: مسجد الحمد وللنزلين 
المناسق هي: مسجد الحمد وللنزلين 

المسعد في منام والطليج، ومسجد 

المسعدة في المؤاب، ومسجد 

المسعد في المؤاب أي المؤاب، ومسجد 

المسعدة في المؤاب ومسجد 

المسعدة في المؤاب ومسجد 

المسعدة في المؤاب ومسجد 

منام والطليج، ومسجد 

منام والطليخ، 
منام

بورسلي في الشرق، ومسبحد الساير القبلي، ويتوقع فتحها للمصلين في شهر يوليو القبل أيضافة إلى مسبحدي الحداد والنوان في القبلة، ومسجد القطان في القبلة، ومسجد القطان في حولية فتحها للمصلين الها الجاري.

وقبال: إن المشروع الذي تتبناه الابانة العامة للارغاف بالنعلين مع وزراء الايقاف والشؤون الإسلامية وطبية الكويت والجلس الوبلشي المشافة والأنفون والأداب بدا العام المثافة التي المشاف وحيث الساجد المثلقة التي انشئت أو جد بناؤها فيل العام ١٣١٠م، وبين وجود . \* مسجداً منها بصفاح إصا إلياد مسجداً منها بصفاح إلى إلياد الإباد.

واضاف: إن الشروع يهدف إلى المافظة على الساجد التراثية ومحاولة إطالة عمرها الاقتراضي عن طريق التجديد والمسيانة



• يوسف البشر •

رؤيسمتها وإضافة بعض الخدمات إليها، لافتاً إلى أن أعمال التجديد بالطابع العصاري القديم والذي يتميز بقرنيع مساحات الساجد على النمط الكويش واستخدام مواد البناء التبعة سابقاً مثل اسقف الخيناء والفسيسابيك والأبواب الخشبية ونقرش المحراب البسيطة وطواز الثائرة ونقوشها الميزة.

وأكد البشر أن المساجد التراثية

تمدًّ من أهم الآثار العصارية في
درية الكريت، درئك اسميد أهمية
الساهو من النامية الدينية، وكرفياء
تجسد جانباً من التراث المعماري
الكريش التاريخي، دفضاً من عمم
همام أغلب المساجود خلال عمليات
كما حدث لعظم الهاني الاخرى.

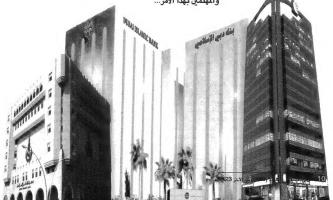
واشنا را إلى إن معظم للساجد الخصارية المساجد الخصارية المسيرة مثل الأسقة المسيدة المسيدة والمستدار، والأبواب والشباية الفضيية الميزة إضافة تعمل ضمن الفظام الإنسائي للبين على اعمد خشبية على اعمد خشبية إلى نضارف المصراب البسسيطة إلى نضارف المصراب البسسيطة والميزة والمنازات التوسطة والميازة المراب البسسيطة والميازة والمنازات التوسطة والميازة المراب البسسيطة والميازة والمنازات التوسطة والميازة المراب المرابعا والمنازات التوسطة والميازة المرابعات والميازة المرابعات والمنازات التوسطة والميازة المرابعات والمنازات التوسطة والميازة المرابعات والمنازات المنازات المرابعات والمنازات المنازات والمنازات المنازات والمنازات المنازات المنازات المنازات والمنازات والمنازات المنازات ال



### المؤسسات المصرفية الإسلامية بين التحديات والطموحات

أجرى التحقيق: تمام أحمد دعمادالدين عثمان

أشارت دراسة اقتصادية نشرت أخيراً إلى أنَّ هناك نحو ٣٠٠ مؤسسة مالية تمارس نشاطها طبقاً للشريعة الإسلامية وبحجم اموال بحصل إلى ٢٠٠ مليار دولار موزعة على اكثر من ٥٠ بلداً في العالم، الأمر الذي جعل منها علامة كبيرة في النظام المصرفي العالمي مع أن عمرها لا يتجاوز ثلاثة عقود... حول التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات والطموحات التي تسعى لتحقيقها، ومدى حاجتها لمرجعية الفتوى في المجال الاقتصادي كان هذا التحقيق مع عدد من المختصين والمهتمين بهذا الأمر...





حول الضغوط التي والدر
 تمارس على المؤسسات

المالية الإسلامية وكيف يمكن مواجهتها أجاب المشاركون بما يلي: الحذر من الوقوع في الربا

♦ د-أهــمـد الصـــــــــــــــــــ الكردي.
 الخبير في الموسوعة الفقهية.
 الكوبت:

- البنوك الإسلامية نبئة جميعة ياضعة ويانعة في ارض موهلة شديدة التعقيد، وذلك لعموم الربا المحرم جميم المؤسسات المالية في العالم، ومن هذا كانت المعاناة الكبيرة التي تعيشها البنوك الإسلامية من قبل المسات المالية في العالم، من قبل المؤسسات المالية الربوية لإفتالها وتفليسهاء والتخلص منها وسحب البساط من تحتها للتفرد بالسلمين وأموالهم والعبث بها، ولهذا فإن على البنوك الإسلامية أن تتذرع بالحذر الشبيد من هذا الخطر، ومن خطر أشد أخسر موخطر الانزلاق في هاوية الربا الحرأم تحت ستار مقاومة ضفوط البنوك الربوية ونلك بمزيد من الثبات على مبدأ الابتعاد عن الريا مطلقأ مهما كانت للغريات

والدرائع إليه • ويقول الشبيخ عوالدين

التوني - يرحمه الله - الخبير في الموسوعة الفقهية في الكويت وعضو هيئة الفتوى في وزارة الأوقاف: من أهم أسباب الضغوط على

من اهم المتباب المتعود على البنوك الإسلامية سببان هما اولاً: الترويج والدعاية للبنوك الدينة

كان من اثر المدحوة الإسلامية أن نشط السلمون الحريصون على دينهم وعلى تنقية أموال المسلمين من وياء الربا أن قندمت البنصوث المستفيضة في هذا اللجال حتى صدرت فتاوى الجامع الفقهية ومنها فتوى المؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية الذي عقد بالقاهرة العنام ١٣٨٥هـ. ١٩٦٥م والتي تؤكد أن الضائدة على أنواع القروض كلها ريا محرَّم، لا فرق في ذلك بين القرض الاستـهلاكي والقرض الإنتاجي، كما أن الفائدة على الأموال المودعة في هذه البنوك حرام لأنها لا تقوم على اساس المضارية الإسلامية المشروعة.

مؤسسات إسلامية مثل: دبيت التمويل الكويتي، وبنك فيصل الإسلامي، وغيرها في البلاد الإسلامية. وأقبل السلمسون على إيداع وأقبل السلمسون على إيداع

واقبل السلمبون على إيداع الموالهم في هذه البنوك الإسلامية، مما كان له الأثر على البنوك الريوية التي قلّ الإيداع فيها. لهذا قامت الصمالات الضارية

هندا ماحت الحصارات الصاراتية والمصاراتية وترامسارة والإسلامية وترعصا الصحيحة والمحتالة والمحتالة والمحتالة التي يقتصيب ويقد من المتحالة التي يقتصيب والمحتالة التي يقتصيبها المتحالة المحتالة المحتالة ويضيفون إليها من عندهم حتى يضمون إليها من عندهم حتى يشمون إليها من عندهم حتى يشمون إليها من عندهم حتى الإسلامي أمام عامة الناس حتى يصدوهم عن الأوساع فيها.

يستهم من «ويد» حيه». وقد ساعدهم على ذلك ـ للأسف الشديد ـ بعض علماء السلمين ممن يعتبرهم عامة الناس قادة لهم. ثانياً: الكره لكل عمل إسلامي

ثانيا: الكرم لكل عمل إمدادي كان من أثر الغزير الثقافي الغربي دا لذي يعمل على هدم الإسسالا وتقدوض أركساته - ثائر بعض المسلمين بهذه الثقافة، وكان بلاء بعضهم افتار الغرب العاملية التي تعد العداد الدين عن العماقة

تريد إبعاد الدين عن الحياة. لهــذا لما قــامت الرســســات الاقتصادية الإسلامية ضاقوا بها

كما يضيقون بكل ما هو إسلامي، فأخذوا يكينون لها ويلمسقون بها كل نقيصة، وشاركوا في الحماة ضد هذه الأنسسات الإسلامية ونندوا بهينات الفتوى التي نؤيد مثل هذه الأعمال.

مثل هذه الأعمال. الإبتعاد عن الشبهات اما مواجهة ذلك فيكون بما يلي: ١ ـ أن تحاول هذه الوسسات

اما مواجهه خلك فيتران بما يلي:

ا ـ أن تصاول هذه المؤسسات
تلافي ما يسيء إلى سمعتها وذلك
بتصحيح معاملاتها وتقيتها من كل ما يشرويها، مستقيدته في ذلك من كل نقد مسعح يرجه إليها.
٢ ـ شطويس المعام شي هذه

٢ - تنظويس النعلم في هذه
 للؤسسات هتى تساير كل جديد
 في المجال للالي العالي.

" - عـمل الدعاية اللازمة في وسائل الإعلام موضحة فيها مميزات التعامل مع هذه المؤسسات والفارق بينها وبين البنوك الربوية. فقه عملي لا نظري

♦ أما الشيخ عبدالله فجيب المرفقات المرفقات البرق الإسلامية تلفرة معاصرة البرق المرفقات المر

وقرجع ظاهرة البنوك الإسلامية إلى عاملين اثنين: الأول: النهضة الإسلامية العارمة

الأول: التهضة الإسلامية العارمة التي يشهدها العالم حديثاً والمتمثلة

### د.الكردي:

البنوك الإسلامية مطالبة بالحذر من خطر الانزلاق في هاوية الربا المحرَّم تحت ستار مقاومة ضغوط البنوك الربوية

### الاقتصاد والإسلام

منفوع بالصقد على الإسلام وأهله، ومنصارية السلمين في مؤسساتهم وأسلوب حياتهم سمة بارزة في العصر الحديث، تتمثل في تشويه ما هو مستمد من الإسلام ومرتبط به فكرأ وسلوكمأ وعمملأ وممارسة ونلك بإلصاق تهمة التثخر أو الجمود أو القِدم، أو صفة الرجعية أو الإرهاب أو تهديد المكتسبات المضارية للعاصرة وهذا الحقد والاقتراء هو الرجه الجديد للصقد الصليبي اليهودي على الإسلام

وقد اشار الله سبحانه إلى ذلك الحقد بقوله (وإن ترضى عنك البهود ولا النصاري حتى تتبع ملتهم)

ويعض ثلك الضعوط راجع إلى طبيعة المنافسة والصبراع ومبدأ سيطرة القوى على الضميف الذي هو صبقة واغسجة من مسقنات الحضارة المعاصرة سواء اكانت عربية كانت ام شرقية أوروبية أميركية أم يابانية كورية . إلى أخر مسا هناك من تكتسلات وقسوى اقتصادية عالمية تحاول كل منها جاهدة التفرد بالسوق المالي العالى في مجال استقطاب الأموال أو استثمارها أو التحكم فيها ما ينعكس حتمأ بالساب على السوق

المحلي الخاشئ... بما في نلك البنوك الإسلامية.

إن البنوك الإسلامية بنوك حديثة ناشت، وهي في معظمها بنوك صغيرة مطية أو إقليمية إذا قورنت بالبنوك الكبيرة العالمية وفي رأيي أن انفتاح التجارة العالمية وحرية حسركة رؤوس الأموال بين الدول والكتل الاقتصادية قد جعل البنوك الإسلامية تقف في مواجهة عمالقة المال وفراعنته وأسياده العاليين مما يحملها مسؤوليات جسيمة خطيرة تجاه أمروال المودعين والسنتمرين عيها

إن العالم الذي نعيش فيه اليوم يتبع سياسة البقاء للاقوى والأقسوى هذا ليس هو الأصبح أو الأصسوب دائمساً، بل الأقسوى في المفهوم المادي هو الأكثر قوة على الصمود في مواجهة التقلبات المالية والدعايات الإعلامية والإشاعات

المغرضة والمضاربات التجارية ٣ ـ ومن تلك الضفوط الموجهة إلى البنوك الإسلامية ما ترجع أسبابه إلى صراعات داخل المجتمع المصلى لأن من الواضع أنه منذ بدأت تلك البنوك ونشطت واتسعت عطلت مستحسالح بعض القسوى الاقتصادية المحلية حتى أصبح بعضمها يخشى على اصل وجوده

في السوق واستمراره به ٤ ـ ومن تلك الضعوط الموجهة إلى البنول الإسلامية ما يمكن أن

ترجع أسبابه إلى عدم تقهم بعض السلمين لطبيعة أعمال البنوك الإسلامية وعدم إدراكهم لحساسية وضعها وحداثة بشبأتها وكثرة الشريصين بها ما بنفعها إلى التشدد احياناً او الاحتياط احياناً اخسري، أو إلى بطء إجسراءات التعامل وعدم إجادتها احيانأ

إن البنوك الإسلامية تعيش الفقه العملي لا الفقه النظري، وتحتاج إلى خبرات وكفاءات عالية لتقديم أحسن الخدمات، وما توفير ذلك بسمهل، وهي مطالبة من المتعاملين معها وجلهم مضاربون شركاء بتحقيق أفضل العوائد في مواجهة أعرق بيوت المال العالمية والمحلية. هذه أهم اسباب الضغوط التي

تمارس على البنوك الإسلامية !! أما مواجهتها فينبغى أن تتم من خلال خطة متكاملة بعيدة الدى تدرك الواقع المرير والآمال الواسعة المعقوبة على هذه البنوك ونجنبها في الوقت نفسه المحاذير والطبات التي تقع فيها أحيانا لسبب او

ويمكن أن نسرد بعض النقاط التي تساعد في مواجهة تلك الضغوط وتحفف من وطأتها

١ - استنصدام الإعلام المركسر والهادف إلى شرح مبادئ عمل البنوك الإسلامية وتوضيح ارتباطها بالعقيدة الإسلامية في عالم جعل العقائد الفاسدة اسأس الحياة المادية وسخر من أجل ذلك الأبواق الإعلاسية المرئية والمسموعة والقسروءة بشكل رهيب... فعلى البنوك الإسلامية ألا تنبخر وبسعأء

### الشيخ عزالدين التوني – يرحمه الله :

كان من أثر الصحوة الإسلامية أن نشط المسلمون الحريصون على دينهم وعلى تنقية أموال المسلمين من وباء الربا

في التفات السلمين إلى كدوز دينهم وقواعد حضارتهم ليعودوا إليها فيحفظوا بذلك كيانهم ووجدودهم في عسالم طفت عليمه الحضارة الفربية بكل مقوماتها وخصائصها وسعت فيه بكل شراسة لابتلاعهم وتذويبهم والثاني: نجاح تجربة تلك البنوك

على المستدويين المطبي والدولي وانتقالها من سرحلة التجريب والاضتسيار إلى مرحلة التطوير والاتساع في عالم مالي معقد العلاقات سريع التغيير واسع

ولكن انتشار البنوك الإسلامية

الربوية لم يسلم من عقبات أو معوقات، بل ضعفوط متعمدة ومنقنصسودة تهندف إلى الحند من توسع تلك البنوك أو خنقسها

وهذه الضمغوط التي تشمهدها ظاهرة بارزة أوخفية مستترة ومباشرة او غير مباشرة يمكر إرجاع أسبابها إلى ما يلي. ١ ـ كثير من تلك الضعوط التى

تمارس ضد البنوك الإسلامية





### الأقوى في المفهوم المادي هو الأكثر قوة على الصمود في مواجهة التقلبات المالية والدعايات الإعلامية والإشاعات المغرضة والمضاربات التجارية

بل يجب عليها وجوياً مؤكداً أن تتمامل بجدية واهتمام أكبر مع وسيلة ترويج الفكرة ودعمها وإبراز مصاسنها وإثارة تعاطف الجمهور معها مهما كانت تلك الفكرة صغيرة أو صحيحة أو ثانوية، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بأصل سبدا الاقتصاد الإسلامي ومؤسساته

إن الإعبالم سيلاح وأي سيلاح واستخدامه بمهارة يمتاج إلى كفاءات إعلامية متمرسة وإمكانات مانية مفتوحة مع ديمومة واستمرار

٢ - البحث في الفقه الإسلامي عن حلول أصبيلة مسرنة لحسور المعاملات جديدة متشعبة، وإذا كان الأصل في العبادات المنع حتى يرد البليل بالمل والأمر، فيأن الأصل في للعاملات الإباحة حتى يرد

الدليل على التحريم.... والأدلة في منجال المنع أو التنصريم إن تكن نصية واضحة او إجماعية قطعية فالأولى بنا أن نرجم الجانب الأيسس والعمل بالقول الأسبهل أو الأنسب... إننا نكون في حل من التقيد بنص في مذهب معين أو قول إمسام ولو جليل، إن ظهسرت لنا مصلحة في مخالفته التي لا يترتب عليها اصطدام بنصوص قرانية أو احاديث شريفة أو إجماع للأمة

ومما لا شك فيه أن تطبيق هذا لس بالأمر السهل ولا هو بالتروك لضعاف العلم والإيمان العميق أو اصحاب الشهوات المالية والتجارية، بل ينبسفي ان يكون تحت إشسراف طائفة من أهل العلم الراسخ والوعي النير والإيمان العميق.

٣ ـ أما في الجال العالمي، فإن على البنوك الإسلامية أن تلجأ إلى

التكتل فيما بينها والتضامن مع بعضبها بعضنأ لاواجبهة ضنفوط بيوث المال العالمية المتريصية ولتنفتيت الخسائر الكبرى بالاشتراك في تحملها في حالات معينة ولرفع الوتيرة الإعلامية التي تروج لفكرة البنوك الإسلامية التي

تصارب الريا والاستنضلال وإثارة الشترى بالباطل وتعتمد على المضارية وغيرها مما أباحه الشرع لصلحة الجتمع

الاقتصاد الإسلامي وحول مدى الحاجة إلى وجبود صرجبعيسة

مرجعية للفتوى في 1 - عسمسوم الجسهل بالأحكام الشرعية هناك قطاع كبير ممن تسلقوا سلم الفتوى وأصبح لهم مكانة مرموقة في الجثمم لأسياب للفتوى في مبجال مختلفة، مما نتج منه ظهور فتاوى

ب. نقة هذه الأحكام وتشعبها وتعدد الذاهب الاجتهادية قيها مما قد يثير البلبلة والتشويش ويوقع السنثمرين في الارتباك والتشكك في أمر الحلال والحرام.

في الحرام.

والطريق الأمثل للوصول إلى هذه الرجعية ما يلي

الاقتصاد الإسالامي

وكيف السبيل للوصول

إلى هذه المرجعية قال

الدكتور أحمد الحجي

أمور الاقتصاد بالغة التعقيد

ولابد لوضعها على منهج إسلامي

سديد من مرجعية شرعية تسددها

وترشدها إلى الطريق الإسلامي

القويم، وأن تكون هذه المرجعية

خاطئة ومتساهلة وأوقعت السلمين

واحدة للأسباب التالية:

الشاركون:

الكردي:

1 - تفعيل دور المجامع الفقهية

### السبخ عيدالله سالم:

البنوك الربوية تبحث عن أسلوب تستطيع به إدخال بعض مبادئ النظام المالي الإسلامي إلى أساليبها

### الاقتصاد والإسلام

العامي يجب عليه سؤال فى للسالة الولحدة الليالي والأيام

الاقتصاد الإسلامي مصطح حديث أطلق ـ في الأغلب ـ على ما يعرف لدى فقهاء السلمين بقضايا ومسائل المعاملات المالية التي تضم البيوع والإجارة والرهن والكفالات والضمان وغيرها... ومقهوم الاقتصاد عند علمانه هو كيفية تلبية الحاجات البشرية المتنوعة واللامحدودة بالموارد الطبيعية الحدودة وإيجاد أفضل السبل من أجل الوصول إلى رفع مستوى دخل الفرد

وإنما نسب الاقتصاد إلى الإسلام لما هو معلوم أن الإسلام بثحكامه وتشريعاته وضوابطه وتوجيهاته قد غطى كل أنشطة الحياة الإنسانية بما فيها مجال الاقتصاد. فنظم أصور الجتمم الاقتصادية على أسس عقدية

وأخلاقية وإنسانية متعنة مثل التكافل والعمل وتكافئ الفرص وحفظ الحقوق وتقديس العمل ومساواة البشر في حقوق اللكية وولجبات المال وغير ذلك من الأمور الكلية التي تعتبر قواعد في عالم اقتصاد أي مجتمع

وفوق هذا، فقد فصل الإسلام كشيسرا من الأحكام الضامسة بالماملات المالية كأحكام البيوع وما يحل منها وما يصرم، وأحكام الملكية والتملك والأسباب المشروعة فيهاء وأحكام عقود للعاوضات والبادلات وفحش كذلك مسائل الإنفاق والإبضار، وواجبات الغنى ومقوق الفقير، وأساليب القضاء على العوز والفقر المدقع، وكيفية للحد من جشع التنجار وسيطرة أصحاب رؤوس الأموال الضخمة على مجريات الأمور في الحياة

ج - الرجعية في الفتري. ولما كان الاستفتاء والبحث عن الحلال ، لفعله ، ومعرفة الحرام . الجنتابه - من واجبات السلم في الحياة، حتى لا يدخل جوفه حرام ولا يختلط ماله بخبيث من الكسب. ولما كان الاقتصاد قوام الحياة في كل عسصسر وأسد توسسعت مداخلاته في هذا الزمان على وجه

الخصوص في كل جرثية من جزئيات الحياة، واعتبر التقدم فيه مقياس رقى الأمم وقوتها

الضروري للمسلم أن يبحث عن جهة شرعية تمثل بالنسبة له المرجع المأمون والكفء لتوجيه دفة حياته في مسارها الاقتصادي.

إن وجود الرجعية في قضايا الاقتصاد الإسلامي اسبحت اليوم اشد حاجة وإلزاماً من اي وقت مضى للاعتبارات التالية

١ - إن البت في حِلُّ أو حسرمة كثير من المسائل الاقتصادية يحتاج إلى اجتهاد مقبق وكفاءة عالية نظرأ للتغييرات التي طرأت على بعض صور العقود القديمة، ففي الوقت الحالى تعقدت كثير من المسائل البسيطة واستحدثت كثير من الصور الغريبة غير المعهودة قديماً، وبالتالى فإن الفتوى اليوم ينبغي أن تكون مناسبة للمال... والبت في مثل هذه الأمور لا يتقنه إلا العلماء الأكفاء الراسخون.

٢ ـ مما حــفلت به المـــيـــاة للعاصرة تلك النظريات والأفكار المستوردة التي بخلت في بقائق الصيناة محملة بالمنظور الغربى المادي أو الوثني، وقد لبست ثوباً من الدعاية والإغراء ما يجعل كثيراً من شباب الإسالم وأهله يندفع وراهسا دون وعسى أو إدراك لضاطرها من جنهاء وللبنييل الإسلامي الأفضل من جهة أخرى.. فوجود المرجعية الإسلامية في الاقتصاد الإسلامي يكشف ريف تلك النظريات ويقدم البديل

٢ - إن العصير الدبيث يشهد مدحوة إسلامية أو نهضة إسلامية كبيرة، وهذه النهضة المعاصرة إن

### د.عبدالحميد البعلي:

الاقتصاد في الإسلام يجد أصوله في مصادر التشريح ويجد غاياته وأهدافه مح

مقاصد التشريع

العلماء، لأنّ الإجماع منعقد أعلى أن العامى مكلف بالأحكام، وقال النووى: من نزلت به حادثة يجب عليه علم حكمها، أي وجب عليه الاستفتاء عنها، فإن لم يجد ببلده من بستفتيه وجب عليه الرحيل إلى من يفتيه وإن بعدت

داره، وقد رحل خلائق من السلف

العاملين المتخصيصين للأمومذين ب - الاقتصاد الإسلامي: في دينهم وأخسلاقسهم، وإسناد الرقابة لهم على هذه للؤسسات الاقتصادية في هذه الاقطار على أن ترجع إليها كل المؤسسات ولجانها الفقهية، ويكون القول القصل عند الاختلاف إليها اجتهاد دقيق وكفاءة عسنة

 أما الشيخ عبدالله نجيب سالم فيقول: أ ـ الفتوى والاستفتاء:

القائمة الآن،

واجتهاداتهم.

ونشــر كل مــا

يمسدر عنها من

قسرارات وتوصيات

ويحورث، وهو عامل مهم في

تقريب وجهات نظر العلماء

٢ - إنشاء لجان للفسوى فى

الأقطار الإسلاسية من العلماء

الفتوى كما يعرفها العلماء تبيين الحكم الشرعي عن بليل لن سال عنه، وهي فسرض كسفاية، إذ لابد للمنسلمين ممن بيين لهم أحكام دينهم، والاستفقاء ممن لا يعلم الحكم الشرعى في السالة الواقعة به وأجب عليه، وذلك أوجوب العمل حسب حكم الشرع، قال الفزالي:



### الإعلام سلاح وأي سلاح واستخدامه بمهارة يحتاج إلى كفاءات إعلامية متمرسة وإمكانات مادية مفتوحة مح ديمومة واستمرار وصبر

لم تقدم لها الحلول المناسبة لحياتها الاقتصابية أصيبت بالإحباط والارتكاس في هذا الجــال، مما يعود على أمل فكرة صالحية الشريعة لهذا الزمان وكل زمان بالنقض والهدم.

٤ - إن العصر الصنيث يشهد ظهور وولادة مؤسسات مالية ضخمة تريد أن تشق طريقها في المياة مع التزام بالأحكام الشرعية في منعنامسلاتهنا مم الأفسراد او المؤسسسات الأخسري، وهذه للؤسسات والشركات الضخمة لم تعد حصراً في بلد أو إقليم بعينه، بل انتسشسرت في عسمسوم بالاد المسلمين، بل وفي كثير من بلدان العالم الأخرى، وهي كما تحتاج إلى الخبرات المسرفية والتجارية والإدارية الواسعة تحتاج كذلك إلى

الخبرات الشرعية المتعمقة الأصيلة، التي تخرج من حيز وإطار نقل أراء الأقدمين إلى مجال مشاركتهم في الاجتهاد في معرفة الحكم الشرعي على ضوء مستجدات الواقع. ٥ ـ ومع توفر وتقدم وسائل

الانتقال والاتصال، ووسائل الكشف والبرمجة، ووسائل الطباعة والإرسال، أصبح من للقيد جداً التركيز على الاجتهاد الجماعي لعلماء للسلمين... وهذا الاجتهاد الجماعي يتمثل أوضح ما يتمثل فى المجامع الفقهية والمؤتمرات الدورية أو الضاحسة، أو في دور الإفساء والبحث العلمي... وهي جهات سهلت لها الصضبارة الماصرة أسياب الانعشاد والاجتماع في أسرع وقت مع كل التسهيلات والضبمات اللازمة، فاصبحت هذه الجامع وللؤتمرات سمة للاجتهاد الماصر وميزة من



الحروف

ولكن لللاحظات المطروحة على عمل ثلك اللجان ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، وترضع موضع الدراسة... ومنها:

أ . إن تلك اللجان الشرعية لجان معينة مختارة من قبِل مسؤولي الشركات والمسسات، وهذا ما يدف منا إلى الطالبسة بمزيد من الاحتياط في نزاهتها وحيادها، الأسر الذي يستدعى كونها فوق أصحاب القرار والتاثير في الجهات التي تعمل لديها مع إقسرارنا سلفأ بأن المفتسرض والملاحظ والمروف حاليا عن عموم لجان الرقابة الشرعية الحياد والاستقامة.

ب. إن لجان الرقابة الشرعية بصورتها الحالية هي لجان جيدة على الستوى الفقهي، ولكنها بصاجة - في نظري - إلى تطعيم بعناصسر من نوى الاختصاص الاقتصادى الذين تنحصر مهمتهم في توضيح اثر الحظر أو الإياحة على الستوى الاقتصادي والواقع

### د.محمد رواس قلعه جي:

الحاجة ماسة إلى إصدار موسوعة اقتصادية إسلامية تضم كل ما تحتاج إليه المؤسسات المالية الإسلامية

الرأى الأصوب والأسدُّ والأوجه.

٦ - وقد تمثلت للرجعية في

الفترى حالياً في باب الاقتصاد في

الهيئات الشرعية المكلفة بالرقابة

الشرعية في الشركات الإسلامية

وبيوت المال الملتزمة، وهذه ولا شك

خطوة جيعة وصائبة وهي تلبي

الصاجنة الصالية بشكل سريع

وفوري، فوجود هذه اللجان أو

الهيئات أو المكاتب الشرعية داخل

تلك المؤسسات بشكل دائم يتيح

للجهات السؤولة فيها أن تطلع على

الرؤية الشرعية لأي محضلة

اقتصادية فور وقوعها أوساعة

الحاجة إلى نلك.



مع الثقيد بالنصوص الأصليسة من الأبلة، دون التحرج من مخالفة اراء المجتهدين فيها إذا دعت إلى ذلك صاجة واقعية أو مصلحة مؤكدة للمحظورات الشرعية في هذا

 یقول الدکتور عبدالحمید البيلي ، المستشار في اللجنة الأستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ، الكويت:

ـ ما يمكن الرجوع إليه إذا اشكل أمر من الأمور أو اقتضى الاحتكام إلى ما يمكن أن ينير المستشكل فيه ويزيده وضموحا وتحديدا ثم حسمأ لغلبة الحجة والتدليل والبرهان

ومن هذا المنطلق، فنحن بصاجة ماسة إلى مؤسسات متخصصة في مجال الاقتصاد الإسلامي في المبالين أو على المستويين الفهقى الفكرى والتطبيقي العملى تحرر مسائله وتدقها وتجليها وتؤصلها من مصادر التشريم التحددة والمتنوعة حتى تستطيع أن تناظر ما هو موجود من مسائل الاقتصاد الرضعى ويثبت للناس سلاحيتها وضعاليتها في قيادة حياتهم الاقتصادية وانشطتهم الاقتصادية والتجارية والمالية المختلفة وإذا جلنا بنظرنا هنا وهناك، فلن نجسد إلا النذر اليسبير من هذه المؤسسات التي لا تقوي على صناعة منهج

والتطبيق والمناظرة. وذلك بالمقابل إلى ترسانة الاقتصاد الوضعى من المناهج والمدارس والدارسين، ومن ثم الضريجين الكثرين في كل عام وهكذا، فمتى يتم تدارك نلك إذ مما لا شك فسينه أن الاقستسسار في الإسلام يجد أصوله في مصادر التشريم كما تتحد غاياته وأهدافه مع مقاصد الشريعة

وهذا ما يجعلنا تتحدث عن الشق الشاني من المرجمعية الا وهو امرجعية الفتوىء في مجال الاقتصاد الإسلامي، فأذا كان الاقتصاد الإسلامي فرع من فروع الشريعة بكمالها وجمالها فلاشك أن كثيراً من أحكامه التفصيلية تحتاج إلى بيان حكم الشرع فيها وهو ما يستوجب أن تكون هناك مرجعية للفتوى في تلك السائل الفرعية التفصيلية ومدى توافقها او عدم توافقها مع أحكام الشريعة

وهذا يذكرني بتجرية حدثت منذ ما يقرب من تسعة عشر عاماً عندما استضافت دولة الإمارات العربية للتحدة في دبي مؤتمراً برعاية وزارة الأوقناف بمناسبية إنشاء أول هيشة عليا للفشوي والرقسابة الشسرعيسة للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية تضم

رؤساء هيئات الرقابة الشرعية في البنوك الإسلامية وعددا أخر من العلماء الشهود لهم من مختلف الاقطار العربية وشرفت حينذاك بانتخابي أميناً لتلك الهيئة، وكانت هذه الهيئة تعتبر أهم جهاز في الاتصاد الدولى للبنوك الإسلامية كهيئة دولية رسمية معتبرة ولكن هذه الهيئة العليا توقفت أو بعبارة أصح، علَّقت أعمالها إلى أجل غير مسمعي بعدما استطاعت أن تثبت وجودها وتبدأ في ممارسة مهامها

ويكون لها نظام معتبر. وما اشبه اليوم بالبارحة وما أحوجنا اليوم إلى مثل هذه الهيئة العليا للفتوى والزكاة الشرعية لما لوجودها من فوائد جمة وأثار طيبة على الصحيد التقنى الفنى الدقيق وعلى الصنعيت العام وسنرد هذه الغوائد تفصيلاً نتحدث عنه في لقاء لاحق بإذن الله.

 ويقول الدكتور محمد رواس قلعمه جي الاستساد في كليــة الشريعة ـ جامعة الكويت: - حب المال فطرة في الإنسسان،

ولذلك جسسرى الناس وراء المال يلهثون. والاقتصاد هو المعمل المنتج للمال، ويمقدار ما يتطور الاقتصاد وينمو، بمقدار ما يفيض المال ويكثر واذلك كان التطور في الاقتصاد أسرع من التطور في غيره، وعلى الفقه - الأحكام الشرعية - ان يجرى وراء الاقتصاد بسرعة توازى سرعت الترشده وتعده بالأحكام الضابطة له لثلا ينهرف عن الحسلال إلى الحسرام، وهذه الأحكام يصعب أن يقوم بها شخص بمفرده، الحتمال خطئه فيها، وذلك كان لأبد من هيئة يجمع أفرادها أفذاذ العلماء الذين جمعوا

ضروري إيجاد مرجعية للفتوي في مجال الاقتصاد الإسلامي للنظر في القواعد الشرعية للمعاملات

هذه المعاملات الحديثة ووضعها تحت

خرط القتاد

ان على تلك

العناصير

الاقتصادية بيان

البدائل الاقسنصادية

المجال، وكذلك عليها توفير

الإحصاءات والبيانات الاقتصادية

التى توضح بؤس الاقتصاد الحر

البعيد عن المنهج الإسلامي، ومدى

معاناة البشرية من اعتماده على

جد إن الصاجعة مناسعة إلى

مرجعية عليا تخضع لها اللجان

المحلية الموجودة في كل مؤسسة أو

شركة، وهذه المرجعية العليا تكون

مهمتها الإشراف والتوجيه وتوحيد

الآراء ومسم الخلاف في السائل

الشرعية، بل وتعيين اللجان الفرعية

في المؤسسسات الاقسساسية

الإسلامية ممن تعلم فيهم الكفاءة

د - إن اللجان الشرعية الموجودة

فى الشمركات والمؤسسسات

الإسلامية كثيراً ما تحتار في

اختيارها بين أقوال الفقهاء القدامي

الذين أجشهدوا بأنفسهم في

النصوص حتى توصلوا إلى الراي

المنسسوب إليسهم، وبين إعسادة

الاجتهاد في النصوص على ضوء

مستجدات الواقع مما قد يؤدي إلى

والملاحظ أن من السمل جداً تبنى

الرأى القديم والمدافسمسة عنه

والانتساب إليه... أما الاجتهاد

الجديد وتبنيه والدفاع عنه فدونه

والمطلوب من تلك اللجان في

مواقف الاختيار والترجيح التوازن

والنظر إلى المسالح المامة للأمة،

والخبرة دينا وتقوى.

مخالفتهم في الرآي

الربا أو المنافسة أو الاحتكار



### على الفقه أن يجري وراء الاقتصاد بسرعة ليرشده ويمده بالأحكام الضابطة له لئلا ينحرف عن الحلال إلى الحرام

من العلم الشروعي، والعلم بالاقتصاد، ولي حال عدم قولم هؤلاء، لابد من أن يكون في هذه يوينا من هو مختص في الفقه غير منطق عن الاستصحاد، ومن هم مختص هي الاقتصاد غير منطق عن الفقه، التلاحق هذه الهيئة هذا التطور الاست مسادي بالاحكامة التطور الاست من الشروعة.

لقد شمرت المؤسسات المالية الإسلامية بجاجتها إلى مرجع ترجع إليه يفتيها في المعاملات التي تمارسها أو التي تريد أن تمارسها، فاتخذت كل مؤسسة منها مرجعاً سمته لجنة الرقابة الشرعية، وأعطت لهذه اللجان حق الافتاء في العاملات التي تعرضها عليهاء ولكن وقع الاضتالف بين لجان الرقابة الشرعية التابعة لهذه للرَّسسات، فأحلت لجنة الرقابة في بنك فيصل - مثلاً - بعض ما حرمته لجنة الرقابة في شركة الراجعي، وحرمت لجنة ألفتوى في شركة الراجحي ما أحلته لجنة الفتوى في بيت التسمسويل،وهكذا، وإزاء هذا العضم، فإنى أرى تكوين لجنة عليا للفستوى في القسضايا الماليسة والاقتصادية يلتزم الجميع بما يصدر عنها من الفتاوي، وتكون مهمة اللجان التابعة للمؤسسات مراقبة تنفيذ ما يصدر عن هذه

اللينة من التناوي، كما ارى العمل وفي اسرع وقت. إلى إمسداد وسرسية اقتصادية إسلامية تضم وسرسية اقتصادية إسلامية تضم ومرعية المؤدد المكاملة المؤسسات ويصدر كل المكاملة المؤسسات ويصدر كل ما يجده من الماملات، إلى أن تعاد السلامات، إلى أن تعاد السلامات، الليها كل معة يعام المعاملة الإيها كل معة يعام المساتبة والمدان، والسال الله تعالى المتالم المساتبة المدان، والسال الله تعالى المتالى والمسال الله تعالى والمسال والمسال والمسال والمسال والمسال الله تعالى والمسال والمسال والله والمسال والمسال الله تعالى والمسال الله والمسال والمسال الله والمسال الله والمسال والمسال الله والمسال والمسال الله والمسال الله والمسال الله والمسال الله والمسال والمسال والمسال والمسال الله والمسال والم

السداد والتوفيق. ● ويقول الأستاذ عزالدين التونى ـ رحمه الله:

" الإنتاء من فروض الكفاية، يقرل الله تبارك وتعالى: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتيا الكتاب لتبيننا للناس ولا تكتمونه) ال معران ١٨٧٠. ويقد بل النبي صلى الله عليه ويمار: «من سنل من عام ثم كتمه الجم يهم القيامة بلجام من نار، (إخريه الترمذي ١٨٧٧).

وإذاً قالابد المسلمين من مفتيين يبينون لهم أحكام دينهم قيما يقع لهم من مشكلات.

واللفتي مُوقعٌ عن الله تعالى كما يقول العلماء، ولا يجوز أن يتقدم للفتوى إلا من كمان على إحماطة ويراية بما يفتي فيه، فالإقتاء بغير علم حرام لائه يتضمن الكنب على الله تعالى ورسول، ويتضمن اختلاء الناس:

إضلال الناس. من أجل ذلك كـــــــر النقل عن



السلف إذا سئل أحدهم عما لا يعلم أن يقول: لا أدري وكان الإمام مالك يقول: ينبغي

و حال الرحام هانك يقون. ينبغي قب الأجواب أن يعرض المفتي نفسه على الجنة والنار وكيف خلاصه ثم سمس.

٢ - والفتوى تشمل كل ما يتعلق بالإنسان من عبادات ومعاصلات وعقوبات واحوال شخصية وغير نلك لكن هناك من للجالات ما هو في أشد الحاجة إلى بيان الحكم الشرعى

نلك هو الاقتصاد، فطم الاقتصاد من أهم العلوم، فالمحاملات المالية من بيع وشراء ورهن وإجارة وتجارة وشركات متتوعة وغير نلك هي محور حياة النس.

وقد جدت في هذا الجسال معاملات مالية كثيرة ومتشعبة لم معاصور السابقة، وخضاصة بعد انتشار الاختراعات الصديثة مثل الكبيوتر والإنترنت ويصتاح المسلمون إلى مصدوقة الحكم الشلمون إلى مصدوقة الحكم الشرعي في هذه المعاملات.

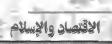
٢. الذلك كسان من القصدوري إيجاد مرجيعة للقندي في مجال الإسلامي للنظر في هذه المامات المساحة المعاملة على المعاملة على

3 - ولابد أن تكون الفــــــوى جماعية، بعمنى أن تصـــدر عن جماعة من العلماء المتخصصين حـــــي لا تحـــدث بلبلة وفــــــــــة بين للسلمين بسبب القاوى الفودية. ٥ - والسبيل إلى ذلك.

اد أن يوجد في كل سؤسسة السلامية - سعواه أكانت بنكا تلك المؤسسة أم شركة - جماعة من النطحة المقادمة المقادمة المقادمة المقادمة المقادمة المقادمة المعادلة التي مهادة المقادمة المعادلة التي معلى النظر في كل المعادلة التي تقوم بها المناس تقوم بها للؤسسة هذا مع المشاركة في تطوير نظم المذاركة في تطوير نظم هذا مع المشاركة في تطوير نظم مدادة ما المشاركة في تطوير نظم المشاركة في تطوير نظم

هذا مع المتبارك في نطوير نظم المسمل والانشطة حستى تسساير للتسجدات الحديثة وفقاً للشريعة الإسلامية

ب من الضحريري إيجاد هيئة الفتري مثل مستوي الديلاً ميئة محموية ترعاها الديلة كبين الزكاة مشارً، ويقمم فند ألكنا مشارً، ويقمم فند الميئة عالمية الميئة عالمية الميئة من ما شكلات أل

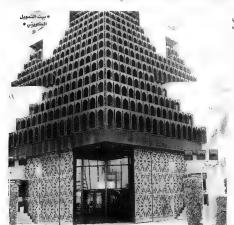


### الاستثمار الإسلامي بديل منطقي وصحيح للاستثمار الربوي

ظاهرة رفض المكاسب غير الشرعية، من ربا وغيره، هي احدى مظاهر صحوة الأمة اليوم

بقلم: د محمد توفيق رمضان البوطي رئيس قسم الفقه الإسلامي ومناهجه . جامعة دمشق

اهتم الإسلام بمسألة التنمية والاستثمار، ووضع القواعد التي من شمانهما أن تحمقق الظروف الصحيحة لبلوغ المصلحة المتوخاة من ذلك. والمتامل في كتب الفقه التى بينت سبل الاستثمار الصحيح وضوابطه، والتي تصون التعامل عن الظلم أو الغرر أو تبديد المال قيما لا جدوى منه، بجد الكثير من تلك القسواعسد التي لا تزال وستبقى الملاذ للمسلمين في صياغة التصور الصحيح لسبل الأستثمار والتنمية، سواء في المجال التجاري وفى المجال الزراعي وفي المجال الصناعي. أو في وضّع المُفاهيم الأساسية للقيم الاقتصادية وفق التصور الإسلامي.





والأمة الهرم قد بدأت تستحيد مديرة المرمة قد بدأت تستحيد مدى أهمية القلما الإقتصادي مدى أهمية القلما الإقتصادي فيها أقتصاد قري، أساسه العدالة فيها، أما أم تكن أواشق وقطم جيداً، كما أم تكن لتلم إلى فترة قريبة أن نهضتما الاقتصادية وازهماها كل ناك بطور بالزما إلا الأصول التي ارتضاها من مستوط بالزما إلا الأصول التي ارتضاها من مستوابلة عن ناك كما تشعر بعدى مستوابلة عن ناك كما تشعر بعدى مستوابلة عن ناك تكما تشعر بعدى مستوابلة عن ناك تكما تشعر بعدى مستوابلة عن ناك تكما تشعر بعدى مستوابلة على ناك تلما التناها الذي يقدر على هذا التناها الذي

أكرمها به ربها سيمانه.

إن الأمة اليوم لتشعر جيداً بمعنى قبوله تعالى في الآية ٢٩ من سبورة البقرة: (يأيها الذين أمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فأننوا بحرب من الله ورسسوله وإن تبستم فلكم رؤوس أمسوالكم لا تظلمسون ولا تظلمون) وقد اتضم لها معنى قوله تعسالي في الآية ٢٧٦ من سسورة البسقسرة: (بمحق الله الربا ويربى الصدقات)، وقوله سبحانه في الآية ٥٢٧ من سبورة البيشرة: (الذين يأكلون الريا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من الس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الريا واحل الله البيع وحرم الريا)

ظاهرة تحري الحلال 
بالمنت فإن من الطواهر الجميري 
المنت في من الطواهر الجميري 
كانوا لا يبالون في عكاسيمه، من 
كانوا لا يبالون في عكاسيمه، من 
يونسحوين ويساقين عن الجبال 
للشروع الاستشار إموالهم بصمورة 
للشروع الاستشار إموالهم بصمورة 
الكسب الحرام والتخص منه. القد 
لاحظم منا المعنى في الفساتية 
لاحظم عالم المعنى في الفساتية 
لاحظم عالم المعنى في الفساتية 
لاحظم عالم المحلم في الشفس منه. القد 
لاحظم علم عالم الاحظم من قبل المستشارة 
التحليم عالم المحلم في المساتية من قبل 
لاحظم على عالم المحلم في المساتية المناسية 
للشيرة كما لم الاحظم من قبل الم

### تجربة المصارف الإسلامية هي الأمل المنشود في العملية الإنتاجية

على الرغم من أن كثيراً ممن يتسم بسمة أمل العلم أخذوا يسبوغون للناس الكاسب غير الشبروعة، ويصدرون الفتاوى غير السديدة في هذا المجال.

وظاهرة رُفض للكاسب غــيــر الشرعية، من ريا وغيره، هي إهدى مظاهر صحوة الأسة اليوم، إنها مظهر لمورة راشسدة إلى الدين، ومظهــر وعي يجب أن نحــسن ترطيف وتتميته لما فيه خير الأمة ومستقبلها.

لكير من الإخوة والأخرات اليوم يسائرين أو يعسائن من حكم الكامب التي يحتى الذين يجتها الذين من عمل في من مستح ربوية!!! إد مناز عمل في من مستح ماذا عمله يقبل أن قطل بنا ترتب على وبحود مثال في مؤسست عمد مثيرية ربوية وكيف يرين نمته معد الحراج!" مرين نمته عن السيل الشرعية التي يمكن أن يتم أستثمار المال فيها بصورة مشروعة

لقد جرى حديث حول ظاهرة ما يسمى بجمادهم المحوال من المحوال من الحوي اللحضائين أو الشيحافهم من الحوي المختصف مما أوجد مشكلة خطيرة في بعض المجتمعات

الإسلامية، فقلت له: إن حس الأمة إسلامي... ولذلك فإنها تبحث عن بديل عن الاستثمارات الربوية، وقد ألجأ الناس عدم وجود البديل الصحيح أن يبحثوا عند هؤلاء الأدعياء عن استثمار يمسبونه شرعياً، إن من حق أولتك النين يبحثون عن سبيل استثمار لا يقتنعون بصحته بل يعتقدون بأنه محررم يتنزتب علينه غنضب الله وعذابه. إن يعض الناس إنما رسوا انفسهم بأيدى من يُدعون بعجامعي الأموال، هروياً من استثمار يرونه حسب تصوراتهم الإسلامية حراماً. إن من حق هؤلاء الناس أن يتناح لهم استشمار اموالهم وفق الأصول الشرعية ليستفيدوا هم، ولتستفيد الأمة وينهض اقتصادها بصورة حرة لا يتحكم بها أحد، ولا تبقى تابعة لأى جهة يمكن أن تتحكم بهاء وهذه فرصة طيبة ليستفيد الجنمم، وإنه لما ببعث على السرور والاغتباط أن تنهض اليوم في بعض البلاد الإسلامية مؤسسات مصمرفية تقوم على أسس شرعبة في نشاطاتها ومعاملاتهاء ويشرف على ملاحظة ذلك هيثات رقابية شرعية مكونة من خيرة العلماء في العالم الإسلامي.

الأمة واثقة بأن التزام المنهج الشرعي الصحيح ضمان وبركة ونجاح

خطوة في الإتجاه الصحيح والتقييم لتطور هذه المؤسسات المصوفية للإلحق الجيدة التجاه المحيدة المستبعة والمقتصمات التي متختلف المنطقة على تقديم ما يجعلها قادرة على تقديم المنطقة ويضورة شرعية ويفق المناصرة، ويصورة شرعية ويفق السياعة.

إنتي لا أريد بها ألكلام أن المنه المنافعة المنا

أون من أبسط شسروط فيساح الإسداد في بله من البلاد، أو يله من البلاد، أو يستصدر الفقة بين مسلمان البلاد، أو الجهة المستشرة، وهذه الفقة بين مسلمين المناسبة عند المناسبة المناسب

عليه وسلم: يذهب هو واهله.
ولا تنكر مدى أهمية الثقة بصدق
وأمانة وانضباط المستثمر. ومع ذلك
فإن هذا الجانب يعود في الحقيقة
إلى الجانب الأول من حيث إنه يقوم

# الاقتصاد والإسلام

### النظام الاقتصادي الإسلامي كفيل بالقضاء على الطفيليات التي تعيش علَّى جهود الآخرين

فرصة كسب أكبر وقيام استثمار ناجح يستفيد منه الفرد والمجتمع نظراً لأن الصرف الإسلامي يؤمل أن يكون معتمداً في نشاطه على عناصس متكاملة من حيث الخبرة والتسخطيط المدروس، ودراسسة الاستواق، وفترص الربح بصورة علمية، لا مرتجلة واهم من كل ذلك التنزام هذه المؤسسسة بالأحكام الشرعية من واجبات ومنهيات وضوابط في كل نشاطاتها، فهي تولى مسالة الزكاة من اهتمامها ما تستحق، وتصرص على تجنب تلويث مكاسبها بما يمحق بركته من المكاسب المحرمة، وتسعى بعد نلك جاهدة لتقديم أفضل الخدمات التي تجتذب المتعاملين. فتحقق لهم راحة في التعامل من حيث الأسلوب الماصر في تلك الخدمات من جهة، وفي وضع أسلوب شرعي لتحقيق هذا الهدف بعيداً عن لوثة

إن المقدرة العلمية والتخطيط الدقيق الذي ينسفي أن تقوم به كفاءات متخصصة، والأمانة والغيرة، بالإضسافة إلى وجود المرجعية الشرعية التى يوثق بعلمها وامانتها، كل تلك القومات توفر للمتماملين حتى ولوكانوا غير مسلمين نوعاً من الرغبة في تعامل يرضى ويحقق قناعة بعدالة المنهج الذي تلتــزم به هذه المؤســســات المسرفية. وهذا ما دفع بعض للؤسسات المصرفية الربوبة إلى أن تفتح فروعا تزعم انها تلتزم

الربا ونحوه من المحرمات

بالضوابط الشرعية في التعامل، إنهم شعروا بأن الحس الإسيلامي المتنامى في الأمة والثقة التي نالتها الرسسات المسرقية الإسلامية قد اجتنبت الكثير من الناس إلى المسارف الإسلامية فأرانت أن تركب موجة تلك الثقة فلبست ثوبأ استعارت له وصفأ إسلاميا لتستميل إليها الراغبين في الكسب الشرعى الصحيح

اتهامات باطلة وقسي هدذا رد واصسح عطسي

مماولات الإيصاء بأن المصارف الإسلامية لاتحقق النجاح المأمول منها. أضف إلى هذا أن الأمة واثقة بأن التزام المنهج الشرعى الصحيح ضمان بركة ونجاح بإذن الله تعالى بمقندار صندق الالشزام بالوصف الشـــرعي الذي تلتـــزم به هذه المؤسسات، وغنى عن البيان أن للؤسسة الاقتصابية الإسلامية التى يعرف السلم اين تكتسب أرباحها يقبل المسلم عليها ويثق بها اكثر من تلك المؤسسات التي لا يثق



على أساس

الثقة بدين هذا

مشاريع محرمة

بقيت الثقة بخبرة هذا المستثمر،

ومدي معرفته بأصول الاستثمار

الصحيحة وفق الأصول العلمية

الدروسة لا مرتجلة ولا عشوائية

وهذا يوجب على مستشمرينا أن

يكونوا على علم ودراية بأصسول

التنمية والاستشمار وفي اعلى

مستوى من التخصص ألعلمي

الذى يجمع بين الخبرة حول أحدث

اساليب التنمية والإنتاج والتسويق

إضافة إلى الخبرة الجيدة بحاجات

السوق وأساليب التعامل بحيث

يجسم بين الضوابط الاضلاقية

والشرعية المستمدة من بيننا

الحنيف، وبي الدراسيات

الاقتصادية الحديثة مما لا يتعارض

إن حالات من الإحباط أصبب بها

كثير من المستثمرين الذين جمعوا

سا لديبهم من منال لشوةلينف في

مشاريع استثمارية، لأفراد لم

تتوافر لديهم تلك الخبرة الكافية، أو

أن الخيارات المتاحة أمامهم للاستثمار محدودة، بحيث لا تسمم

لهم بصرية الصركة التي تصقق

الكسب بصورة مرضية في أكثر

الأحيان، أو أن هؤلاء المستثمرين

ليسوا على درجة كافية من الأمانة

والوازع الديني الذي يمكن أن

يحول دون التورط بالخيانة ونحوها.

خبرة وتخطيط

ولذلك، فإن قيام مؤسسات

مصرفية تلتزم بالأصول الشرعية

في نشاطاتها ضمانة قوية لتحقيق

مع ثلك الضبوابط

المستثمر واستقامته والذي ينسغى أن يردعه عن استثمار مال الناس في



### آن الأوان لاتساع نشاط المؤسسات المصرفية الإسلامية لتكون البديل المنطقي الصحيح للاستثمار الربوي



بموارد أرياهسها، ولا يثق بعدى مصداقيتها، ولا سيما في الفترة الأخيرة التي ضحت بعض تلك المؤسسات على أمارة المستشمرين بدعاوى شتى، لتغطي عملية الاستياد، على أموال السنيد، من أبناء أمتنا.

اقد دارات جدون معروفة الشيئة دارات معروفة الشيئة على المترافعة وإلى المترافعة المترافعة والمتابعة والمتابعة والمتابعة والمتابعة والمتابعة المترافعة والمتابعة والمتابعة المترافعة والمتابعة المترافعة والمتابعة المترافعة والمتابعة المترافعة والمتابعة والمترافعة والمتابعة المترافعة والمترافعة والم

معلون سبب المستخد المنطقة من المعرفية الإسلامية منداط المستفدة الإسلامية المستقدمات البيدية المستقدمات الدونية المستقدمات الدونية المستقدمات الصدوفية متضافرة تهيئا بشتم الشامات المستؤدة تهيئا بشتمال المشامات المسرفية التشكل شبكة الملازمة في بالمثين الشامات المسدوفية المائية والتي يوسب أن تحاط بالمائية قاليا والتي بالمائية قاليات المساملة ال

المتعامل الثقة والمخاتية، وليبدأ المسالم الأسم بالشماء مسكان في المسالت المصرفية في المسالت المصرفية الاستحمال واستحمال المتمال والمستحب التقام المسالمان التمامات ا

ولا يضفى أن نظام التنميسة والاستثمار في الشريعة الإسلامية يعستسمد توزيع الربح ببن طرفى التعاقد الاستثماري على اساس من الواقسعية في فسرص الريح وحصوله. لا على مبدأ الافتراض الزمني الذي تمت مده الأنظمة الأخرى. فالريح الذي يجب أن يتم توزيعسه بن اطراف العسمل الاستثماري هو الناتج الحقيقي من الربح، وليس الفائدة الزمنية أو بعبارة أخرى «الفائدة الربوية». وفي هذا من العدالة والواشعية ما يجعل العلاقة بين اطراف العملية الاستثمارية علاقة عدل وإنصاف، لا علاقة استغلال وإجحاف، فليس ثمة مُسنتَعَلِ وَمُستَعَلَ ، وواقعية الربح لأنها تعتمد في تقديره على الربح الصقيقي، لا على الربح الافتراضى الذي يعود تقديره على العامل الزمني وحده وهذا يحقق نوعاً من القناعة بين اطراف التعاقد بأنه تعاقد منصف بذل كل من

الطرفين فيه إسهامات حقيقية في النتاج الذي يوب أن يتم تقريعه أيا كانت طبيعة هذا الناتج وبسبت. "م إن الجهد يقدر يقدرة واللال أيضاً يقدر حسب دوره، أما الزمن فهم شرصة التندية والظروف الذي تتم من خلالة العملية الإنتاجية وليس هو عامل الربح بعد ذاته.

موسوسي عدداله. أن الإسلام من خلال هذا انتظام أن الإسلام من خلال هذا انتظام يتمت المنطقة التحديث المنطقة المسلمية المنطقة المسلمية عندالم المنطقة المسلمية ا

عاملاً في التنمية. امل منشود في العملية

الإنتاحية إنه عنيميا قيامت التبجياري الماصرة الأولى لسنأة التنمية وفق النظام الإسلامي استأثرت باهتمام المنصصفين من الفصرييين، الذين ينظرون إلى مبدأ العدل، لا إلى مصالح المؤسسات الربوية التي يقومون على رعايتها أو ترتبط بمصالحهم بها، فوجدوا في هذه التجرية الأمل المنشود في العملية الإنتاجية من حيث العدل والواقعية اللذين أشرت إليهما قبل قليل. ولعل الكثير من الإخوة قد اطلعوا على ما كتبه في ذلك در الدريدي، حول تجرية الأستاذ الرحوم المكتور أحمد عبدالعزيز النجار

يوم كان يرعى بولكير تجرية البنوك غير الربوية في مصد في أوائل الستينيات من القرن لللضي(١)، أو فيما كتبه دجاك أويستروي، حول الإسلام والتنمية الاقتصادية،(٢). إن النظام الإسسلامي في هذا

إن النظام الإسسالامي في هذا الحال النظايات المطالعة المطالعة التخدين من المطالعة التخدين من المطالعة التحديد التحديد التحديد المسالعة الم

إننا لتنتقل إنشباء المصارف الإسلامية التي تنهض بمساولية التعديد والاستثمار المسجوع في بلاننا كاعاء والتي يؤلل أن تحقق جمع الضمات المسرفية المفاصرة بصرية مسحيحة وفق الأصوار الشرعية التي ترضي الله وتنهض بالتصاد الأنا والفود، وتضمعنا في مسترى مستريات العاصرة 

التحديات العاصرة 

الاستديات العاصرة 

الاستديات العاصرة 

الاستديات العاصرة 

التحديات العاصرة 

الاستديات العاصرة 

المستديات العاصرة 

الاستديات المستديات العاصرة 

الاستديات المستديات العاصرة 

الاستديات المستديات المستديات العاصرة 

الاستديات المستديات ا

### الهوامش:

١. كتاب البجتمع العربي في مرحلة التخييس ورك ريديء وفيس المعهد الدولي للعلوم السلوكية في واشنطن، تحريب الدكتور أحمد عمدالعربز النجار معشورات دار الفكر ـ دمشق.

الفعر د دمتين. ٢ - الإسلام والتنمية الاقتصادية . دحاك أوستروي ، تعريب الدكتور نيسل الطويل ، نفسر دار العكر . دشتة





### مليار دولار

### أموال عربية في الخارج. . متى تعود؟!

مسا بين ٦٠٠ إلى ٨٠٠ مليار دولار اموال عربية

يتم استثمارها في بول العمالم حماليماً في وقت يعانى فيه العالم العربي من نقص الأموال اللازمة لتمويل مشروعات التنمية الراهنة، وتحديات النهضة العامسرة ترتفع الأصدوات منذ فترة مطالبة بعودة الأموال العربية الماجرة إلى الضارج، وحسب الدكتور فؤاد شاكر الأمين العام لاتحاد المصارف العربية فإن حجم الأموال العربية المهاجرة للخارج يتسراوح بين ٦٠٠ ـ ٨٨٠ مليسار دولار، مشيراً إلى أن هناك سببين

الستثمار هذه الأموال في الخارج أولهما التوترات السياسية بالمنطقة، التي انعكست على الاستشمار، والثآني وجود فرص استثمارية غير معروفة بالمنطقة

ويضميف. لكن من خملال مظرة عقلانية وواضحة نجد أن نسبة ٩٠/ من العالم العربي تغيرت النظرة إليه وأصبح يستدعى المال العربى والأجنبي أيضا للعمل على أسس اقتصابية، وريما ما كان قائماً منذ عشر سنوات، لم يعد موجوداً الآن، لأن القطاع الخاص العربى اصبح مسيطرأ على النسبة

الغالبة للأنشطة الاقتصادية، ويسمهم في استدعاء المال العربي للهاجر بالخارج، لأن التعامل خرج من نطاق موظفي الحكومات، وما يتبعونه من بعض الإجراءات الروتينية والمعقدة، إذ أصبح الإطار تضعه الحكومات بصفة سياسات عامة ثم يتركز التنفيذ في أيدي رجال الأعمال، وأصحاب المسالح المريمين على تحقيقها

ومن جانبه، أكد الدكتور مهدى حافظ الدير الإقليمي لنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ءاليرنيس انه يكثر حالياً الحديث عن وجود

نصو ٨٠٠ مليار دولار من اصوال العرب التي تستثمر خارج الوطن العربي، مشدداً على أنه يندر وجود مثل هذا الصجم من الاستثمارات لأي أمة خارج حدودها علماً بأن التبادل التجاري بين الدول العربية هو في حدود ٨ . ١٠٪ بينما يصل مع العالم الضارجي إلى حدود

وفي السياق نفسه، يشدد خالد أبوإسماعيل، رئيس اتحاد الغرف التجارية العربية، على أن الفقرة القبلة مواتية تمامأ لتحقيق وحدة اقتصادية عربية مستمدة من العمل



العربي المشترك، مطالباً بالسعي الحربي إلمادة تؤطيف الجماعي العربي إلامادة تؤطيف نصو - ٨ مليار دولار تصفيق نكا العربية المهاجرة، وأن تصفيق نكا ومن باستكمال مستورع المنطقة العربية العرق التجارة، وتوظيفها على اساس متين بعايوسع القواعد الارتباجية ويشقق وتطلعات الراي المام العربي.

#### خسائر بالحملة.

رمما يؤكد خسرورة عدودة هذه الأموال من الخارج، ما تكيدت من خسائر فادحة نتيجة الإزمة التي ضمررت الاقتصاد العالمي في العام 1944م، والتي دسرت اقتصادات الكثير من الدول في جنوب شبرق أسدا.

والأزمة التي ضريت الاقتصاد المالي بعد احداث ١١ سيتمير السام بدع أحداث ١١ سيتمير المالي تشخيرات التصدة. الاستثمارات الدربية في الضاري المدربية في الضاري خصرت نمو ١٠٪ من فيمتها، وهو ما يبلغ نمو ١٠٪ ما عبلغ نمو ١٠٠ ما عليان دولار.

وفي الوقت نفسة تشير توقعات الملكية (الاقتصادين إلى أن مجمل الملكية (الاسترات التي تصرفت لها الخسارات العربية في الخارج بعد اعداد / ١ سبتمبر في الولايات للعددة قدر ينحو . ٤ طيار دولار، وهو ما يشكل نسبة ه/ من حجم هذه الاستثمارات.

ووقول الدكتور محمد سعيد النابلسي الخبير الاقتصادي ومحافظ البنك الأريني السابق: إنه في ظل السميناريوهات المتداولة لأزمة التراجع في النمو التي يُنتظر



ان تتعمق خالال السنوات القليلة المقبلة، فإن خساش الاستثمارات العربية في الخارج تقدر بنسبة ١٠٪ سنوياً أي بما يقراوح بين ١٠ و٨٠ مليار دولار سنوياً.

ويفض النظر عن هذه الخسائر . السابقة والمتقوقعة ـ فأن الواقع

ازمة غذائية على الأبواب

وتتجمع معطيات كثيرة تشير إلى أن الدول العربية مقبلة على أزمة غذاء كبيرة، إن لم نقل مجاعة واسعة، تضرب الكثير من الدول العربية في الربع الثاني من القرن الحالي، إذا ما استمر التجهور الحالى في الاقتصادات العربية، وإذا لم يتم التسحسرك، وتدارك الشكلة قبل فوات الأوان، فالعجز الغذائي العربي يسيس باتصاه تصاعدي على الستويين الكمى والنقدى، أضافة إلى تزايد الاعتماد على الغذاء الستورد، وتُقدر هذه النسبة بنحق ٥٠/ في القمع و٧٠/: في الزيوت النباتية، الأمر الذي سيكون له انعكاسات اقتصادية خطيرة قد ثيفع باتجاه تفجر الأوضاع الاجتماعية، وانتشار العنف في الكثير من الدول العربية

الاضطرابات الاجتماعية والسياسية التي عائد منها بعض الدول الصريبة خلال روم القرن الدول الصريبة خلال روم القرن الاقتصادية والمؤتف المؤتف المؤتف

ومن الجدير تكره هنا أن معظم

وتتوقع الدراسات الاقتصادية للتخصيصة ازدياد قيمة العجز الفذائي العربي خالل السنوات الضمس المقبلة إلى نصو ٤٠ مليار دولار، وزيادة عبد الفقراء إلى نحو

١٠٠ مليون فقير و ١٢ مليون عاطل عن العمل و١٥٥ مليار دولار ديوناً عربية

الاقتصاد.

الاقتصادية العربية الراهنة، تمثم

إعادة هذه الأصوال العبربية من

الخارج، لكي تسلهم في تمويل

للشروعات التنموية والمستقبلية،

وسد معالم النقص والخلل في هذا

### الاقتصاد والإسلام

الدكتور حسن إبراهيم الأمين فيما بلغت نسبة النين الضارجي إلى الناتج المطي - - ٧٪ في بعض الأقطار العربية

العام لمجاس الوحدة الاقتصادية العربية، فإن هذه الديون قد ارتفعت وفقأ لتقديرات الجامعة العربية إلى اكشر من ١٥٥ مليار دولار تمثل مديونية ١٢ دولة عربية، فيما تؤكد دراسة اقتصادية حديثة أن سداد أعباء خدمة هذه الديون الخارجية صارت تمثل هي الأخرى مشكلة خطيرة تواجه النول العربية، ونلك بعمد أن بلغت مليار دولار سنوياً،

ارتفاع نسبة البطالة صبار مشكلة هو الآخر تُضاف إلى الشكلات الضخمة التي ترزح تحتها الشعوب العربية، ويقدر إبراهيم قويدر الدير

العام لنظمة العمل العريبة، عند " الدول العربية، حسب العساطلين عن العسمل في الدول العربية حالياً بنصر ١٢ مليون شخص مشيراً إلى أن معدل البطالة في الدول العربية - مجتمعة ـ بلغ ١٤٪!، وهي نسبة مرتفعة للغاية وفي ازدياد!. تحديات المستقبل

### هذا عن الصافيين فماذا عن المستقبل؟ يتحدث الخبراء والاقتصاديون

فى البنك الدولي ومسندوق النقسد الدولي عن خمسة تحديات تواجه العالم العربي في القرن الصادي والعشرين الجديد، هذه التحديات هي: مدى استعداد النطقة للتكيف مم العبولة والنمسو السكاني في المنطقة الذي يُعد من أعلى نسب

العرب يحتاجون إلى عودة نصف أموالهم من الخارج لمواجهة تحديات الغذاء والمياه والسكان المستقبلية

الزيادة السكانية في العالم، تطوير النظام المالي في المنطقة، توسيع خطى التخصيص والتخلص من مؤسسات القطاع العام الخاسرة، مم اتباع نهج الشفافية.

ويؤكد الضبراء والاقتصاديون أن تددى الستقبل بالنسبة للعالم العربي هو تحد اقتصادي، ويشيرون إلى أن العسرب يحسنساجسون إلى استثمارات إضافية تعادل ٣٥٠ مليار دولار خلال السنوات العشر القبلة لواحهة الاحتباجات المتنامية.

ويقول دبول شابلييه، مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مندوق النقد الدولي: إن من أكبر مصادر قلق المندوق بالنسبة للمنطقة العربية هو ما إذا كانت ستتحرك بالسرعة الكافية للتكيف مع تحديات العولة!.

وكذلك تعتبر قضية النمو السكاني الكبير في المنطقة بالغة الأهمية بالنظر إلى انعكاساتها الاجتمعامية، الاقتصادية، والسياسية، وفي هذا الصدد يقول «محسن خليل» مسؤول الاستثمار في «مـرسسة التصويل الدولية» التَّسَابِهِـةَ للبِنْكِ الدُّولِي: إنَّ النَّمَـو السكاني في العالم العربي يبلغ ٢/ سنوياً، وهو من أعلى العدلات في العبائم، مشيراً إلى أن ٤٥٪ من السكان في العالم العربي هم تحت سن ١٥ عاماً.

وتثير قضية النمو السكاني قلقأ كبيراً بالنظر لما تشكله من ضبغط على الموارد، وما تثيره من تحديات، خصرصاً في قال مشكلات البطالة، ريشير الخبراء والاقتصاديون، إلى أن كل الدول العربية تشهد مشكلة



۱۰۰ ملسون فقير، فيما

سيتجاوز عدد الذين

يعانون من سوء التغذية

ثلاثة عمشر مليوناً من

وتعود أسباب هذا التدهور في

أوضاع الغذاء، وتزايد قيمة الفجوة

الغنذائية بين الإنشاج الغنذائي

واستهلاكه، ويالتالي تزايد اعداد

الجائعين الذين ينضسمون إلى

الطابور يومياً إلى مجموعة من

التطورات الاقتصادية والسياسية

التي شبهدها العالم ومنطقتنا

العبربية بضاصة، التي يأتي في

مقدمها تراجع معدلات النمو

الاقتصادى مقابل زيادة معدلات

النمس السكاني، إضافة إلى

وفي تقرير النقد العربي، تبين أن

العجز الغذائي للدول العربية بلغ

خسلال الفسترة (١٩٩٠ ـ ١٩٩٥م)

اكثر من ٦٠ مليار دولار، وذلك على

اساس عجز سنوى قيمته ١٢ مليار

دولار، نتيجة ضخمة قيمة فاتورة

مستوردات الغذاء المربى البالغة

نحمو ١٨ مليسار دولار سنوياً في

مقابل ٥,٥ مليار دولار قيمة

الصادرات العربية من المواد

وتبرز اهمية هذه الفاتورة عندما

يتبين أنها تشكل نصو ٦٠٪ من

إجمالي الواردات الغذائية العالمية

التي تُقدر قيمتها بـ٣٠ مليار دولار

الدمون.. والعطالة

وعملاوة على الضجوة الغذائية

هناك مشكلة الديون الضارجية،

التى باتت تمثل ازمة محتدمة تواجه

استمرار انخفاض اسعار النفط



### ١٢ مليار دولار خسائر العرب في أزمة الأسواق الآسيوية وأحداث ١١ سبتمبر في أميركا

بطالة، وإن كان بشكل متفاوت، وإن هذه القضية تثير مشكلات اقتصادية واجتماعية يمكن أن يكون لها انعكاساتها السياسية

ويتناول حجون هيوارده المسؤول في إدارة التنبية الريفية والبيئية في البنك الدولي آزمسة الميساء التي مستواجه الدول العربية قائلاً: إن نسبة عائية من ميزانيات الدول العربية مترجه بحلول العام ۲۰۰۰ إلى توافر المياه.

رفي هذا الصدد، ذكر محمسن خليل أن المنطقة العربية تمتاج إلى ستثمار نحو. \* مليار دولار في مجال للهاء، و: \* مليار دولار في مجال للهاء، و: \* مليار دولار في المشر المقبلة، مشيراً إلى أن هذا الصدف الهائل يتطلب مشاركة المعالى المشاركة الهائل يتطلب مشاركة مقدرة الهائل يتطلب مشاركة مقدرة القطاع العام على توفير على مقدرة المقاط العام على توفير على

رفيما يتطق بهذه القضية 
«التضميم»، يقبل أحد خبراء النقل 
الدين، إنه لا تصليل في النقطة، 
العربية بعد الآن سرى التخصيص، 
وإن السحال أم يسدن عمل، ولم 
مشه، يتم التحول إلى التخصيص، 
مشه، يتم التحول إلى التخصيص، 
في عيما يقبل «محسن خليا»، إن 
الاستقار في مشارع البية التحقية 
المساوحة ١٨٠٠ هـ ١٨٠ هـ ٨٨٠ المدرودي 
الحكوسات، وإنه من الضسروري

السنامارات الخارجية، مشيراً إلى السنامارات الخارجية، مشيراً إلى أن حصب الناطقة الصريحة من الله الاستثمارات الضارجية هي أقل عصبة في الطالم أي ما الله عن من الله المالم أي ما الله من من الله المالم أي من السنامارات الضارجية في العالم خلال العالم 1940 مليار دولارا معالماً بدولارا معالماً دولارا معالماً دولارا معالماً دولاراً معالماً م

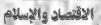
ريقسول الضبراد: إنه لجسنب الاستثمارات الخارجية، وتشجيع الت ف صميص فيإن مول المنطقة ستحتاج إلى إجراء إمسالاحات هيكلية في اقتصاداتها، مشمرين إلى أن هناك تعنياً الخريتمثال في ضرورة انتهاج الشفافية

كذا بينما يعامل العالم الحري الشغف والفقر وتحديات الجري الصغفر، ويأسيس البنية التحقية . إلغ، نحب أن ١٠٠ مليسار دولار يريية يستشمها الحرية خارية المالم العربي، الأمر الذي يجمل من إعامة هذه الأسوال مصدورية من إعامة كما يقول علماء البدين برعية كما يقول علماء البدين برمتية حياتية كما يقول علماء البدين الاقتصاد، واستجابة

هل نبالغ والأصر هكذا، عندما زفع شعار: «استقصر بيناراً في بلدك تنقذ طفالاً من الأمية، أو شاباً من البطالة، أو أصرة من الفقر، أو مجتمعاً من الشافد، أو والاحتياج للآخرين، 

والاحتياج للآخرين،





أفترحه مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر

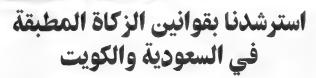
### قانون للزكاة . . . الدواعي والأهداف

يقلم: سماح أحمد . مصر

هذا القانون اقترحه عدد من الاساتذة وخبراء الاقتصاد الإسلامي بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الازهر، نظراً لنجاح التجربة في عدد من البلاد الإسلامية، وفي مقدمها السعودية.

وفي محاولة لإلقاء الضبوء على مختلف النقاط والأبعاد حول هذا القانون المقترح، التقينا الأستاذ الدكتور محمد عبدالحليم عمر - مدير المركز والأستاذ بجامعة الأزهر.

د. محمد عمر:





#### الأسباب الشرعية • سالته في البدء عن دواعي واثار إصـــدار القانون؟

 مساوضيع أن هناك دواعي وأثاراً كثيرة متعلقة بقانون الزكأة منها الدواعى الشرعية والمالية والتنظيمية، فأما الأولى فإن الزكاة ركن من اركان الإسلام لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ديني الإسالام على خسمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإشام الصلاة وإيشاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لن استطاع إليه سبيلاً، كما أنها عبادة مالية جاء الأمر بها قبرين الأمر بالصلاة في أكثر من موضع بالقرأن مثل قوله تعالى. (واقيموا الصلاة وأتوا الزكاة)، ويما أن واجب الدولة كما يقرر علماء الإسبلام ممراسة الدين وسياسة الدنياء، فإن إقامة الزكاة في المجتمع تعخل في واجب حراسة الدين مما يتطلب من الدولة القيام بشؤون الزكاة وذلك لا يكون إلا بقانون ينظمها.

ولا كان سيمات وتعاقي غير عن الطقة بقارة مثوراً هغر عن الطقال المعاونة عالم، والمواجهة والمواجهة المعاونة عن المعاونة عن المعاونة عن المعاونة عن المعاونة عن المعاونة المعاونة

يقول سبحانه وتعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم باعتباره راس الأمة وحاكم الدولة في حياته: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)، وهذا خطاب عسام لكل حساكم وليس



خاصأ للنبي صلى الله عليه رسلم كما يدعى بعضهم وفي ذاك يقول القرطبي في تفسيره: أما قولهم إن هذا خطأب للنبي فيلا يلحق به غيره فهو كالام جاهل بالقران غافل عن مثذذ الشريمة متالعب بالنين وبالتالى فالولجب على الحكرمة طبقأ لهذا ألأمر الإلهى القيام بشؤون الزكاة جمعاً وتحصيلاً وهو ما قام به الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الحكام في عصر الحضارة الإسلامية ويحفظ لنا التاريخ انهم نظموا ذلك وانشأوا القسسات لإدارة الركاة مثل مبوان الزكداة وبيت سال الزكداة وفي الوقت للعاصر توجد الكثير من الدول الإسلامية التي تطبق الزكاة من خلال مؤسسات حكومية تشرف عليها، مثل

السعوبية واليمن وباكستان وليبيا ومــالهــزيا فــللا أقل من أن تتــولى المكومة للصرية فيها شؤون الزكاة والبداية لذك إصدار قانون للزكاة.

ويبيد بعد عوسر موهن مراح فقد إن الركاة تمثل مقا معلوماً وهذه للطويعة والقصيومية تتعالى السماً وقواعد تعدد للال النزكي وادر الزكاة غيد ومن تصرف اليعم الزكاة وادر لم شراع مدة للطومية والقصويمية، شراع بكون شمة شاط في الزكاة لا يستط الغريضة عن للسلم، وبالقانون تتحقق القصويمة والطويمة.

إن الزكاة تمثل أهم الأموات للالية العالجة مشكلة الفقر والاحتياج وهذا يظهـــر في أن ٧٥٪ من الركــــاة مخصص مباشرة للفقراء وللساكنين هذا إلى جانب أن مصارف في للؤلفة

قلويهم والرقاب والفسارمين وابن السبيل مشروط أن لا يكون وهؤلاء لهم ٥٠٪ من الركاة، وبالثالي بتبين أن ٥٧٪ من الزكاة يرجه لعلاج الفقر، ومن حكمة الله سمحانه وتعالى أن جعل الزكاة موردأ إلزاميأ ثابتأ ومستمرأ لا يتاثر بما يعكن للدولة توفيره من دعم، وإذا كان الفقر يتزايد في العصير الحاضر على مستوى المالم الذي بلغ فيه مستري الفقر نمو ۱۵٪ من عبد سكانه أو على مسترى مصر الذي بلغ حسب الأرقام الرسمية تجي ٢٥٪ ورغم ما تخصيصه المكومة لعلاج الفقر وهو نصو ١٢ مليـار جنيـه، فـانِه لا يكفى، وإنه رغم إغراج بعض السلمين لزكواتهم طوعأ فإنه يهجد عند آخر منهم لا يزكون أمدوالهم مما يخل بالتسوارن في مشاركة للواطنين في الأعباء للالية العامة، الأمر الذي يتبين ضرورة قيام الحكرمة بشؤون الزكاة.

#### ومساذا عن الدواعي المالية والتنظيمية القانون الزكاقا د تتمثل هذه الدواعي والأسباب في

التقاط التالية: إن الوضع الآن... أن للسلمين في مصدر يضرجون زكولتهم إما بأتقسم أو من خيلال بعض للؤسسات التطوعية مثل لجان الزكاة سنك نامس والجمعية الأهلية الخبرية والبنوك الإسلامية أو بعض الجهات التي تطب ذلك مباشرة عن طريق الإعسالان، وفي ظل هذا الأسلوب لا تحقق الزكاة أغراضها، إذ تظل عملية الجمح بممنول كل مؤسسة على مبالغ متقرقة فضالأ عن عدم التنسيق بين هذه للرُّمسسات، أمسا في ظل التنظيم والإلزام الذي يترخاه مشروع القانون، فإنه يمكن الومسول إلى حصيلة أكبر يمكن بوساطتها تحقيق أغراض الزكاة بكفاءة وفاعلية، حيث يتم مسرف الزكوات الأن بطريقة



الزكاة وقرر أن تتولاها الحكومة جمعا وإنغاقا على مستحقيها فهل يجوز للحكومة شرعأ أن تقرض ضريبة إلى جوار الزكاة لمواجهة النفقات العامة؟ فالإجابة على نلك بإيجاز هي. سئل الرسول صلى الله عليه وسلم

استيمابجميع

الأصناف القرر شرعأ

صرفها إليهم، إلى جانب

وجود مجموعة من محترفي الحصول

على الزكاة من الأفراد والمؤسسات

القائمة ويحرم منها المتعفقون، الأمر

الذي يتطلب تنظيم نلك من خالال

قانون وإدارة حكومية تشرف على

إن قيام الحكومة بشؤون الزكاة

يخفف العبء عن الموازنة العامة للدولة

بما تنفقه على الضمان الاجتماعي

الذي يبلغ الآن نصو ١٢ مليار جنيبة

بحصيلة الزكاة القدرة حسب اخر

دراسة اعدت عن ذلك نحو ١٧ مليار

جنيه، كما أن الأمر لا يزيد عن أعباء

الحكومة لاستحقاق العاملين على

قيام الدولة بشؤون الزكاة فيه

- ينص الدستور على أن مبادئ

الشريعة الإسلامية في الصدر

الرئيس للتشريع، ومن مقتضيات

أعمال هذا النص قيام الدولة بشؤون

الزكاة التي تعتبر من أركبان البين

الإسلامي، وذلك يتطلب إصدار قانون

شكوك ومخاوف

• يشيسر البسعض

مخاوف من الجمع بين

الزكاة والضيرائب فكيف

تم معالجة هذا الأمر؟

في الحقيقة اثير ذلك إلى درجة أن

بعضهم يقول بالاكتفاء بالزكاة فقطه

وفي مقابلهم يقول اخرون إن الضريبة

تغني عن الزكاة، وهذه الشبهاد أو

المفاوف غير صحيحة، كما يتضع

من طرح هذا السؤال والإجابة عليه،

هل يجوز فرض ضرائب مع الزكاة؟

حفظ لكرامة الفقراء والمساكن كما

أنه يوصل الزكاة إلى مستحقيها.

الزكاة سهماً من الزكوات المصلة.

عن الزكاة فقال: وإن في المال حقاً سوى الزكاة ثم تلى قوله تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل الشرق والمغسرب ولكن البسر من أمن بالله واليسوم الأخسر والملائكة والكتساب والنبيين وأتى المال على حب ذوى القربى والستامي والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وإقام المدلاة وأثى الزكاة...) البقرة ١٧٧، ففى هذه الآية نكر الإيتاء من للال مرتبِّن مرة زكاة ومرة في غير زكاة. فراجبات الدولة متعددة أي الخدمات العامة التي تقدمها للمواطنين مجانأ واموال الزكاة محدودة قدرأ ومحددة لأوجه انفاق معينة لا تدخل فيها هذه الخدمات، فمن أين تحصل الحكومة على الأموال التي تقيم بها ذلك إن لم تكن الضرائب؟

الزكاة أم الضرائب • هل تغنى الضرائب عن الزكاة؛ هذا تساؤل يتردد كثيراً وأجاب

حصيلة الزكاة في العام تقدر بـ٧ أ مليار جنيه في أحدث دراسة اقتصادية

عن الزكاة لأسباب كثيرة (همها: أنّ الزكناة تشريع إلهي آمار به الله عاز وجل وتولى بنفسسه توزيعه على مصارف محددة ويين الرسول صلى الله عليه وسلم احكامه التفصيلية والضرائب تشريع بشري، ولا يلفى التشريع البشري الإلهى الذي يجب أن تكون له الأولية في التطبيق. كما أن مصدرف الزكاة محددة في الضمان الاجتماعي والدعوة إلى الله، والضمرائب تنقق على جمزء من ذلك وعلى أغراض اخرى. فنفى فندوى للشيخ شلتوت أجاب بأن الضريبة لا تغنى عن الزكاة لأنها عبادة مالية تضتَّلف في مصحر التشريع وفي اسساس الإيجساب، وفي الأهداف والأغراض، وفي النسب والقادير وفي المسارف والنفقات، فهجود الزكاة مع الضمرائب يزيد العبء على المكلفين وهذا مردود عليه بأنه إذا كانت الزكاة تصرف على الضمان الاجتماعي وان الدولة تنفق مع الضبرائب وسوأردها الأخرى على هذا المسرف الآن، فإنه بقيام المكرمة بشؤون الزكاة سيخفف العبء على الوازنة العامة للدولة بمقدار ما تنفقه على الضمان الاجتماعي الذي تتولاه الزكاة، وهنا يمكن امتداد أثر نلك التخفيف طي للكلفين في الضسريسة بمقدار ما يدفعونه من زكاة بوسائل عدة منها

زيانة حد الإعفاء وتخفيض سعر

الضريبة إلى جانب خمم الزكاة

المعفوعة من وعاء الضبريبة وخصم

الضرائب المعفوعة من وعاء الزكاة،

وكل ذلك يخصفف إن لم يزل اثر

لجتماع الزكاة مع الضرائب ويذلك

نقيم شرع الله بدل تعطيله هذا إلى

جباتب أن للسلمين الآن في مـصــر

يضرجون زكاة اسوالهم طواعب

وينفعون ما عليهم من غسرائب والأمر

والمعلصبرين بأن الضبرائب لا تغنى

في مشروع القانون لن يزيد عليهم ذلك بل ينظم أداء الزكاة وصرفها مواد القانون

● منا منصبادركم في إعداد مشسروع قبانون الزكاة؟

 استندنا في إعداد المشروع القدم رلى الأحكام الشرعية للزكاة، وحيث إنه يوجد خسلاف فسقمي في بعض السبائل الفرعبية التصلة بهذه الأحكام، فلقد روعي في المشروع الاختيار من بينها الرأى الأرجح وما يمقق غرض الزكاة وبمراعاة الأنفع أو الأفضل للفقراء والمساكح، كما يقول الفقهاء مع مراعاة السهولة في الحسباب واليسبر في الأداء بمراعباً ظروف الأحسوال والزمسان والمكان، والاسترشاد ببعض الدراسات التي أعدت عن الزكاة في صورة رسائل علمية أوكتب ويصوث وأعسال المؤتمرات والندوات التى ناقسشت التطبيق المعاصر للزكاة، والاسترشاد بقواعد الزكاة التي اعدتها لجنة التشريعات الاقتصادية بالركز، والاسترشاد بمشروعات القوانين السابق إعدادها في مصر وتقديمها السلطة التشريعية، والاسترشاد ببعض قوانين الزكاة ونظم تطبيقها في عدد من الدول الإسسلاميية الماصرة وبخاصة الملكة العربية المسعدودية وباكسستان واليمن والسودان وساليزيا والهند ونظام الزكاة في بنك ناصر الاجتماعي والكويت وأبيبيا ولبنان.

موضوعات القانون

● مــــاذا عن اسس الأحكام التى توصل إلحها مشروع القانون لقد تضمن مسروع القانون

احكاماً عدة جاسة في ٧٦ مادة موزعة على ثلاثة أبواب و١٠ فصول جاءت



على النحو التالي. الياب الأول: بعنوان منطاق الزكاة والأموال التي تجب فيهاء اشتمل على فصلين في الفحمل الأول تم تناول شروط وجوب الزكاة والنطاق الإقليمي لها، وفي القبصل الشاني تم تناول الأمرال التي تجب فيسهأ الزكاة

اما الباب الشائي: فكان بعنوان:

إدارة الزكاة، ويتكون من أريعة

فمسول، تناول الفصل الأول منها النس على قيام الدولة بشؤون الزكاة والجوانب التنظيمية، لذلك بتحديد الجهات الكلفة بإدارة الزكاة، أما الفصل الثاني فتناول إجراءات تحديد الزكاة وفي القصل الثالث، إجراءات جحم الزكاة اما القصل الرابع والأخير فتناول أحكام صرف الزكاة. وفي البحداب الثحالث: بعنوان والمقريات والأحكام العامةه ويتكون من أربعة قصول، في القصل الأول: وتصديد العشوبات المشررة لمضالفة أحكام القانون، وفي الفصل الثاني: «أحكام خاصة بموظفى الزكاة» أما الفصل الثالث: فجاء دلتنسيق العلاقة بين الزكاة والضوائب، وأضوراً في الفصل الرابع: تم تناول «أحكام زكاةً

وختم المشروع بحكم انتشالي في الفترة بين إصدار القانون وبدء تنفيذه من المام الهجري القالي لتاريخ

ولقد جباءت الأحكام النصبوص عليها في مشروع القانون بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية وفي حالة وجدود خلاف فنقسهي حدول بعض السائل تم الاختيار من بينها بما يناسب ظروف المال وما ثبت نجاحه في التطبيق في الدول الأخرى التي تطبق الزكاة، ونظراً لأن الشروع معروض للمناقشة والتوصل إلى صورته النهائية فإننا لن نتحرض هنا



لبررات المساغة القانونية للمشروع، فهذه سشغضع لمراحل متعددة لدى التخصصين

إدارة الزكاة • ما اقتراحكم للوضع التنظيمى لإدارة أموال الزكاة؟

 تم الاختيار من بين ثلاثة نماذج مطبقة في الدول للعاصرة هي. النموذج الأول. القائم على إدارة

تنفسينة كومية وإشراف ورقابة حكومية والزكاة فيها إلزامية كما في الملكة العربية السعودية واليمن والتموذج الثاني: القائم على إدارة

تتفينية شعبية وإشراف ورقابة حكومية، والزكاة فيها تحصل طوعاً كمنا في مولة الكويت من خبلال بيت الزكاة الكويتي، وفي مصر من خلال بنك تاصر الاجتماعي. والنموذج الثالث: القائم على إدارة تنفينية حكومية وإشراف ورشابة

شمبية، والزكاة فيها إلزامية كما في

السودان وباكستان وماليزيا.

ولقد اختبير النموذج الثالث لأته المناسب الصدار شانون بإلزامية الزكداة ولتوفير الثقة والاطمئنان للمزكين وإمكاتية الرقابة الشعبية للباشرة على أموال الزكاة بوساطة أهل القبرية أو الحي، وجباء التنظيم ذلك من خلال ثلاث إدارات تنفيذية حكومية تبدا بقطاع الزكاة الذي ينشأ بوزارة المالية ويتبعه إدارات عامة للزكاة في المافظات ثم إدارات فرعية في الأقسام والمراكز وذلك على غرار مآجاء في نظام المعاسبة الحكومية لتنظيم عملية تحصيل وصرف الأموال العامة. ويقابل نلك ثلاث مستويات شعبية لكل إدارة تبدأ بالأمانة العامة الزكاة ثم اللجان الشحبية في المعافظات واخيراً اللجان الشعبية في القرى والإحياء، ونظم مشروع القانون كيفية تشكيل هذه اللجان واختصاصاتها وعلاقاتها بالإدارات

تنظيم الزكاة • هل لنا ان نتـعـرف إلى نصبوص المواد التى تنظم اموال الزكاة في القانون؟

- تم النص على تنظيم أموال الزكاة رفق نقاط أساسية تم الاتفاق عليها. استقلالية اموال الزكاة عن أموال الحكرمة وتتمثل هذه الاستقلالية في

قيام الحكومة بشؤون الزكاة يخفف العبء عن الموازنة العامة بما تنفقه علي الضمان الاجتماعي

وجوود نظام محاسبي وحسابات وقوائم ماثية وموازنات خلصة بالزكاة ووضع أمدوال الزكاة في حمساب مستقل بالبنوك. وقسمت أموال الزكاة إلى ثلاثة أنواع كل نوع منها يخضع في الصرف لقرار اللجنة الشعبية للختصة وهي:

 للوارد العامة للزكاة تحت إشراف الأمانة المامة للزكاة والإدارة التنفيذية لقطاع الزكاة بوزارة المالية.

. الموارد الإقليمية الزكاة تحت إشراف اللجنة الشعبية الزكاة بالمحافظة ويتنفيذ الإدارة العامة للزكاة بالمافظة عليها.

. الموارد المطيعة للزكاة تحت إشراف اللجان الشعبية الزكاة بالقرى والأصياء ويتنفيذ الإدارات الفرعية للزكاة بالأقسام والمراكز.

وتم تصديد للوارد الضامعة بكل مستوى منها وأرجه صرفها بحيث يتم تنظيم عمليات صرف الزكاة، بصبث بتم الالتزام في الصرف على الأسناف الثمانية الواربة في القرآن الكريم وطبقأ لأومنافها المقررة فقهأ مع مراعاة الواقع، ولشت صاص اللجان الشعبية في القرى والأحياء بالمسرف على سنهمى القشراء وللساكين في القرية أو الحي ويحد أقصى ٥٠٪ من حصيلة الزكاة بهما حببث إنهما من الأصناف الأغلب واختصاص اللجان الشعبية بالمافظة بالمسرف على مسهم الغارمين. واختصاص الأمانة العامة بالمسرف على باقى أسبهم باقى الأصناف، ويجوز للمكلف بالزكاة صرف ما لا يجاوز ٢٥٪ من زكاته للمكلف أن يخرجها بنقسه ويؤخذ في ذلك بإقراره.

ولجراء تحويلات من للوارد العامة الم الموارد الإقليمية التي توزعها بدورها على الوارد الحلية لإجراء إعادة التوازن عند الاحتياج ،



## أوجه استفادة البلدان الإسلامية من اتفاق الزراعة لمنظمة التجارة العالمية

د. محمد عبيد محمد . دكتور في القانون الدولي المام. مصر

يهدف اتفاق الزراعة لمنظمة التجارة العالمية الذي تم إبرامــه في إطار جــولـة «أورغــواي» التفاوضية (١٩٨٦م ، ١٩٩٣م)، حسبما أبانت بيباجته إلى إنشاء نظام للتجارة في المنتجات الزراعية منصف ومستند إلى قوى السوق، ومن ثمُّ التوصل إلى التزامات محددة وملزمة في مجالات: الوصول إلى الاستواق، والدعم المحلى، والمنافسة في التصدير. وقد وضع انفاق الزراعة أربعة عناصر

رئيسة للإصلاح الزراعي في عالم التجارة الحرة هي: أولاً. تصويل جميع الإجراءات الصنودية غير الجمركية إلى تعريفات جمركية مثبتة.

> ثانياً: تضفيض الصواجين الجمركية بنسبة (٢٦٪) على أساس متوسط بسيط غير مرجح (٢٤٪ في صال البلدان النامية) وعلى أن يكون الحسد الأدنى التخفيض (١٥٪) لكل منتج من النتجات (۱۰٪ في حال البلدان النامية) والمبلدان النامية الخيار في

أن تقيم حيوباً عليها مشبقة للتعريفات الجمركية كبديل عن التزامها بالتخفيض، أما البلدان الأقل نموأ فبلا تقع على كواهلها سوى التزامات بتثبيت تعريفاتها

ثالثاً: تخفيض مستوى الدعم المقدم للإنتاج الزراعي سواء اتخذ شكل دعم لسنميس السندق، أو مدفوعات مباشرة للمنتجين، أو دعم المدخولات، ويلزم أن تقدر الدول





باستخدام (القياس الكلي للبعم) استناداً إلى فترة الأساس (١٩٨٦ ـ ١٩٨٨م) ثم تشسرع بعسد ذلك في

الاتفاق بكفالة معاملة خاصة

رابعياً: تخفيض مستوى دعم الصادرات الزراعية بنسبة (٢١٪) من حيث هجم الصادرات المدعمة، وتخفيض بنسبة (٢٦٪) من مصمروفات الميزانية على عذه الصيادرات (١٤/ و٢٤٪ على التوالي في حال البلدان النامية) مع عدم جواز تقديم الدعم لأي منتجات

الأعضناء تدابير الدعم الدلخلي كميأ

إجراء تفقيضات بنسبة (٢٠٪)

ابتداء من العام ١٩٩٥م (١٣٪ في

حال البلدان النامية).

جديدة طالما لم تكن قد أسرجت في قائمة الصابرات المعمة لفترة الأسناس (١٩٨٦م ـ ١٩٩٠م). واكدت بيباجة اتفاق الزراعة

صرص اعضاء منظمة التجارة المالمية على أن تأخذ في والاعتبار التام في أثناء تنفيذ التزاماتها فيما يتعلق بالوصحل إلى الأسواق والصاجبات والأوضياع الضاصبة للبلدان النامية الأعضاء عن طريق تسهيل زيادة تحسين فرص وشروط الومسول إلى الاسسواق بالنسبة للمنتجات الزراعية ذات الأهمية الضاصة بالنسبة لهذه البلدان الأعسضساء، بما في ذلك تصفيق اقصى ما يمكن من تحرير التجارة في المنتجات الاستوائية حسب الاتضاق الذي ثم التوصيل إليه في أثناء الأسستحراض النصفىء وبالنسبة للمنتجات ذات الأهمية الضاصة لتنويع الإنتاج بما يبعده عن زراعة الماصيل غير الشروعة المنتجة للمخدرات... دوانساقاً مع التأكيدات التي حملتها بيباجة

وتمسينزية للبلدان الناسيسة والأقل نمراً، الأعضاء في منظمة التجارة العالمية، فإن احكاماً بشأن تلك المعاملة ضُمُنِت في نصبوص الاتفاق كاستثناء لمسالح هذه البلدان لا يجوز لغيرها التمسك بهاء وكمعالجات للتأثيرات السلبية المتملة على أرضاعها التتمرية عند تطبيق جبزئياتها المتحملة بتجارة المنتجات الغذائية، وباستقراء ما أفرزه اتفاق الزراعة من قواعد حاكمة لسلوك البلدان النامية والأقل نمواً في تعاملاتها مع التجارة الزراعية الدولية يمكن توقع أوجه استفادة للبلدان الإسلامية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية من النواهي التالية: أولأ المدى الزمنى لتنفيذ

الاتفاق للبلدان الإسلامية الأعضاء:

اطال الاتفاق المدى الزمني الحدد لتنفيذ الالتزامات الناجمة عنه في مجالات (النفاذ إلى الأسواق، والدعم المعلىء ودعم العسادرات الزراعية) إلى عشر سنوات بدلاً من ست سنوات، وقد تقرر هذا الدي الزمنى الطويل (١٩٩٥م - ٢٠٠٤م) للبلدان النامية التي يقل فيسها

القبومي الإجسسالي عن ألف دولار أميسركي، ووفيقياً لبيسانات البنك الدولي عن النواتج القرمية، فأن البلدان الإسلامية للندرجة في التصنيف التقدم لعام ١٩٩٦م من أعضاء منظمة التجارة العالمية الأصليين والمراقسيين هي: الكاميرون، جمهورية مصر العربية، غينينا، أندونيسيا، المالديف، السنفال، سورينام، أنرييهان، قرغيزيا، جمهورية مقدونيا اليوغسلافية دماسيدونياء، جيبوتي، لبنان. أما البلدان الأقول تمولاً دوهى هسب تصنيف الأمم التحدة التي يكرن فيها نصيب الفرد من الناتج القومى الإجمالي أقل من ٥٠٠ بولاري فصعفاة تماساً من الالتنزامات الواربة في الاتفاق مراعاة لظروفها الاقتصادية التي تقتضى تطبيق تدابير لا تتفق مع مبادئ وأحكام اتضاقات منظمة التجارة العالمية، ومنها بلدان إسلامية أعضاء مى: بنغلابيش، بدين، بوركينا فأسس، جمهورية

إفريقيا الرسطى، تشاد، غامبيا،

غينيا بيساو، مالى، موريتانيا،

موازمييق، النيجر، نيجيريا،

باكستان، سيراليون، موريثانيا،

يوغندا، البانيا، السودان، اليمن،

اليوسنة والهرسك. الاتفاق يلزم البلدان الإسلامية بتثبيت ثانياً: النفاذ إلى الأسواق: تعريفاتها الجمركية على وارداتها

متوسط نصيب القرد من الناتج

1 ـ يوجب اتضاق الزراعة على البلدان النامية والأقل نموأ التوقف عن فرض القبود غير التعريفية على تجارتها الزراعية مع العالم الخارجي، وتحويل ما كان متخذاً منها إلى رسوم جمركية، وهي وإن تساوت في الالتزام ذاته مع الدول التقيمة، إلا أن الاتفاق أباح لها تقييد الاستيراد بصفة مرقثة بتطبيق تدابير غير تعريفية على مستورداتها من المنتجات الزراعية التي تشكل نسباً رئيسة من غذائها الأساسى، ولكن شسرط التضاد إجراءات تحريرية لتلك التجارة في أثناء فترة التنفيذ التي تستمر عشر سنوات. وسوف تستفيد من هذا الاستثناء كثير من البلدان الإسلامية الأعضاء في منظمة الشجارة المالية ونلك لأن واردات المواد الضذائية تأتى في المرتبة الثانية من الواردات الإجسالية بمعدل (١٩٪) طبقاً لأرقام العام ١٩٨٩م للبلدان الإسلامية الأعضاء في منظمة للؤتمر الإسلامي، بل إن مناك بلداناً إسلامية اعضاء في منظمة التجارة العالمية تجاوزت المدل للعام نفسه، وكمثال تخطته غامبيا إلى (٣٤/)، وينغلانيش إلى (۲۱٪)، وينين إلى (۲۹٪)، وجيبوتي والجزائر إلى (٢٨٪)، ومصر إلى (۲۷٪)، وسيراليون إلى (۲۵٪).

ب ـ بلزم اتفاق الزراعة البلدان الإسلامية كغيرها من البلدان النامية بتثبيت تعريفاتها الجمركية على وارداتها الزراعية، وتخفيضها بمعدل يقل بنسبة الثلث عما التزمت

الاتفاق يوجب على البلدان النامية التوقف عن فرض القيود غير التعريفية على تجارتها



ب الدول المتقدمة فضلاً عن الساع مدي

التنفيد، ونظراً لأن معظم السيتوردات الزراعية للبلدان النامية قبل جولة وأورغواي، كانت نسب البنود الجمركية المثبتة لها لا تشجاوز ۱۷٪ مقارنة مع (۸۸٪)، و(۸۸٪) على التـــوالـي بالنسبة للدول المتقدمة، ولذلك يمكن استنتاج أن التسزامات البلدان الإسلامية في مجال النفاذ إلى الأسواق تكاد تقتصر على التصول من القيود غير التعريفية إلى الرسوم الجمركية وتثبيتها، والمثال على ذلك تنمصر التزامات كل من: البحرين، والكويت، وموريتانيا، وتونس بشان دخسول الأسواق للمنتجات الزراعية على تثبيت التعريفات فقطه بينما تلتزم مصسر بتحويل بعض التعريفات وبالتثبيت، وتلشزم كل من المفهرب والإصارات العربية التصدة بما يشابه مصر إضافة إلى تخفيضات في مقباس الدعم الإجمالي، وهكذا الحمال بالنسبة للبلدان الإسلامية الأخرى، أمنا البلدان الأقل نموأ منهنا فنهى معفاة كلية من تخفيض تعريفاتها الجمركية على المنتجات الزراعية في مقابل التزامها بتثبيتها، ويمكن للبلدان الإسلامية عموما الاستفادة من التزاماتها المددة بالتحول من القيود غير التعريفية إلى الرسوم

الجمركية والتثبيت من نواحى عدة

١ - الاحتفاظ بمستوى حمائى

مكافئ لتجارتها الزراعية يجنبها

واو ـ موققاً - صدمات القائيرات

السلبية لتنفيذ الالتزامات بمقتضى

الاتفاق

 ربط مستوى الاسعار المحلية للمنتجات الزراعية بالاسعار العالمية.

 الإسهام في تهيئة الأجواء المناسبة لتحقيق الاستقرار في التجارة الزراعية النولية كنتيجة لوضوح وشفافية التدابير الجمركية المطبقة

ثالثا: استثناءات تخفيض الدعم المجلي:

للبدان الإسلامية ان تتمسك في مجال الفترامات تشفيض الدمم المطمر باستشنامات وإعضاءات المطمر راساما الغالق الزراعة وتركازاً على مراجعات الاستحراض النمسفي في معينتريال، بقصد تشجيع اللنعية الزراعية في البلدان النامية والاثلا بتشفيض الدعم المطيز:

أ. البدعيم المباليي الأنتشيطية
 الاستثمار الزراعي.

ب - الدعم المالي للمستثرمات الزراعية الذي يقتم للمنتجن الزراعين من ذوي الدخل المنخفض او المحدودي الموارد.

 إعسانات تشبجيع المنتجين الزراعسيين على تنويع الإنتساج الزراعي بغرض البعد عن زراعة المحاصيل غير المشروعة المنتجة للمخدرات.

د ـ الدعم المحلي القسدم لنتج زراعي مسعين ولا يزيد على (١٠٪)

من القيمة الكلية لإنتاج العضو من أحد المنتجات الزراعية الأساسية خلال السنة.

هـ الدعم المعلي غسيس المرتبط بمنتج مسعين ولا يزيد على (١٠٪) من قيمة الإنتاج الزراعي الكلي للعضو.

اما في حمال زيادة قيمة الدعم للرزاعة ين من الإنتاج الديام المسلم في البيدادات الرزاعي العملي في البيدادات الإنتاج الأنتاج التأثير المنابع المسلم المنابع المنابع المنابع عشر سنوات، وهي في ذلك تقطل سنطانة تقضيلية مقارئة مع عشر سنوات، ولا المنابع ا

رابعا: استثناءات تخفيض دعم الصادرات الزراعية

يوجب اتفاق الزراعة على البلدان الإسلامية النامية أن تعقف الدهم القدم لصادراتها الزراعية على مدى عشر سنوات بنسبة (١٤٤) من من حيث القيمة، وينسبة (١٤٤) من حيث الحجو، ولقد الالتراضات نقل بنسبة (٢/١)، و(٧/) على التوالي من ما الترتب به الدول المتقدة الألل ملاحظة أن البلدان الإسلامية الألل ملاحظة أن البلدان الإسلامية الألل

العالمية بتخفيضه بالنسب المقررة، يجوز للبادان الإسلامية الأعضاء كغيرها من البلدان النامية بمقتضى الفقرة الثانية من المادة التاسعة في أي من السنوات الواقسعية بين الأعوام ١٩٩٦م ـ و١٩٩٩م أن تقدم دعماً مالياً لصادراتها الزراعية» بما لا يتجاوز مستويات الالتزامات السنوية المطابقة فيمما يتعلق بالنتجات أو مجموعة المنتجات المسددة في البساب الرابع من الجدول الضامس بذلك المعنى. شرط الا تكون المسمروفسات التي يضمسمسها البلد العنقسوقى موازنت للدعم المالي للصادرات والكميات الستفيدة من هذا الدعم عند نهاية فشرة التنفيذ اكبر من (٧٦٪) و(٨٦٪) على التسوالي من مستويات فترة الأساس للسنوات (TA . . PP!).

وكاستثناء مما أوربته ألفقرة الأولى

من المادة التاسعة في اتفاق الزراعة

للصددة لأنواع الدعم الذي تلتزم

الدول الأعضاء في المنظمة التجارة

وإن للبلدان الإسلامية النامية خسلال فترة التنفييذ (١٩٩٥م. ٢٠٠٤م) الا تلتسزم بالتسمسهد بالتزامات بشان:

ا. «تقديم دعم مالي لتخفيض تكاليف سيوي صادرات المنتجات الزراعية (خلاف خدمات ترويع الصادرات والخدمات الاستشارة المتاحة على نطاق واسع/ بما أي نلك تكاليف الناولة والتحسين وتكاليف الناولة والتحسين لنقل المجيز الاخرى، وتكاليف النقل والشحن الدولين.

ب ـ «رسسوم النقل والشسمن الداخلين على شحنات الصادرات، من الضروري إتاحة الفرص للبلدان النامية للاستفادة من موارد المؤسسات المالية الدولية



التي تدفعها أو تفرضها الحكومات، بشروط افضل من الشروط الخاصة بالشمنات الطية».

خامساً: استثناءات وتداسر لصالح البلدان النامية المستوردة للغذاء

الآثار العكسية المعتملة لتحرير تجارة المنتجات الزراعية على البلدان النامية المستوردة للغذاء، وتخفيفا لحدتهاء اوردت بعض بنوده مجموعة من الاستثناءات والتدابير كمعاملة خاصة وتفضيلية نهذه البلدان التي تبخل في حومتها جمهرة من البلدان الإسلامية وفي إمكانها أن تستفيد مما يلي:

1 . جواز فرض قيود غير تعريفية استثناءً من الحظر المقرر بمقتضى الفقرة الثانية من المادة الرابعة من اتفاق الزراعة، على أي منتج شام زراعى يكون العنصسر الأسساسي الفالب في النظام الغذائي التقليدي في أي من البلدان النامية الأعضاء.

ب - الالتنزام المقبر على البلدان الأعضاء المانحة للمعونات الغذائية الدولية وفقاً لنص الفقرة الرابعة من المادة العياشيرة من اتفاق الزراعة يضمان: عدم ربط تقديم المعونات الغدذائية الدولية بالصادرات التجارية من المنتجات الزراعية إلى البلدان المتلقية لتلك المعونات، ويأن تقدم المعربات على هيئة منح كاملة أو بشروط لا تقل تيسيراً عن تلك المنصوص عليها في المادة الرابعة من اتفاقية المونات الغذائية للعام

استشمر اتفاق الزراعة قسوة

وتقييد تصدير المواد الغذائية الواردة بالمادة (١٢) من اتفساق الزراعة على أي من البلدان النامية الأعضاء إلا إذا انتضذ التدبير بلد نام أغر عضوفي النظمة يعتبر مصدرأ صافيأ للمادة الغذائية الحددة العنية.

د ـ التدابير المتخذة بوساطة الدول المتشعمة تنفييذا للالتزام الواقع عليسهما بمقستسفس للأدة السايسة عشرة من الاتفاق بشأن الأثار السلبية التي يحتمل أن تنجم عن تطيسيق برنامج الإصسلاح الزراعي على البلدان الأعبضياء الأقل نموأ والبلدان النامية الأعضاء الستورية الصافية للمواد الغذائية وقسد وردت التسدابيسر في قسرار تعويض البلدان النامية المستوردة الصافية للغذاء والذي ينص على:

١ . إجراء مضاوضات في إطار

للاستفادة من موارد المؤسسات المالية الدولية.

٦ - تكثيف النول التقيمية لساعداتها الفنية والمالية للبلدان النامية لإسراع وتنويع الإنتاج الزراعي الغذائي.

وصفوة القول فيما سبق: إن اتفاق الزراعة في إطار جولة داوروغوايء ومنظمة التجارة العالمية، قد أرادت له أطرافه بعد كفها الحذر عن حروبها التجارية أن يكون است السائلة البسرنامج إصلاحي يقود عمليات التصرير التجاري في قطاع حيوي سواء للدول المتقدمة أو للبلدان النامية والأقل نمواً، بيد أن تضمعين الاتفاق مجموعة من الأحكام التمييزية والتفضيلية لهذه البلدان الأشيرة ليس معناه نجاحه منقطع النظير في إمسلاح عيوب التطبيق على ارضاعها الاقتصادية غير للستقرة، فسوف يبين الحقأ عدم جدوی معظمها فی تعویض زیادات ارتفاع أسعار مستورداتها الغذائية ما يجعلها لا تزال اسيرة فضل برامج الإعانات أو تدور في حلقة القروض الرعبة، وهكذا فإن تقوية بارقسة الأمل في تعظيم للناقع للرجوة من الاتفاق للشحوب الإسلامية وغيرها من المجتمعات متوسطة ومنخفضة الدخل دعامتها الأساسية احترام البول التقيمة المسدرة للفذاء أو الستورية لنتيدات زراعيه من البلدان الشمولة بالرعاية لتعهداتها بفتح أسواقها وتنفيث التدابيس الإصلاحية بحسن نية وهذا الأمر ستنؤكده أو تنفيه الشبواهد الستقبلية!!

منظمة التجارة العالمة بالتعاون مم منظمة الأغنية والزراعة Food and) agriculture Organization FAO) لتصديد صاجات البلدان الناسية التضررة من تأثيرات تطبيق اتفاق الزراعة على مستورداتها الغذائية.

٢ ـ رفع مسعندلات المستاعندات والمنح الغذائية القدمة من الدول المتقدمة للبلدان النامية.

٣ ـ تيسيبر شروط الاقشراض لتلبية الحاجات الغذائية من قبل الدول المتقدمة ولصالح البلدان

 ٤ عدم الربطبين الاستيراد الغذائي للبلدان النامية والذي يتم على أسس تجارية وذلك الذي يقدم من خسلال برامج الإعسانات والمنح الغذائية من الدول المتقدمة.

و الله الفرص للبلدان النامية

رفع معدلات المساعدات المقدمة من الدول المتقدمة للبلدان النامية أمر في غاية الأهمية

### · مع منعتى مصر الحديد لمنطلة «الزعى الإسالامر

### د. الطيب لا أنفرد بفتوي في مسألة مستحدثة . . . والرأي فيها للمجامع الفقهية

حوار: محمود عبدالرحمن

جاء تعيين الدكتور دأحمد الطيب، مفتى البيار المسرية الحبيد، خلفاً للبكتور يُصرُّ فريد واصل، المفتى السابق، تواصلاً لمسيرة العلم والعطاء الفكري الواعى المستنير بقضابا الأمة.

وفي اول حديث مع منفتي صصدر الجنديد لمجلة «الوعى الإسلامي» أكد أن فُتاوي المفتن السابقين محل تُقدير ولا بتم تعديلها أو إلغاء أحدها، وقال: أنا لست مع توجيد الفشوي في كل الأصور، لأن اختلاف الأئمة رحمة، وأشنار إلى أنه لا نضيف جديداً في فتوى التعامل مع البنوك، وانه لا ينفرد بالفتوى فِّي الأمور المستحدثة، وإنما تكون الفتوي للمجامع الفقهية الكبيرة في العالم الإسلامي وفي مقدمها، مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وأكد: أن المسلمين أحوج ما يكونوا إلى الوحدة الفكرية وإلى التعاون والتضسامن لمواجبهة التحديات المختلفة... وإليك عزيز القارئ نص الحوار:



#### خبر الترشيح

### هل کان ترشیحکم للتعيين مفتيأ للديار المصرية متوقعأ واملأ

 الحقيقة، إننى، والحمد لله، لم اسم إلى منصب الإفتاء أو أي المسمسة رغم خسوفي الشسديد من المسؤولية أمام الله، وسأعمل قدر طاقتي وجهدي على بيان حكم الله في السائلة من خلال النصوص في القران والسنة والاجشهباد فلم أتمنُّ أن أكون مفتياً، بل تمنيت أن اكمون طياراً، ولكن إرادة الله فموق اى شىء، اما عن ترشيمي للإفتاء لم أعلم به إلا قبل أيام قليلة بتعييني مفتياً لمسر، وكان الكلام وقتها ليس مؤكداً، والذي رشحني لهذه المهمة هو فضيلة الإسام الاكبر الدكتور محمد سبيد طنطاوى شبيخ الأزهر، وعلاقتى به علاقة طيبة، علماً اننى لم التق به طوال عمرى إلا مرات قليلة، ويناء على ترشيحه لى، أصندر الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية المسرية قرارأ بتعييني خلفأ للدكتور نصر فسريد واصل مسفستي الديار المصرية.... وأسسأل الله تصالى أن اكون عند حُسن ظن الجميع، وأن أقوم بهذه المهمة البالغة الخطورة، واساله تعمالي ان يجعل عملنا مرتبطأ بتوفيقه وسداده ورشده حتى لا نشتط ولا نميل إلا لما يحبه ويرضاه ويواعق شرعه ودينه

#### الفتاوى السابقة

● مــا مــوقــفك من الفتاوى التى صدرت عن دار الإفستاء في فستسرة وجبود المفتى المسابق الدكستسور نصسر فسريد واصل، خصوصاً فيما يتعلق بفتاوى التدخين أو البنوك أو المسابقات وغيرها من الفتاوي.... هل سيستم تعسيل او تغيير او إلغاء بعضها

### لا أضيف جديداً إلى فتوى البنوك . . . ومنهجي في الفتوي التيسير على الناس





قالوا كلمتهم وهي كلمة صادرة عن

علم وتقدير

 ... هل لقضيتكم اجتهاد في فتوي التبعامل مع البنوك... وما الذي يجب ان نقوله في هذه المسالة

 هذه السالة وغيرها من السائل الضلافية اكشفي بما قباله الطماء قبلى بها فقضية البدوك كل ما بمكن أن يُقال ضيسهما هو أنني لا اضيف جديداً إليها، فما قبل فيها من أراء لعلمائنا البارزين هو كاف وهذا الصشرام وتقدير لأرائهم، لأنه كل ما يمكن أن يُقال مقهياً في هذه المسئلة قد قبل من قبل، ولا يمكنني أن أتى بمحديد، والكلام الذي قبيلً فيها وأضح وصريح، ومن أراد أن يعمل به فهو على صواب، ومن لم يعمل به فنهو على صنواب أيضناً



• نريد ان نعييوف

منهج فنضبيلتكم في الفنشوى هل يميل إلى الأصوط أم إلى التشبد أم إلى التيسير٬ وهل يستقل المفتى بالرأى أو الفستسوى في مسسسائل المستحداث

- منهجي معروف منذ زمن بعيد، وهو التيسير في الفتوي، حيث نشرت لي صنضمة الفكر الديني بجريدة الأهرام القاهرية العريقة فتاوى كثيرة لسنوات عدة، يظهر فيها ميلي إلى الآخذ بالتيسير في الفترى دون إفراط ولا تفريط

أما منهجي في الإفتاء الذي أعمل به مادمت مُفتياً رسمياً للديار المصرية، فسيكون بالنسبة للفتاوي العامة العادية ما يتعلق بصياة الناس اليومية والمعروف فيها الرأي الفقيهي في منسائل الحبلال والصراء، أما مسائل الأسرة بما

### تأحيس الأرحاء والاستنساح مكاثب للإفتاء

فيها من زواج وطلاق وميسرات

وعيادات ومعاملات الرأى نبها كمأ

هو وارد في الحكم الشمرعي في

الكتاب والسنَّة بالتحليل أو التحريم

من دون اعمال الاجتهاد فيها، أما قضايا المستجدات التي لا نظائر

لهما في الفسقة الإسمالاسي أو في

تراثنا الفقهي، فهذه لا يستقل بها

المفتى لوحده ومن الخطورة بمكان

آن يستقل بها رأى واحد أو اجتهاد

واحد سواء كان هذا الرأى للمفتى

الرسمى أو غير المفتى، ممثل هذه

القضايا يجب أن تُدرس داخل

مجامع علمية متخصصة مثل

مجمع البحوث الإسلامي، ومجمع

الضقبه الإسبلامي، والمؤسسسات

الإسلامية المعنية، ويصدر عنها

الرأى القاطع حتى يطمئن السلمون

الى الفدوى الصادرة، وانها تمثل

توحيد الفتوى

فى ظل تئسسارب

واختألاف الفتاوى في

العبالم الإسبلامي... هُلَّ

ترى ضرورة توحيد

- المسائل التي يوجد فيها خلاف

لا أرى أنه ليس من الضيرورة أن

توحد فيها الفتوى لأن اختلاف

الأثمة رحمة كما هومعروف، وقد

المتلف الآئمة وعلماؤنا القدامي من

قبل، وكان هذا الاختلاف مصدر

رجمة ويسبر وثراء للصباة العامة

للمسلمين، أما عنى الأصور التي

سيكون الخلاف فيها مصدر بلبلة

وتشويش ومرقة، فيحب أن تكون

الكلمة ميها موحدة مثل قضايا

روح الشريعة الإسلامية

الفتوي،

 نعلم أن دار الإفتاء ليس لها فروع أو مكاتب للفتوى خبارج القاهرة، ما بجنعل الرجنوع إلى مقر دار الإفتاء بالقاهرة، لسبب مغرقة الحكم الشبرعي في منسالة من المسائل، امراً صحباً

المسائل التي يوجد فيها خلاف ليس من الضرورة أن توحد فيها الفتوي

وغيرها

لإبناء المحسسافظات النائية... فهل لديكم نية قي دراسسة أو بحث إنشاء مكاتب للإفتاء بالمافظات تابعة لدار الإفتاء تيسمبراً على طالبي الفتوى?.

لا شدان آن رجود مكاتب للفتوى تامة أدار الإقتاء بالماطفات بيسم على الناس الانتخاب إلى الداعرة، ونظر أن يتحقق ذلك، وأن يختار في العلماء الشهورون بالدفت الملمية والورج، ولكن إلى أن يتم المحمية والورج، ولكن إلى أن يتم المحمية والمراج، ولكن المحالمة الإستساء ولمن: ١٨٨٨٨٠ م. أو المراج، ١٨٨٨٨ وأو ١٠٨٨٨٨ م. أو ومتارامه، وسوف نمل على زيادة ومتارامه، وسوف نمل على زيادة ومتارامه، وسوف نمل على زيادة الباحثة ولاية التلفونات للتيسير على الناس،

### فتوى التلفور

الفسسة الحديث عن الفسسوة عن طريق المداون على المداون المداون

الفتارى عن طريق الظفون بكون الحكم فيها خاضه عناً لنوعية السحرال هبازا كمانت الخضية السروال عنها معروية العالم الأني يتصدى للجواب مثل مسائل الطلاق والميرات قلا بأس في ذلك، مادام المبيب عن الفترى متكناً من الطبواب وفيما عدا قلك أرى أنه من الضارى مكتوبة ويخضه الجواب الفتارى مكتوبة ويخضه الجواب الفتارى مكتوبة ويخضه الجواب

الرد على الاتهامات

● کسیف تری دور دار

### لو تعوَّد الرجل الشرقي على شكر زوجته... لدامت له السعادة في البيت

الإفتناء المصرية في ظل الهنجوم على الإسلام والمسلمين في الخبارج، خصوصاً بعد احداث ١١ سبتمبر، هل يقتصر على الفتاوي فقط ام ماذا؟

 اتمنى أن يكون دور دار الإفتاء لا يقتصر العمل بها على الفتوى فقط، بل يتجاوز ذلك إلى الشباركة مع الأزهر الشسريف والأوقساف والكثَّابِ ومقكري السلمين في مصر وخارجها في شرح صورة الإسلام الممميح. والرد على الشبهات التي يثيرها الأعداء والمضالفون، وكذلك الإسبهام في تبليخها إلى الناس بالحكمة والموعظة المسنة، ويمكن أن تشارك دار الإنستاء في هذا الإطار في المسامسرات والندوات، وتاليف الكتب والرسائل التي توضع صورة الإسلام الصحيح، خصومناً فعيما يتعلق بوسطيشه ويسره واحترامه للأذر

التراث والمعاصرة



تراثي تقرأ في المعاصرة ماذا تقصد بهذا الكلام؟

. نمم إذا تراثي بمعفى انتم تلمذت وقرات في كتب إن سينا، والفارايي ومحيى الدين بن عربي، وغيرهم، وقرات لكل مفكر أثرى الفكر الإسلامي والذي يدعد إلى الفكر الإسلامي والذي يدعد الم العمق في اللهم، منه النشاء اللهم هو السيب الرئيس في تكوينها منذ الصغر ومقى الأيس غن تكوينها منذ الصغر ومقى الأعنس غن تكوينها

واستطيع القول إن الشقافات المصرة سواء كانت تشوقية أو المياه كانت تقرم على مبيا أخذات تقرم على مبيا الأسلامي ومن المالية ومن المساورة المياه المساورة المياه المساورة المياه المساورة إلى المساورة إلى المساورة إلى المساورة إلى أوسدورة إلى أوسدورة إلى أوسدورة إلى أوسدورة إلى أوسدورة إلى أوسدورة إلى أوسد هذا المسادما أو تمسارها إن الأساسرة، إلى أوسد هذا المسادما وتمسارها إلى المسادما أو تمسارها إلى المسادما أو تمسارها إلى المسادما أو تمسارها إلى المسادما وتمسارها إلى المسادما وتمسارها إلى المياه المسادما وتمسارها إلى المياه المسادما وتمسارها إلى المياه المسادما وتمسارها إلى المياه المسادما وتمسارها إلى المياه المسادما وتمسارها وتمسارها المسادما وتمسارها وتمس

التقريب بين المذاهب

● قضية التقريب بين المذاهب الفقهية مازالت المداوحة على بمساط البحث واقيمت لهذا البحث ورقيمة من دون جسوى... للهذه ترون اهمية هذا التقريف التقريف المداوية التقريف الت

- الصقيفة إن الامة الآن في ظل ملروفها الراهنة هي احوج ما تكون إلى الوحدة والتماون والتقارب في كل شيء، وبخاصة في القضايا الفكرية، فالتقريب بين الذاهب نحن

الفتوي عن طريق الهاتف...

صحيحة . . . ولكن . . .

في آمس الصاجة إليه م والسلمون احترج ما كيونوا في هذا العصس كيونوا في هذا العصس مبير على الإملاق الفرقة الفكرية بين أهل الذاهب ويخاصة الشبيمة الإسامية الإثنى عشرية و الشبيه الزيية قالصلافات الموجودة في في الضروع لا في الأصسول مسا يجعل التقريب اسراً مهماً وهدفاً يجعل التقريب اسراً مهماً وهدفاً ومنا التقريب اسراً مهماً وهدفاً

#### المراة وحقوقها

♦ منا نظرتك للمراة وكيف ترى واجبها وواجب زوجها نحوها في غلسل المظهوف في غلس المطابقة التي كشرت معها الخلافات الزوجية والمشهدات بين الزوجين

، المراة هي الأم والأخت والابنة فأتا مع حقوقها الإسلامية كاملة وأرى المرأة العدربية والمسلمة على قدر كبير من الأخلاق والقيم، لكنني اشفق عليها من تسلط الرجل ودائمأ احبارب النظرة الدونية عتد الرجل الشسرقي للمسراة، فسالمراة مخلوق له كل الاحترام والتقدير، والمنزلة التي يتسمتع بها الرجل الشرقى عودته على الغطرسية أحياناً، ومن واجبه إذا كانت المراة خلوقة وصالحة ومتمسكة مي دينها أن يشكرها ويضاصمة إذا كمانت زوجته على ما تقوم به في البيت ويجب أن يكون دأب الحديث معها بطيب وحلو الكلام حتى تتحقق له السعادة وتُنفى المشاحنات.

اسا أن ينظر إليبها على أنها تنظم البيت رتمد العلماء وتربي الإلاد من دون أن النظر إليها على النها عنصر موم في البيت، وقاعل قوه، يعترض وإليا وبشروتها فهذا يضم أن التهم برينتها أمام زوجها إيضاً أن تهتم برينتها أمام زوجها فيذا يجعل البهاء الأربية مستوقع ولا تعقيل بعل الميا الربية مستوقع وبعد حدة عن الخسلاف والانتظرائيات وبهذا مرسمه والانتظرائيات وبهذا ما وسمه

#### السلمون في الهجر

بقلم؛ د .حسن عزوزي رئيس تحرير مجلة كلية الشريمة - .فاس.



# من قضايا ومشكلات تربية الأبناء في المهجر



بعض وسائل المعالجة والتسديد

فد يبدر مما سبق أن يسك قد يبدر مما سبق أن يسك واقع إبناء الجبالية الإسلامية في الني يسلط الباس الى بعضنا في الني إصلاح إجواد الطول النابعة من في أا إصلاح إجواد الطول النابعة من في أا الترك وأصول التربية الإسلامية الأصياد في صغول الإناء والأطاط تقص طفول الإناء والأطاط

> وقد يتسابل بعض منا ما الحل لواقع الطفولة والشباب في بلاد المهجر، حديث ساد الإهباط والمعاناة والقلق والحيرة والجواب

أن أرتب التربية الذي يعنفي منها أبناء البحالية الإسلامية مثاله "لا أبداليه قائداً للمنافئة الإسلامية مثاله "لا وضق وقية للمنافئة والمنافئة والمنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة المنافئة الوالمنافئة المنافئة الوالمنافئة المنافئة الوالمنافئة المنافئة الوالمنافئة المنافئة الم

وبالعودة إلى العوامل الشارثة المؤثرة: البيت، المدرسة، والمجتمع والتي سبق الحديث عنها يتبين أن إيجاد الحلول للمشكلات التربوية

التي يصطعم بها أبنا «الجالية الإسلامية في الفرد تُطاول المؤسسات الاجتماعية الشلاث، وبيان ذلك كالتالي

#### . . .

بها أن أسساس بناء الأسسرة المسلمة يقع على كاهل الزوجين بمدفتهما دعامة البيت ولبنته الأولى، فإن مسؤولية توبية الأبياء تربية إسلامية رائدة تقع على عاتقهما بصفة رئيسة واساسية. وإذا كان وأجب تربية الناشئة في كما تقع على اللرسة، فإنه في كما تقع على اللرسة، فإنه في

ديار الفرب، هيث لا ينتظر ان يكون للمدرسة الغربية دور في تقويم وتهذيب سلوك أبناء السلمين فإن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على عائق الأبوين

ويتسجلى الدور الرئيس للأبوين في ترسيخ قواعد واصول التربية إنسانسيخ قواعد واصول التربية حسلال العصل على تطليب الواقع الديبي والشروي على المشاعد المساطية المبنية عمم الاكتراث واللامبالاء الممل على العد من الانسانية المساعد الاسمنية الرامية إلى الانسانية المساعد المنافق يتم بالمنف والقسم، وذكل بالتي يتم بالمنف والقسم، وذكل بالتي في أحسن، ودورت الارة الحنائية وأصدينات المكاتب ما يختلف من والحيثيات المكاتب ما يختلف من والحيثيات المكاتب منهما لأخو

إن على الأبوين في بلاد المهجر تعويد الأبناء على المصافظة على الصلاة وممارسة باقى الشعائر التي هم مؤهلون لأدائها، كما عليهم ترويضهم على مراقبة الله وخشيته بأن يكون العقل والقلب والهبوى تبعأ لتحاليم الإسلام ومبادئه، وعلى الأبوين الا يتركا فرمسة سنائحة تمر إلا وقد زودا أبداهما بالإرشادات التي تقوي جانب الإيمان والعقيدة وباللفتات التي تثبت أصول التربية الإسلامية وقدواعدها، وبالبراهين التي تدل على فسضل الأخسلاق والأداب الإسلامية على الأضلاق والأداب الغربية وذلك بهدف ترسيخ اليقين والإيمان في أعماق النفوس. وإذا كان عمل بعض الأباء خارج البيث يستمر وقتأ طويلأ لا يمكنه حتى من رؤية أبنائه يعشبس عنامىلاً لا

يساعسد على تربيسة الأبناء ومراقبتهم، فينبغى على الأم أن تتحمل مسؤوليتها كأملة شرط أن يشاركها الأب في أوقات فراغه مع المرص على أن يكون في اثناء عودته إلى البيت متفقدا المحوال الأبناء، مستفسراً عن تصرفاتهم وسلوكياتهم ومشابعا لظروف دراستهم وخروجهم خارج البيت، إن غيباب الأب من أجل العمل لا يمكن اعتباره عاملاً سلبياً في مجال تربية الأبناء إذا استطاع الأب بحزم وعزيمة ممارسة سلطته فى التسوجسيسه التسربوي وتقسويم السلوك والأخلاق

#### المدريسة

إذا كان للمدرسة الغربية دور فاعل وأثر كبير في توجيه أبناء السلمين توحيها تربوبا لا بناسب تقافتهم واصولهم الإسلامية، وإذا كان معظم افراد الجالية الإسلامية في الغرب لا يعون حطورة هذا العامل نظرأ لكثرة نسبة الأمية السائدة مي اوساطهم، قان الذي ينسغى وعيه بقوة انه في مقابل المدرسة الغربية ينبغى للأباء توجيه أبنائهم نحو المدرسة الإسلامية التي لا يكاد يخلو منها مسجد أو مركَّز إسلامي في الفرب، وهذه المدرسة يطلق عليها في بعض الأحيان مدرسة نهاية الأسبوع. لأنها تكون مفتوحة في أوقات فراع التلاميذ من المدرسة النظامية، ولها دور كبير في توجيه الناشئة تربوياً وتصصينهم اخلاقيا فضلا عن تعلمهم تسواعد اللغنة العبربينة والقرآن الكريم ومبادئ العلوم الإسلامية، ومما يساعد على ذلك وجود بعض العناصر المثقفة من أبناء الجيل الثاني ممن درسوا في الدول العربية، وأصبحوا حاملين للتصبور الإسلامي السليم الذي يؤهلهم لتناطيس أبناء الجنالينات الإسلامية وتعليمهم وتثقيفهم، وهو ما يمكن الاعتماد عليه من أجل المفاظ على الشخصية الإسلامية المهددة بالضياع وترسيخ أصول



العاشـــــــــــة من أبناء المسلمين المهاجرين

وإصماعمة إلى هذا الدوء من المدارس الإسلامية التي تكون ملحقة بالمراكز الإسلامية أو قد تكون مستقلة، فإن بعص الدول العربية . كما هو الشأر عي هولندا وطجيكا ، انشات مجموعة من المدارس الإسلامية بتمويل من تلك الدول لصمالح الحاليات الإسلامية الموجودة على ترابها بأعداد وفيرة. غسيسر أن تلك المدارس لا تكاد تتجاوز المستوى الابتدائي ما يجعلها قاصرة على بلوغ الاهداف المتوخاة من التعليم الإسلامي الستمر، كما أنها تفرض برامج ومقررات دراسية لا تنطلق من أساسيات المنهج الإسلامي السليم والقواعد التربوية الصحيحة

إن المدارس الإسسلامية التي ووسستهما المسلمنون في الديار

الفربية لها مائدة كبيرة في الحد من انحسراف الأبناء وتسبيبهم وتشبعهم بالثقامة الغربية، كما انها كفيلة بأن تسد الفراغ الروحي الذي يحصصل لدى الأطفسال

والشباب المغتربين نتيجة اختلاطهم بالمجتمع الغربي ورماق المرسبة وانشغال الآباء أحياناً عن مراقعة ابنائهم، كما أنها تسبهم في تربية أبناء السلمين في الهنجس على أخلاقيات الإسلام وتطييعهم على الأداب والفضائل الإسلامية، وإذا كانت الحكومات الغربية لا تمنع انشاء مثل هده المدارس سواء كانت مستقلة أو تابعة للمراكز الإسلامية مادامت لا تضر بمصالحها السياسية والثقامية فيتبغى على المشقفين والمسؤولين في الراكز والجمعيات الإسلامية الأهتمام بهذه المدارس وتشجيع الآباء على حسمل ابنائهم على ارتيادها والانتساب إليها بموازاة

وأشد، ولا شك أن المقبومات الرئيسة للمجتمع التى تلعب هذا الدور هي: الأصبيقياء ووسيائل الإعلام بأنواعها المرئية والمسموعة والمقروءة فضلا عن الجو الأخلاقي المتسردى الذي يطبع الحسيساة الاجتماعية الغربية بصفة عامة، وما ينبغي الإشارة إليه، أنه كلما كانت تربية الأبوين لاننائهما تربية إسلامية شاملة، كلما قلُ تأثير المجتمع الغربى على توجيه سلوك الناشئة وانخفاض مستوى التأثر ببريق الحياة المتمعية الغربية، لذلك فبإن من بين وسمائل حمماية الأطفسال والشسيساب المسلمين في ديار المهجر من تأثيرات المجتمع المضيف تضعيل دور البيت مي توجيه الأولاد وتربيشهم وتوافر الحماية والصبيانة لهم

مع المدارس النظامية العربية

من جنهة أصري ينسعي على

الجالية الإسلامية التي تزداد

قوتها وحجمها في معظم الدول

الغربية أن تؤثر في مسيرة التربية

والتعليم السائدة في الدارس

الغربية التى ينتمى إليها ابناؤها

وذلك بتكليف نخسة مشقفة من

شحباب المسلمين الصامعيين

بالحصور في اجتماعات المجالس

التطيمية وجمعيات أولياء أمور

التلاميذ وذلك قصد التأثير

والمطالبة بتخليق العرامج التعليمية

والإسهام في طرح الأفكار المناسبة

التي تسبهم في العملية الثعليمية الملائمة لأنباء المسلمين

المحتمع

يؤدي المجتمع دوراً فاعلاً في

التناثير على سلوكينات وأخلاق

الإنسان، وفي بلاد المهجر يكون

التأثير ـ كما أسلفنا ذكره ـ اقوى

وما ينبغى الحرص عليه من أجل تجنيب الأولاد مصماحسة رفاق السوء من أبناء المجتمع الفريعي الذين لهم عساداتهم وأحسلاقهم وأدابهم العمل على توجيه الأبناء نصو الميل إلى مرافقة الأخيار ويخاصة من صفوف أمناء نفوس

المدرسة الغربية لها تأثير كبير في توجيه أبناء المسلمين توجيها لا يناسب ثقافتهم الإسلامية

ومبادئ الشربية الإسلامية في

المسلمين وعلى الآباء مسراقسة تأسة في هذا أولادهم المساوية إلى مسراقسة في من المعيوز والمراوز علم بحد المعيوز والمراوز علم بعد والمسلمين والمراوز على المسلمين والمراوز على أولاد أولاد أولاد أن عمل يخمون ويرتادون ولا شك أن عمل يخمون ويرتادون ولا شك أن عمل تشهيل المؤلف المسالحة سمونا تشهيل المؤلف المسالحة سمونا والأدبي والعادات الفاضلة المغروبة المعيوز المالية المعروفة المسروفة والمالية المعروفة المسروفة المسروفة المسروفة المسروفة المسروفة المسروفة المسروفة والمالية والمسلمية وال

وتعتبر التربية بالقدوة من أنجع الوسمائل المؤثرة في إعداد الأبناء خلقياً وتكوينهم نفسياً واجتماعياً. وإذا كانت الثقافة الغربية حافلة برمبوز الفن والغناء والسبينما من الأبطال والمصاهيس فإن انبهار الأطفيال والشبيبات بهم والتعلق بسيرهم وطرق حياتهم واتضاذهم مثالاً ورمزاً وقدوة، كل ذلك يسهم عى إضعاف روح التربية الإسلامية في أنناء المعلمين، لذلك يجب على الآباء والمربين أن يكونوا مثلاً أعلى في نظر الأطفال والأبناء بسلوكهم، وعليمهم كمذلك ان يبصدبوا قلوب الناشئة لأبطال الإسلام ومشاهيره ورموره وعلى رأسهم ندينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي يعتبر مشلاً وقدوة لكل مسلم (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لن كان يرجو الله واليوم الأخر) الأحسراب.٢١، إنن لابد من قسوة صالحة لنجاح القربية، والابد من تقديم رمدوز الإسلام وأبطاله وعلمائه أمثلة للقدوة الصالحة التي تنجذب إليها النعوس وتترك في الجيل الصاعد افضل الأثر

إن الطفل المفترب لا يكاد يجد امامه بسوى ما يقعمه الإعلام والمجتمع من مشاهير وإيطال، فإذا استحاع الإيوان والمربون أن يقدموا للإينا، القدرة المعربين فأ فإنهم من دون شك سوف يتشربون مهادئ الضير والصلاح ويتطبعون



على أخلاق الإسلام

إنه لا يذكر احدد أن الجبت مع الفريق فاسد وإن البيئة منحفة أخلاقها وتربيا: وبن الصحوبة بعكل أن يبتك أن المنافقة الإجواء الصالحة التربية الإناء هذا هذا الإوان أحصر جمهودهما واخذا بالأساس الكاملة في إعداد الإران ونفسياً واجتماعياً فإن النتيجة بالإنامية مستكون ماصلة بإذن الإنجابية مستكون ماصلة بإذن الإنجابية مستكون ماصلة بإذن المنافقة ال

من جنهة أضرى، فيأن وبسائل الإعلام الغربية أشي يطاق عليها الغربية القري بطاق عليها الغربي المجتمع، والأقلام كان المسلمين عساسة وابنا هم على وجنب الشخصوص لها تأثير قوي على الناضة على الخاصة وابنا هم على المسلمين بشاصة وأنهم أميل إلى مشاهدة الناشئة من الإطفال والشبيات المنافقة المناسئة من الإطفال والشبيات الغربة والغم أميل إلى مشاهدة القنوات الغضائية العربة والعروبة العروبة والعروبة والعروبة العروبة والعروبة والعروبة والعروبة والعروبة العروبة والعروبة والعروبة

فبريق الأولى وشدة إغوانها وقوة تأثيرها وجانبيتها كل ذك يسهم في جنذب أكبسر عبدد من أبناء المسلمين لمشماهدتهما والإدممان عليها، وهنا يبرز دور الأباء في إقناع أبنائهم بسلبسيات القنوات الإعلامية القربية ومضارها، وكيف أنهما تكرس وترسخ في الأذهان مفاهيم وعادات وتقاليد غربية محضة بعيدة عن الشقافة الإسلامية ومتنافية معهاء وكيف أن البديل موجود في القنوات الفضائية العربية التي تعبّر إلى حدما عن واقع المهتمع الإسلامي وتسمهم في ربط المعتربين بأوطانهم الأصلية إن الوسائل السمعية والبصرية في البث والإعلام تملا أسماع وعيون الأطفال والشباب المُستربين ليل نهار، في البيت

والمدرسة والشارع، ومن الطبيعي

في كل ما يسمعونه أو يشاهدونه

عن مشاهدة القضائيات العربية.

أن يتأثروا به ويتطبعوا عليه، ثم لا يستطيعون نسبيانه أو اخفاءه فيظهر أثر ذلك في سلوكهم وتصسرف اتهم. ولو أمكن إيجاد البديل في افالام وبرامج إعلامية هادمة وسامية ترمز إلى الأحواء الإسلامية، وتذكر بالأصول البيبية والوطنيسة وترسخ في الاذهان أسس التسرييسة الإسسلامسية الصحيحة، لكان ذلك امثل، وعندئذ يستطيع الأطفال والشسباب المغستسريون ويدافع من الإقناع، والإرشاد والتسوجيه الأموى ان يلتفوا حول البديل الصالح، ويتعلقوا به إيمانا واقتناعا منهم بجدوى التمسك بالأصول، ومن أجل تصفيق ذلك والقدرة على التأثير في معوس الأمناء، ينمغي أن يكون طرح الأفكار في هذا الشان والإقناع بها بأسلوب هادئ ونافذ يساير مستوى تفكير الأطفال حتى تكون مقبولة عندهم وليس بالطرق التي يحس مسعسهما هؤلاء أنهم محكومون بالإجبار والقوة

وما ينبغي التكديد عليه هو انه ليس من الموسدي إعطاء الطفل أو الشاب المعرب حرية غير مسؤولة في تعامله مع المحيط الاجتماعية كما هو حال الضربين لينطلق وينفتح كما شماء، بل لابد من المراقبة المستمرة والترجيه التربوي التربوي الشاري الشامة المستمرة والترجيه التربوي الشامة المستمرة والترجيه التربوي الشامة المستمرة والترجيه التربوي

ومما لا شك فيه، أن معاناة الأباء والمربين في بلاد المسجسر اكبر من معاناة المطم في بيار الإسلام، كيف لا والهجرة وحدها محمة ومعركة ومعاناة، وكل ما فيها وما تنطوي عليه هو نوع من أنواع التحدي الذي لا رحمة فيه، ولون من الوان المواجسهسة مم الخسرب في نظمسه التسربوية والاجتماعية والثقافية، فلا مهادنة ولا تباطؤ ولا لين، إنها مسؤولية عظمى ملقساة على عساتق الآباء والأمهات في تربية أبناثهم في البيت أولاً، وفي صراقبتهم في الدرسة ثانياً، ثم في صونهم من تأثير المجتمع الغريي ثالثاً 🌑

الطفل المغترب لا يكاد يجد أمامه سوى ما يقدمه الإعلام والمجتمع من مشاهير وأبطال



دعوة

# من دعائم النجاح في الدعوة

بظلم: د.محمد محمود متوثي كلية الشريعة، جامعة التكويث

تعانى الدعوة الإسلامية أزمة حقيقية في قلة محموالات الدعساة المؤهلين المؤثرين، وعلى الرغم من محموالات بعض البلاد العربية حشو جميع المساجد بالأئمة، فإننا نلاحقا أن اغلبيتهم غير مجدين المساجد بالأئمة، فإننا نلاحقا أن اغلبيتهم غير مجدين استجاشة مشاعر الجماهير ضعيفة، والنتيجة هي أن فيه ترشيد، والجماهير ضعيفة، والمتبعة كله لم يحدث لفيه ترشيد، والجماهير لم تتعلق قلويها باحد من الأئمة مثلما كانت تتعلق بالكثيرين من قبل، وقد لاحظنا أن المثلم أغلب هؤلاء الإبناء كارد للعمل الذي أدخله كرها ليجد عملاً يعيش منه وكان لبعضهم محاولات هزاية، متى يترك الإمامة إلى وظيفة كتابية.

وهذا يدفعنا إلى البحث عن علاج اظاهرة ندرة الدعاة الاكفاء، وهي تتجسد فيما يلي: اولاً يجب الإيقسان بأن الدعسوة

اولاً بجب الإقصان بان الدعوة ليست حرفة، وإنما هي رسالة با الراد الله به الخير فسخو الدعوة غيره إليه، ولا بزال صاحب إلى الما هادياً، بيحث لرسالته عدن يعتقها وتصملك بها، فلا يهذا له بال، ولا يقسر له قسرار إلا إذا وجد الناس منصورين تعد لواتها، ولا ينبغي أن يكون الفحط الدعوي لكل من هياً

ورب", انتا بشغار السعاة لشخباراً على الكفاءة والرغية الجادة مثلاً تكون (وسالة الرسل المسلقاء فقد كون أخدى أكن تكون (الإسامة قدريداً من نقلت مثين لا يعلقه أيض المقاشة مشكين القاشة مشكين القاشة مشكين القاشة مشكل المسلقات وبين وتسليمات المعليمة في الجمهاد الشخوارون من الجميناء المؤلفة والمنافقة المنافقة الإمان نقد نقسه لمكتلة لا ينفع لمها إلا من نقر نقسه لمكتلة لا ينفع لمها إلا من نقر نقسه لمكتلة لا ينفع لمها إلا من نقر نقسه لمكتلة للمنفقة المنافقة ال

وحتى ينجع الداعية هناك امور ينبغي أن نضعها أسامنا ونحن نجهز الدعاة، وينيفي أن يضعوها هم وأهلوهم أمسامسهم في أثناء التربية

ثانياً: الاستعداد الشخصي: ويتمثل في أمور لا بد منها للنجاح ومنها:

 الذكاء المتوسط أو المتوقد إن وجد، فالغبي وإن حسنت نيته إلا أنه على المدى الطويل غير مجددً،



وكما كنان الرسل اذكى أقوامهم ينبغي أن يكون الدعاة قريبين من ذلك، والقريحة القوية تساعد صاحبها على الفهم والاستظهار. وليس كذلك القريحة الضعيفة

 العمر الطويل، هية من الله، تساعد من وهبها على إتمام الكثير مما يريد أن يدعو الناس إليه، وتثيح له من التجارب واللطوم ما لا يتاح لقصير العمر

٣ ـ المشابرة والنظام، فحصياة

الداعية يجب أن تكون حسب خطة مرسومة اختطها لنفسه، فوقت للقراءة، ووقت للتأمل والتعبر، ووقت للعمل، ووقت للإهل، ووقت للنوم ووقت لقابلة الأصبيقاء، ووقت للتريض، ولا ينبغي أن يشخل أبدأ عن القراءة، لأنها عماد نجاحه، وقد كان بعض شيوخنا إذا جاءه زائر في وقت القسراءة أمسر أهله أن يصرفوه ويعرفوه موعد الزيارة، بل إن أحدهم كتب على بيته متى يُزار، والمرحموم العقماد كمان يقمول كل صعب سهل مع النظام

٤ ـ عشق الدعوة منهى محور حياته، وعماد تفكيره، وبها يرجو عير البنيا، وحير الأحرة، إن بداجله صارخا يدعوه إلى العمل الدعوى على الدوام، وقد كسان يوسف، ويجيىء ومحمد علينهم الصلاة والسلام كذلك، نحن لسنا تجار بنيا نبحث عن صفقة. إنما نحن مريدو اخرة صفقتنا مع الله، إليه ريحها إن ربحنا وترجو من الله ذلك

 البسط في غير ابتذال: ويُراد به أن تكون شخصيته الداعية إماماً كان او واعظأ او مدرساً شخصية منفتحة على الناس، فهو ميتسم دائمياً إلا في حيالات الصرن على حال الفرد أو الجماعة، وقد كان الرسسول الأكسرم صلى الله عليسه

يمنعه من الناس حارس ولا بواب، الكل يعرفه إذا حضر، ويعرف جَدُه، ويعرف سماحته، يرتفع به للحق منار وينكسف به للباطل راية، حنون على الفقراء، متماسك أمام الأغنياء، ثابت الجاش أمام أصحاب

٦ ـ سعة الحيلة، حتى يستطيع التغلب على الصناعب في مجال الدعوة، وطبعاً ليس القصود أن يكون ماكراً، إنما المقصود أن يقدر على مواجهة الأمور الذي إذا تعقدت اسسات إليم أو إلى دينه أو إلى جمهوره، وهي الهيلة الشروعة، كما في حديث أصحاب الأخدود

٧ ـ أن يتحملم أداب البصحث والمناظرة، ويعرف الأجوية المسكتة، ويغض الطرف المستملحة المضحكة في غير إسفاف، واذَّكر أنْ مجلس الداعية الكبير المرحوم الشيخ محمد الغـزائي لم يكن يخلو من ذلك مع ادب وتصنون وعفة لسان

ثالثاً. احفظ القران حفظاً جيداً، حتى يسيل على لسانه في سهولة، كما تصيل قطرات الماء من الكوب

كان بعض شيوخنا إذا جاءه زائر في وقت القراءة أمر أهله أن يصرفوه ويعرفوه موعد الزيارة

إلى جوفه، يعرف فضل ذلك من عمل في الدعوة، وكيف يكون القران خير عون الداعية على إبلاغ دعوته، ومعرفة تفسيره بإجمال عامة، ويتفصيل تارة أخرى

٢ ـ حفظ قدر كبير من السنَّة يجعله وردأ يوميداً، يساوق ورده اليسومي من القسران الكريم، وليكن كتاباً ككتاب رياض الصالحين.

٣ . الاطلاع الدؤوب على كستب الفقه والعقيدة والسيرة والأضلاق والأمهات، إضافة إلى بعض الكتب الصديثة التي تتكلم في القضايا الإسلامية والفقهية والاجتماعية وغيرها، كما لا يفوتني أن أنبه إلى بعض الكتب التي تتكلم عن أهمية الإيمان والإعبجيان الطمى للقبران والسنة ككتساب: «العلم يدعسو للإيمان، ككريس محرريسسون، ووالإسلام في عصير العلم للمرجوم

ويُضاف إلى ذلك أن تكون هناك صلة لا تنقطع بعلوم اللغية: النصو والصرف والأدب والبلاغة والكتب التي تساعد على تنمية الأسلوب

الغمراوي إلخ

وترقيته كأدب الدنيا والدين، وكتب الشعر والأنب... إلخ، حتى يستطيع أن يجِد للمعاني الموجودة في فؤاده أثواباً من الالفاظ فالالفاظ قوالب المعاني، وقد قيل.

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما

جعل اللسان عن الفؤاد دليلاً

رابعاً القدرة على التقلل من المناع، وليس يعنى هذا عدم التملك، لأنه صيمام أمان للداعية من عوادى الزمن، ولكنه يعنى ألا يشغله جمع الثال، والصرص عليبه عن هدف الأسمى وهو الدعوة وقد كان الأئمة قديماً لا يتاجرون بانفسمه، وإنما يشرفون على تجارتهم، ويوجد من يتاجر لهم، كما ينبغي أن يكون هناك حد لطلب المال هو حد الكفاية الذي يعتبر من وصل إليه غنياً عن الناس، وقد روى أنس - رضى الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسال: طو أن لابن أدم وادياً من ذهب احب ان يكون له واديان، وإن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب، متفق عليه

ومن قدر على الشقلل من المشاع هانت عليم البنيا وصنفرت في عينيه، وكبرت فيهما الآخرة فشمر لها، وجد في تحصيلها، وزهد في الجاه والسلطان، وازداد اقتراباً من ريه فنزاده قبولاً لدى عباده، وملأ قلبه بالشعور بالرضى، فأقبل على تحمل أثقال الدعوة ومغارمها، وقد سئل رجل معمر: اخبرني عن ما رأيت في سالف دهرك قال.

رايت الدنيسا ليلة في إثر ليلة، ويوماً في إثر يوم، ورأيت الناس بين جامع مسال ميضرق، ومضرق مال مجموع، ويين قوى يظم، وضعيف يُظلم، ومسغير يكبر، وكبير يهرم، وحيي يموت، وجذين يولد، وكلهم بين مسرور بموجود، ومحزون بمفقود

وقد قبال ابن مسعود رضي الله عنه. إن هذه القلوب أوعسيسة فاشتغلوها بالقرآن ولا تشتغلوها

وليحذر الداعية التلون فهو جالب للعن العباد في الدنيا، وبعث الفتن



المديرة ثم هو جوالد لحدول العدل عن المديرة ثم مو جوالد لحدول الله صلى من اليم مردية رضي الله عنة قال قال وسلم الله صلى المدينة المدين

خامساً موافقة فعله لقوله، لأن الناس ياسرهم الضعل، ومن كان كثير القول قليل العمل فقد ظهم القروة على النفاذ إلى قلوب الناس، ومن خالف فعلة قوله سقط من اعين الناس قلم يعد لوعظه اثر ولا لعمله قيمة، وقد قبل

مننة تدع الحليم حيران (١)

من وعظ بقوله ضباع كالأمه، ومن وعظ بفعله نفذت سمهامه

وقيل: عمل رجل في الف رجل أبلغ من قسول الف رجل في

رجل(٢) وقد أبدع أبوالأسبود الدؤلي في ميمته العصماء في قوله ا

يأيها الرجل المعلَّم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذي

#### من كان كثير القول قليل العمل فقَد القدرة على النفاذ إلى القلوب

الضني كيما يصح به وانت سقيم واراك تصلح بالرشاد عقولنا ابدأ وانت من الرشاد عديم

لاتنه عن خلق وثاتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

أبدأ بنفسك فأنهها عن غيها فإذا أنتهت عنه فأنت حكيم

ههداك يُقْبَل ماوعظت ويقتدي بالعلم منك وينفع التعليم وهي القران والسنة الكثير مما ينهى عن محضالفة الشول للعمل

تركناه لتداوله عن الألسن سادساً إتقان التحرك بالدعوة في المجتمعات

لا شيء اصعب من التعامل مع لا شيء اصعب من التعامل مع البيشاء وقد يكون التعامل مع البيشاء المحلبة كل الوجودات لها ظاهر معلوم، أما البيشر والباطن والبلام والم والبلام والبلام والبلام و

يعطيك من طرف اللسان حلارة

ويروغ متك كما يروغ الثطب والداعية في حركته يشبه كما يتاحل الغسريياون السسابح بين التماسيح، فهو ويولات من اهله ومطالبهم، والمدعوين وكيافية هدايتهم، وسلطان الوقت الذي قد لا

يرضيه كلامه لذا يجب عليه ما النقل رراء تجمعات الناس، وهي سنة بيوية مباركة، فقد نعب الرسول الكريم إلى الطائف، ولقي الانصار وغيرمة في مواسم المعج، وهاجر المسلمون هرجتي الحبشة الايلي، والثانية، ثم هاجروا الهجرة المهروا الهجرة المهجرة المهجر

 ١ يكسون هناك شوع من التشاور والتنسيق بينه ويين إخوانه حتى تكون لهم استانية يرجحون إليها تفيدهم بعلمها وتجاربها، وتجنبهم النزق والطيش والعمل الفردي

الأخيرة إلى الدينة المنورة

٢ ـ التاخي في الله، وهو سنة من السن التي تقوم عليها المجتمعات،

وره (الممامة الثالثة من معامات النروة هي المنطقة في اللغزية فقد تلفي الصحابة في اللغزية فقد تلفي الصحابة في الله الخبرة الخبورية الخبورية الخبورية الخبورية المراح المنطقة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة

3 - الصبير وهو المسدرة على تحمل الصدمات، وتجاوز العقبات وتجنب الخصيومات، ويداء جسيور قسيرة بينه وبين من يحسبسونه، والتفاضي عن إساءات من يسيئون إليه، وبعائد لهم دائماً بالهداية.

د. ارتفاع الفرج من الله، فهو مطلب القليب والإمسال القادر علي تبديل الذاس من محال الي فهوجاء وجهب الا يقصرب اللياس إلى قلب الداعة مدام بإنسر بحرارة الإيمان وقعله، والله مسبحاته يربط على وقعله، والله مسبحاته يربط على وربيون ليفقنوا نيز (الله بقولهم)

كما يجب طيه التذرع باتمسي درجات الله: والشعرة إلى إشاعة الله: والشعيق والتفسيق والتفسيق والتفسيق والتفسيق والتفسيق والتفسيق والتفسيق والتصاوية على الماء الماء الماء على الماء الماء الماء عليه بغييره مراد الله من يرسوله صلى الله عليه وسلم: (وساله صلى الله عليه وسلم: (وساله على وسلم: (وساله والله عليه والله عليه وسلم: (وساله صلى الله عليه وسلم: (وساله سلمي) الإسلماء المناسة والإسلام؛ والمسالم: (وساله سلمي)

وقال تعالى: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظأ غليظ القلب لانفضيوا من صولك فناهف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأس فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) ال عمران:١٥٩ •





# الأدب والعلاقة التكاملية بين المعارف

بقلم: إبراهيم نويري - كاتب واستاذ جامعي . الجزائر

الأنب من القنوات والروافد الحسنة التي تصب في بحس الحبياة الخيضم. ولعل عظميَّة الأدب تستمد قيمتها الذاتية من طبيعة الأنب ذاته، الذي يمثل جـزءاً مـهـمـاً وحـيـوياً من النفس البشـرية وتفآعلاتها وانفعالاتها الفسيحة.

والحقيقة التي لا يختلف فيها اثنان هي أن الأدب تعبير عن اسلوب الصياة لدى كل شبعب من الشعوب، أو عند كل امة من الأمم، أي إنه تعبير عن كيفية الشعور بتلك الحياة، وأسلوب لبيان طريقة الاستمتاع بالحياة والحب والجبر والجمال.

> وصلة الأدب بالقلب والشسعسور أوضح من صلت بالفكر والعبقل، ويصدمات الجانب العاطفي من النفس البشرية فبه الصق من بصمات للعلم والمنطق!.

وحتى المهمة والرسالة التي يرغب الأنب أن يؤديها في الحسيساة الإنسانية، فنزوعه فيها إلى تنشيط الخيال، وإخصاب الوجدان، وتليين القلوب اكثر من نزوعه إلى إثبات القواعد العلمية، وكشف العلاقات الفيزيائية ببن مختلف الأجناس المدنية، أو وصف العمليات والتجارب الكيماوية، ولا غرابة في ذلك فإن الأديب في أثناء معاذاته، أو إبان تفاعله مع العملية الإيداعية يستهلك من قلبه وروحه أكثر مما يستهلك من مخه وعقله، ولعل هذا

هو الضارق بين الأديب والحالم، أو بين الفنان ورجل العلم. لقد قرأت منذ سنوات أن الجامعة

الأميركية لاتمنح الأطباء شبهادة التغرج النهائية، إلا إذا نجحوا في مادة الأدب الأميركي، والأمر عينه تطبقه أكثر الجامعات في أورويا. إن القسهم القسائم - خطأ - والذي يتخذه بعضهم حجة هو أن العصر عصر «التخميصات» لكنني أسارع إلى القول: «هل التخصيص يعني التهجم على بقية التخصيصات الأخرى واستهجانها والتجهم لها؟ ام أنه على العكس من نلك يعنى محاولة الاطلاع على جوانب للعرفة الإنسانية المختلفة، إلى جانب إتقان تخصص منا في منجنال من

المجالات؟

إن الاهتمام بالمعنويات كالاهتمام بالماديات سـواء بسـواء، وهذا هو النظر المسميح، والتفكير العصيف، بل هو ما تُجمع عليه الأمم التي تحترم ذاتها الحضارية. يقسول الدكستسور وزكى نجسيب محموده وهو صباحب تعشرات

التاريخ يخترنا أن أعظم الأطباء كانوا في الأصل أدباء

منهجية تراجع عنها قبل وفاته يرحمه الله: «إن الحياة في عصر الصناعة والعلم قد تؤدى بنا إلى ركسام من حطام، وإلى حسال من الياس والضياع...(١)

ونحن نرى مدى صحة ما ذهب إليه الدكتور وزكى نجيب محموده إذ إنتا إذا غلَّبنا الصائب العلمي او العقلى الذي يعتبر الإطار التاسب للحمياة على الجانب الأدبي أو العاطفي الذي هو الصورة المالاتمة للحياة، فإن النتيجة تكون خطيرة، وبيقين جازم، لأن الفشل سيكون حصيلة طبيعية لسلوكنا ذاك. ولا أنكر أن الصرب العالمية الأخيرة كسانت مسسبرولة عن إحسدات ثلك الانفصام بين الأدب والعلم بعد أن كان بينهما وثام والتحام.

فمعظم الدول التى منيت بالهزيمة في تلك الصرب الكونية اولت عناية كبيرة ـ عقب تلك الحُقبة التاريخية ـ لذحمة الجنائب التنقني في حين قلصت من الاعستناء بالجسانب المعنوي، أو يما له علاقة بالدراسات

الإنسانية والثقافة الذاتية عموماً. ويمكن أن أوضح العسلاقسة التكاملية بين الكثير من الجوانب العلمية وللعرفية، ومدى تداخلها وامتزاجها في العياة الإنسانية وواقع العلم فسيما يلي من اسطر هذا المقال.

بين الأديب والطبيب

قد بيدو للقارئ العادي أنه لا وجود لأي علاقة بين الأدب والطب، غيس أن المقيقة عكس ذك، فالطبيب الذى يتمتع بإحساس عباطقى مسرعفه وشنبعبور أديى ووجسدانس راق يرى المريض دوهو على طاولة العمليات» إنساناً يحب الجمال والخير، وتختلج في نفسه عواطف إنسانية نبيلة، وقيم رفيعة راتية، اي ينظر إليه على أساس أنه وانسان، بكل ما للانسانية من معان، ومن ثمُّ ضإن هذا الطبيب سيبذل قصاري جهده وطاقته في سبيل إنقاذ مريضه، وإبعاد شبح الموت والهلاك عنه بينما الطبيب الذي هو غُفُلٌ من الجانب العاطفي، وخِلْقُ مِن العِواطفِ الإنسانيـة السامية، فإنه يرى مريضه على طاولة العمليات مسجسرد كستلة بيولوجية عضوية لا غير! وعليه فإن محاولة العلاج وما يصحبها من بذل للجهد وسعي للإنقاذ ستكون على قدر الزاوية ذاتها التي ينغار منها الطبيب إلى مريضه.

إن الساطفة هذا وفي هذه الحال هى العنامل المستبرك بين الأديب والطبيب، ولذلك فإن التاريخ يحدثنا ويخبرنا بأن أعظم الأطباء كانوا في الأصل أدباء، فابن سينا الطبيب المسلم الشبهبيس جحم ببن الهنة والموهبة، أو بين الصرفة والذوق، ويذلك قدم خدمات علمية وطبية جليلة أفادت الإنسانية كثيراً، وفي الوقت نفسه كنان ادبيباً وفلناناً من طراز عال رفيع، والأمر نفسه يمكن



أن يُقــال ايضــاً عن ابن النفــيس والرازي الذي جمع بين الموسيقا والطب والأدب، وغير هؤلاء كثير في تاريخنا وحضارتنا الإسلامية.

وفى العصير الحديث والمعاصير نجد كثيراً من الأطباء الذين فارقوا مهنة الطب ليتفرغوا لموهبة الأدب، ومن هؤلاء الأطباء الدكتور «إبراهيم ناجى»، والطبيب الجراح ديوسف إدريس، الذي نبغ في فن الكتابة القصصية، والدكتور مصطفى محموده صناحب للواهب التعددة الذي كتب الكثير من المسرحيات، بل كتب في أدب الرصالات أيضاً التي يحكي فسيسها المثاف عن مشاهداته الختلفة في مناطق عدة في أفريقيا وغيرها.

الطبيب العالم إبن سينا جمع ہیں المهنة والموهبة وبين الحرفة والذوق

والدكتور دمصطفى محموده قبل هذا كله، هو طبيب مختص في الأمسراض الصسدرية. ومن هؤلاً، الأطباء ايضمأ الدكتمور منجيب الكيلاني، - يرحمه الله تعالى - رائد الأبب الإسلامي المعاصير وتتظيرأ وإبداعاً ،، والدكتور محسسان حستسحسوته، ودعميسدالسسلام العجيليه... وعندنا في الجزائر أيضاً الدكشور «أحبد عروة» ـ يرهمه الله .، والدكتور «مصمد الصالح باوية، وغير هؤلاء كثير.

والصفيقة أن العلاقة بعن صرفة الطب وهواية الأدب عسلاقة قسيمة جديدة، وهي أيضاً مثمرة ولا سيما من الجانب الإنساني، ولا تشي باي مسعنى من مسعساني الثناقض أو التنافسر، وفي هذا الإطار يقسول الطبيب الشاعر الدكتور إبراهيم

والناس تسأل والهواجس جمة طب وشعر كيف بتفقان؟

الشعر مرحمة النفوس وسره هبة السماء ومنحة الديان

والطب مرحمة التقوس ونبعه

من ذلك الفيض العلي الشان(٢) وكنان الدكشور وإبراهيم ناجى، يقول مدافعاً عن الترفيق بين مهنة الطب وموهبة الأدب: «إننى كنت أزاول مهنة الطب وكأنه فن، واكتب الأدب، وكأنه علم، أي أراعي فيه المنطق والتحديد والوضوح (٢).

الأنف والخلواهر الكونية معروف ومتداول بين أهل العلم أنه وُجد من الشعراء والأدباء وأهل الفكر والنظر مَنْ تكلم عن بعض الظواهر الطبيعية والكونية بمنأى عن التجربة واليقين العلمي، إلا أن المنهج التجريبي - الذي هو ثمرة من تمسرات العسقل للسلم ، وهو عين المنهج الذي يأخذ به البحث العلمي الحديث قد أثبت صحة ما قال به هؤلاء الشمراء والأدباء، ومن هؤلاء مثلاً - صاحب الرباعيات الشاعر

عمر الخيام الذي قال: إن تُؤخذ القطرة من بحرها فقى مداه منتهى امرها

تقاربت یا رب ما بیننا مسافة البعد على قربها

ثم يأتى العلم المديث ليقرر هذه المقبقة الواقعية الطمية، فالماء ـ عنصر الحياة الأول ، لم تنقص منه قطرة واحدة، كما لم تضف إليه قطرة واحدة أيضاً، وذلك منذ أن خلق الله الصياة على ظهر هذه الأرض، وفي هذا الكون الشهيد. وكان عالم الرياضيات القرنسي الشهير «بوانكاريه» يقول: «أياً كانَ وحي عالم الرياضيات فهو يبدع ويزن الأممور بإحسساس رياضي متجانس كحساسية الموسيقا والأديب والفنان التسشكيلي، ثم عدقب على ثلك بقوله: «والرياضي في هذا فنان اكثر منه عالماً يناجي نفسه مناجاة تختلف اختلافأ كبيرأ

وقد قيل أيضاً في هذا المقام: إن ادباء كثيرين قد حلقوا بخيالهم فوق سطح القمر قبل أن ينزل على سطمه علماء الفقه الفضبائي والكونى المعاصرين.

عن التفاعل العلمي.

ولعل مما يضتخر به الأدباء في الغرب - إلى اليوم - ويعدونه من الإنجازات المضارية التي حققها «أدب الضيال العلمي» منا جاء في رواية داول رجل على سطح القمر، للأديب وويلزء، وقد نضذ خيبالات الرواية وصققها بالضعل العالم والرائد القضائي الإنكليزي ونيل ارمسترونج: وهكذا - قارئي الكريم

. تتراسى لذا العالقة البارزة بين العلوم والمعارف المختلفة، وتتجلى هذه الحقيقة التى لاتزال غامضة حتى لدى بعض الصفوة المثقفة، لذلك نجد فيلسوفاً مفكراً في منزلة الدكتور «رُكي نجيب محمود» يقول عن هذا الغسم وض. طو كمان هذا الخلط مقصوراً على عامة الناس، لالتمسنا الأعذار، ولكنه خلط رايناه عند خاصة الخاصة من العلماء!، فما اكثر ما نسمع أو نقرأ لواحد من هؤلاء العلماء قوله: لقد كثت في صباى مولعاً بكتابة القصبة أو قرض الشعر، وأردت الالتجاق في المرحلة الجامعية بكلية الأداب لو لا ان والدى قد أرادنى على دراسة الطب أو الهندسية أو غييرهميا من فروع العلم، تسمع ذلك من خاصة الضاصة: كناتهم نظروا حبولهم فوجدوا كلية الأداب. أو إن شئت فقل الكليات الأدبية . بعامة . تخرّج للناس زميراً من القيصيصيين والشمراء، وكأن هذا الإيداع الأدبي ليس موهبة إلهية يهبها الله من شاءً من عباده، بغض النظر عن طريق

سمولية العلاقة سن المعارف وهناك علاقات أخرى متعددة بين الأدب وعلم المسياسة والإعملام، والظسفة والاقتصاد والاجتماع والبيشة... إلخ، وقد كان لهذه العلاقات ثمرات حضارية وإنجازات معرفية وإنسانية نافعة. وفي حـضــارتنا الإنسـانيــة: الم يكن الجاحظ إلى جانب عطائه في الأدب - من البسسارعين في علوم الدين والغلسفة والتجارة والسياسة والاقتصاد وعلوم الحيوان والبيئة... إلخ، وقد كتب في ذلك كله بالسلوب يملأ القلب إعجابا والعقل معرفة وإدراكاً، وكذلك الأمر بالنسبة لأدباء الهجرفي صركة أنبنا العربي الحديث، ومن دون أستثناء تقريباً؟ وعلم القانون الم يخرج لنا أمثال أحمد شموقي، وإحمد زكي أبي شاديء والشاعر أحمد لطفى مرسى الذي لايزال إلى يوم الناس هذا يشغل منصبأ قضائياً مهمأ؟

وعلم الفنون الحربية والعسكرية،

التعليم كيف سار بصاحبه (٤).

الم يخرج لنا أمثال حافظ إبراهيم، ومحمود سامي البارودي، ومحمود شسيت خطاب، ويصيى المعلمي

وغيرهم؟.

إن العلاقة بين للعارف ثابتة في التاريخ والحضارات، ضلا سبيل أوداً للحد من مساحة دضارطة، لتثقيف بدعوى الاختصاص؛ إن للتثقيف بدعوى الاختصاص؛ إن ورسالة الثقافة.

الم يكن علماء الشرية الإسلامية المسلامية العظام وحمد بين بين علوم الدينا ولي وعدم من هذا الفصل المنطقة على المسلمة تمود فقط إلى والقدم على المسلمة تمود فقط إلى والقلاح حسمين المسلمة الذي يصدي المسلمة الذي يصديد المسلمة أن يتنشيه من العالم أن الاديب، وما يقتضيه من

شدن الطاقة الروحية والعقلية.
إن ابن القسيم وابن الجوزي.
والرازي، وغيرهم كناو يجمعون بن علوم الشريعة، والطب، والادب، والتجارة والكثيب من المواهب والفنون. أي إنهم كانوا يستبطئون في تكويفهم العلمي الفردي الاسم الذي يتطلبها اي بناء حضاري

> م. الحقيقة الصارخة.

إن الحقيقة القررة علمياً هي أن الحضارات والمنيات لا يمكن أن تزيمر إلا إذا تداخلت المسارف،

الحضارة والمدنية لا يمكن أن تزدهر إلا إذا تداخلت المعارف وتمازجت الأفكار وآزر بعضها بعضاً

## علماء الشريعة الإسلامية العظام جمعوا بين علوم الدين وعلوم الدين

وتمارُجت الأفكار والعلوم، وأزر بعضها بعضاً.

ألم تقم حضارة اليونان القديمة على اساس مجهودات متنوعة، أدبية وعقلية وعلمية؟

الم يكن فيها هوميروس في مجال الأنتهافة الذاتهة، ومحال الأنتها ووسقراط وأضاطون وارسطو في مجال الفاسخة والمقليات وعلوم مجال الفلسخة والمقارطة وجالينوس في مجال المحلس والإنستشخاء، وارخميدس، وليناغورس في مجال الهندسة والفنون العمرانية؟

وهذا التكامل يشبشه ويجليسه التاريخ في كل الحضارات القنيمة، الهندية والفارسية، والرومانية، وكذلك الدنية الغربية اليوم.

يقال: إن ولحداً من كبار للثقفين للمسرب الراحطين زار في الحسد اسفاره - كلية للهندسة في الولايات المتحدة الأميركية وفي قسم «الدراسات الطياء مضر محاضرة في الأدب الإنكليري كانت تلقى على طابة هم على وشك التذرج في فرح الهندسة، وحين استفسر هذا فرح الهندسة، وحين استفسر هذا

الفكر عن مذه الشاهرة الخريبة. في نظره كواحد من آبناء العالم إجابه مدير الكلية إجابة فيها من الحكمة ما فيها، حيث قال له: إن السلطة في كليتان لا يالتان بناجالا للتخرج إلا بعد البات مضموره لتل مضارسات الأنب الإنكليزي؛ فسهل مثان امل الاستساط بمضورات الزاء منه القضية المونية النوجية منه القضية المونية النوجية منه القضية المونية النوجية ما القضية المونية النوجية

إن الحضّارة - مهما كانت صحيحة في أصولها - لا يمكن لها أن تزدهر إلا إذا اسستطاعت أن تجمع بين مختلف العلوم والمعرف، كما يجمع البستان بين الأزهار للخطفة الالوان والأشكال.

إن الأواني في الطبع مسلط يكيكل بعضاء بعضاء (كلا يستطيع من يافره بطفياً بعضاء (كلا يستطيع من أوان من الأنجاء حتى يتم إعداد المقامة بيكلية سهلة متعلق عليه المقامة المقابقة المقابقة المقابقة المقابقة المقابقة المقابقة الشياء مقتنيات البيت بمسلة عامة من التي مسلح مناهي المسلم به مناهي والفكر والفتي تشعر المقابقة والفكر والفتي تشعر المقرقة نضأ بساعاتة ويشار المناسبة مسيحة ، وحسية ، وحسة تكون الحضاء إذا الإنسانية منسيحة . في يناقيط المساجع ما الطفارة في يناقيط المساجع ما الطفارة المسيحة والإنجاء التربي،

فما أروع الأدب في شاعريته يؤيد اللهم، وما أقرى اللهم تزيد في توضيح مصائيه شاعرية الابيب.. فقد هي الفكرة التي نزيد إثبـاتهـا في أذهان وتصحورات الجـمــيم، لذلك أو، من كل من أضريت عنده أجزاء هذه المعاللة أن يعيد تلمله في كلمات هذا المقاللة ربياته ●

#### الهوامشء

- ١ ـ الدكتور زكي نجيب مجمود، هذا العمس وثقافته، طادار الشروق ص ٥٠. ٢ ـ مجلة «الكاتب» للمبرية العد ١٩٩٢ ـ مارس ١٩٧٧م، ص ٩
- حياة «الكاتب» للصرية العدد ١٩٢ ـ الشهر نفسه والصفحة باسبها. ٢ ـ الدكتور زكي نجيب محمود، مجتمع جديد أو الكارثة ـ طدار الشروق
- ام-ص ٢٢



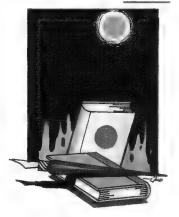
كتاب الشهر

# جلال الإسلام الذي كان The Majesty That Was Islam

تأثيف: مونتغمري وات

كتاب مشبوه، موجود نسخ منه في بعض المدارس الأجنبية!!

بقلم: د. أحمد عبدالعزيز الزيني



بدءاً ينبغى أن نؤكد ان تعلم اللغات الأجنبية من الأمنور التي حنضتنا عليها ديننا الحنيف ولكن ذلك لا ينبغي أن يترك على علاته وعلى عواهنه من دون رقابة ومن دون تطيل للمحصقوبات والمضامين التي تشتمل عليها عملية تعلم اللغبات، فقد يكون فيها دس كبير، وتشويه لكثير من الحقائق، ومغالطات مقصودة، عمل على ترويجها رمرة من المؤلفين الصاقدين الذين أصرغوا أحقادهم على صفحات مؤلفاتهم، بما يمسُّ تاريخنا ومـقـنسـاتنا الدينية مسسأ مباشسراء وفي مقدمها كتاب الله تعالى، وتاريخ الدعوة المحمينة وشخصية الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، الأمسر الذي يتسرك أثاره البعيدة على عقلية الطلاب في اثناء تعلمهم وتلقيبهم دروسا في اللغات، فتشرسخ في نفوسهم سلسلة لا تنقسضي من الأفكار المسمومة، يصعب التّخلص منها

واكثر ما تكون هذه الظاهرة في الدارس الأجنبية التي لا تخضع برامجها التريوية إلى رقابة صارمة حازمة ابتداء من الكتاب الأجنبي المقسرر على الطلاب،

مروراً بمكتبات تلك المدارس الغنية بالكتب والراجع الاجنبية، قياساً إلى مما تعانيه الكتبات العربية فيها من نقص شعيد يصل حد الفاقة والعجز عن القيسام بدورها التسريري في مسائدة قعلم اللغة العربية والتربية الإسلامية

ولا الكر أن مكتبات الدارس الحكومية (العربية الضامية الضامية والضمين لكل مسيط بدارة والله المسيط بدارة المسيط بدارة والله السبي بعد المسيط بدارة والله السبي المسيط بدارة والله السبية المساولة المبندة المساولة المبند المساولة المبند المساولة المبند المساولة المبند المساولة المساولة

رعنا نفكر قليداً فيمن يقوم باختيار هذه الكتب ويشرف علي شرائها، أن يكون إلا مدرساً أحينيا بأحداً أن أكثر ينتاب لهذه للهمة، وقد يكون أحد «المتخربين» ممن تنازلوا عن جنسسياتهم، وتضرجوا في جامعات الفرب وتضرجوا غي جامعات الفرب الاحرال ان تكون لديه إلا معرفة الاحرال ان تكون لديه إلا معرفة

في اتجاه راحد شقط وليس في جمعيم الاتجاهات اللشط الفيد والمعرفية الدينية، وليس لديه الوقت الكافي لعلية الفحص والتدقيق، وكل ما يهمه ويعنيه هو تزويد الكتبات بكم من من الكتب دين انفى نظر في مصدوياتها ومصابيها

وكم للمره من كتب حواها

مجلدة ولكن ما قراها

ومز دون النظر إلى حمقيقة بعض المؤلفين وصواقفهم المريبة من تراثنا وعقيدتنا، وقد ينخدع هذا المتغرب الجهل منه ابيعض المناوين البراقبة المشييرة التي تدفعه إلى اختيارها من دون وعي منه او تفکيس، وهذه هي إحسدي الركائز التي تستند إليها وسائل الإعملام الغسريس للمطبسوعات وغبيرها من صنوف العبروض التجارية والصناعات والمخترعات، إذ تعطيك إعمالنا جمذاباً براقساً مثيراً، وتخفى وراءه مواد سامة تتسلل بخبث ودهاء إلى أفشدة الستهلكين وعقول الفكرين، والأمسر يكون اشب خطورة فس المطبوعات، التي تحمل عنواناً براتبأ يغسرى بشسرائهما وتزداد خطورة عبدما يدخل هذا اللون من المطبوعات في تشكيل الوعي الجماعي والثقافي والمعرفي لدي

ففي المدارس الإضبية، يربيا يكون في كثير منها - كتاب جمعاً عنوانا زاميا براقاً ضلاياً بستهمي الاقتفا يوبينن الصقول، وهو مسمو، يوبينن الصقيل، وهو مسمو، ولتي على يقون أن الكتاب لم يتم المرساق ولم يديل ككتب قدم المدرسة وغيرها إلا من خلال هذا العنوان للثير، ومن دون أن يفكر من تقيم على شراك لحفظ والمدة في مؤلف، ولا في مضمونه، قفي مغدمة خلط كبير في المفاهية فقي مغدمية المخاليس في المفاهية المنافية والمنافية والمنافية والمدورة الأسلال

تشوية صورة الإسلام الناصعة هدف من أهداف الكتب المشبوهة معظم كتبه ـ كما يبدو من

صياحب هذا الكثياب هو السنشرق البريطاني ومونتغمري واتء، المولمود سنة ١٩٠٩م طه ترجمة مختصرة غير وافية في كتاب المستشرقون من ١٥٥٠، جــــانت في سنطرين وتصنف السطراء كان معاضراً للفلسفة مدة أربع سنوات قبل أن يتحول إلى حقل الدراسات الإسلامية، وكشب رسالة مكتوراه عن حرية الإرادة والقدر في بداية الإسلام، قد شغل منصب عميد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة «ادنبرا» ومن كتبه. محمد في مكة، محمد في الدينة، الإسلام والجماعة الموحدة، الإسلام في إسبانيا .... ومن المصروف أن

عناوينها في الإسلام والمسلمين وفى شخصية الرسول صلى الله عليمه وسلم، ولكن إذا علمنا أنه بسماری لینینی، ملحد، فحماذا نتسوقم أن يكتب هو ومن على شاكلته من أمثال جبرنارد لويس، وهو يهودي مستشرق عمل مدرساً في جامعة «هارفارد»، وهؤلاء وغيرهم من أشمد أعبداء الإسسلام وخمصوصه، وهناك من المستشرقين ممن تضرَّجوا في تلك الجامعة على أيديهم، وعادوا سقراء لاسائذتهم واحتلوا أعلى المراكمز في بالدهم، ليكملوا ما عجر عنه أساتنتهم، من عمليات التغريب والهدم والتخريب.

إن معظم هذه المؤلفات الثي يكتبها بعض المستشرقين ومنهم صاحب هذا الكتاب تدور حول محور رئيس وهو ان الإسلام صورة معتدة ونسخة امشوهة، على صد زعمسهم لليسهسودية والمسيحية، ومن المعروف أن صاحب هدا الكتاب له جملة من الآراء غير المقبولة في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ويعف القلم عن ذكسر شيء من نلك، الكتاب الذي بين أيدينا تقتنيه بعض المدارس الجنبية في مكتباتها، وهو ميسس للتناول من قبل الطلاب، وقد جاء في مقدمته تشبويهات ولضبحة لرسبالة الإسلام، فمعا جاء في المقدمة ص Y: «أن الثقافة المسيحية في مصدر وسدوريا والعراق انتقلت أو تصولت إلى الثقافة الإسلامية، وقد تبدو هذه العبارة بسيطة في ظاهرها، ولكنها تمهد إلى القول: إن القرآن ويخاصة ما يتصل منه بصياة الرسل الذين بعثوا إلى بني إسرائيل قد أخذها النبي عن كتبهم ص٦، ومما جاء فيه ١٠٠٠ الله تعبالي (عند تنزيل القبران، واستخفر الله على هذا الكفر الذي يجرى على السنتهم) كان مستساثرا بما سطره اليسهسود والنصاري في كتبهم ص٦:

That God Could be influenced by what jews or christians had written

لقد التنفست حكمة الله تعالى أن يكون النبي محمد صلى الله على وسلم أمياً لا يقاراً، وانقضت حكمت تحالى أن تكون أول أيا يقتراً على بواقي قبل عام يقراي، وفي قبل تأكيد على عام للتركيد، وكان عمدو أندائي للتركيد، وكان عمدو أندائي ويسمع من ياتي بعمده من الأم يعي المنتشرفين وفيرهم هذه يعي المنتشرفين وفيرهم هذه يعي المنتشرفين وفيرهم هذه الميقة المنتشرفين وفيرهم هذه

### المدارس الأجنبية لا تخضع برامجها التربوية إلى رقابة صارمة



# نظرة الإسلام للحقوق

## كفل الإسلام العدل والعدالة ورفع الظلم لا فرق في ذلك بين الرجال والنساء

#### السيد أحمد الخزنجى

يتحدث الناس اليوم عن حقوق الإنسسان التى تتحدث عنها المنظمات الدوليية العبالمينة على نحو بدعو إلى الاعتقاد بأنها أصر استحدثه الغرب، وحقق به العدل والإخساء والمستاواة، مع أن حقوق الإنسان عرفها الإسلام وقدمها للبشرية قبل أربعية عشير قرناً، وقبل ما استحدثته تلك المنظميات السيناسيية العبالميسة في العبقبود الأخيرة.

وقد شبهد بذلك علماء الغرب أنفسهم في كشير من مؤتمراتهم وكتبهم، منهم على سبيل المثال الديلومساسي الألاني ممسراد هوفيمسان-(١) الذي قسال: «إن الشريعة الإسلامية قد تضمنت قوانين مختلفة تكفل توافر الحقوق. وبضاصة حق الصياة ومسلامة الجسسد والصرية والمساواة في المساملة، وحق الملكيسة النساصسة والزواج، وحرية الضمير ويراءة التهم حستى تشبت إدانشه، وحق الحماية من التعذيب، ولا عقاب من دون إنذار، وحق اللجوء، وكنذلك عدم الحكم إلا بعد سماع أقوال الطرفين، وهذه الحقوق جميعها قد كفلها الإسلام منذ الف وأربعمث

وبيد أن الساحث عن صفوق الإنسان في الإسلام من الفاحية التطبيقية لا يجدها مجموعة في بيان أو ميثاق، وإنما يجدها منبثة في جميع فروع القانون الإسبلامي، حيث يكون تفصيل الحق وضمانات تطبيقه، إذ لا جدوى من إعلان مبادئ عامة في عمدر الدستور او في مواثيق دولية إذا لم تكن سرعية

في القوانين واللوائح (٣) وبتؤكد الكتابات الإسالامية في

مجال حقوق الإنسان، أن مجمل الصقوق التي تنتظم في البيانات والإعلانات العالمية، قد عالجها الفقه الإسلامي، وذكرتها الشريعة، لكن ليس ضمن باب صعين مخشص بمحقوق الإنسان، وإنما في أبواب هدة في الفقه متفرقة، وذلك لاندراج كل حق ضمن موضوع، أو عنوان نقهی خاص (٤)

تظرة الإسلام للحعوق إن نطرة الإسالام للإنسان جاءت شاملة التطلباته وحقوقه في بُعديها المادي والبروضي، ولا ننسب أن الفكر العنشوقي الإسلامي تبثي بعض الحنقنوق التي عندُها ـ أو اعتبرهاء الفكر الضريى صقوقاً وهمية غير حقيقية، لأنها تمس الوجود الإنساني، هذا الوجود الذي، اهتم به الإسلام بشكل كبير لذلك نجد فقهاء الإسلام يذهبون في هذا الصدد - إلى أن اصحة الأبدان مقدِّمة على صحة الأديان، في إشارة مسريحة إلى أن الواجبات العبادية - كالصوم مثلاً -

تسقط، إذا كان الالترام بها، في

بعض الأحبيان يعترض الوحود الإنسيباني إلى الخطر هذا في الوقت الذي أقتصر فيه الفكر الفريى الصقوقي، على الاهتمام بالاحتياجات المادية للإنسان بشكل

وتجدر الإشارة إلى أن القران الكريم والسنة النبوية قد ركزا على الصقوق التي كنانت مسهدورة في الأمم الأخسري، كسمعق المرأة في الغسرب، وقد جسات في القسران والسنة على النحو التالي

أولاً. ووردت نصو أربعين أية في القران عن الإكراه والكراهية منها ما ينهى عن الإكراه وذلك لضمان حبرية الفكر والاعشيقاد وحسرية الضمميس (لا إكسراه في الدين)، البقرة. ٢٥٦

ثانياً: «كفل الإسلام العدل والعمدالة ورفع الظلم، لا فسرق في ذلك بين الرجال والنساء، ولا بين المسلم وغير المسلم، أو بين الكبير والصغير (٥)

وقد تعرض القران للظلم والظالمين في نحو ثلاثمئة وعشرين أية، وأمر بالعدل في اربع وخمسين اية تنوعت بين العدل والقسط والقسطاس.

ثالثاً. أقر الإسلام بحفظ الحياة وتوافر اسيابها وللإنسان فأورد القبرأن الكريم نحو ثمانين أية عن الصيماة، وسميع آيات عن الشتل والقتال، منها قوله تعالى. (من قتل نفسأ بغير نفس أو فمساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جمعيعاً) المائدة.٣٢، كنما أورد عشرين اية عن الكرامة والتكريم: (ولقسد كسرمنا بني ادم) الإسراه: ۷۰(۲)

رابعنأ أورد القران تحومشة وخمسين أية عن الخلق والخلائق وعن المساواة في الخلقة، فقال إيابها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبأ وتسبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) الحجرات: ١٢. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم. «الناس سواسية كأسنان المشطه(٧).

الحقوق والواجبات(٨)

الحق في اللغسة: له مسعسان كثيرة(٩)، فَإِذَا كَانَ الفَعَلِ حَقَّ يَحُقُّ بضم الصاء في الضبارع، فمعناه اليسقين، وإذا كمَّان الفعل حق يحقُّ بكسر الجاء في الضارع، فمعناه الثبوت الوجوب، قال سبحانه: (لقد حقُّ القبول على اكتشرهم فسهم لا يؤمنون) يس٧٠، والحق، من اسمائه سبحانه، وقيل: من صفاته، وفي التنزيل: (ثم رُدُوا إلى الله مولاهم الحق) الأنعام.٦٢، والحق لغة ضد الباطل، قبال سبحانه: (ولا تلبسوا الحق بالباطل) البقرة:27.

«وقد ورد لفظ «الحق، معرفاً بال في القران الكريم «أربعاً وتسلعين ومسنسة مسرة، ويرد لفظ حق الثلاثاً وثلاثين مسرة، ولفظ مصنفأه سميع عسسرة مرة، ولفظ مصفيه، ثلاث مسرات (١٠)، ولفظ الحق. يخسئلف المراد منه على سببيل الشعيين في القرآن الكريم، باختلاف المقام الذي وردث فيه الآيات، (١١)

### تعرض القرآن للظلم والظالمين في نحو ثلاثمئة وعشرين آية وأمر بالعدل في أربع وخمسين آية

وعناصر الحق الراقع ورودها في مختلف المراطن، يمكن حصرها في: الثبوت، والوجوب، والاختصاص، والاستئشار، والحماية اياً كان مصدرها، بينما تعنى في اللغة الفرنسية «Drit»: الصواب، والعدل، والمستقيم، وتعنى الكلمة ،Right، فى اللغبة الإنكليسزية الإطلاقسات تقسها.

والمق في الشريعة الإسلامية: هو المسلحة الثابتة للشخص على سبيل الاختصاص والاستئثار، بصيث يُقبررها المُشسرع الحكيم والحق عبارة عن نوعين: عام، وهذا النوع من الحق يشمل كل عين او مصحلة تكون للشخص بمقتضى الشُسرُع، بحبيث يغسدو له سلطة المطالبة بها، أو منعها عن غيره، أو بذلها له، أو التنازل عنها، فالحق

هذا يعنى الملك بانواعه (١٢). وخساص: وهذا النوع من العق

يُطلق على مسا يقسابل الأعسيسان الملوكة، والمنافع والمصالح. أي المقوق الاتفاقية، ويُراد بها المسالح الاستبارية في عُرُف الشبرع، كمعن الشُفعالة، وحق القسمسامر، وحق الطلاق، وحق الخسيسار. وهق المرأة في حسبس نفسها عن زوجها، حتى يؤدى لها معجل صداقها

الواجب: هو كل مايلزم الإنسان مراعاته وحفظه، وعدم السباس به من الحقوق التي منصها الشبرع للأخرين، وذلك لأن الشرع عندما يقرر حقاً، فإنه يُنشئ في الوقت نفسه واجبأ مقررأ على الناس كافة، نحو هذا الحق، وهذا الواجب هو: احسسرام هذا الحق في نطاق الحدود الرسومة له.

منصندر الحق: المراد بمصندر المق هذا هو الجنهنة التي تشبت الحقوق لأصحابها، وتمنحهم حق

واستعماله.

الشبريمة(١٣)، وذلك لأن الشبريمة الإسلامية بحكم كوبها تشريعا سماوياً، فإنها تنظر إلى الحقوق نظرة دينية، أساسها أن الإنسان باعتباره عبداً مخلوقاً لله ـ جل شانه - فانه لا يملك حقاً من الحقوق، واكن شات إرادة الله سبحانه، أن يمنحه بعض الحقوق(١٤) نعمة منه وفضالاً

الانتفاع بها، ومصدر الحقوق هو

وعلى هذا، فالحق في الشريعة الإسلامية: هو منحة يمنَّحها الخالق جل شانه للافراد، وأق سا يقى به صالح الجماعة، ومن ثمُّ فقد قيدت الشريعة استعمال الأفراد لحقوقهم بمراعاة مصلعة الأخرين، وعدم الإضبرار بالجماعة، فليس للفرد مطلق الحرية استعمال حقه، بحيث لا ينصند من سلطانه شيء، بل هو مقيد في ذلك بمصلحة الجماعة، وعدم الإضرار بالأخرين

فالحق(١٥) إذاً يستلزم واجبين: أولهمما، وأجب على الناس أن يمترموا حق الشخص، والا يتمرضوا له في اثناء تمتحه به

وثانيهما: واجب على صاحب الحق نفسه هو أن يستعمل حقه بعيث لا يضر بالأخرين، وتستوى في هذا سبائر الحقوق، لا فبرق في نلك بين الحق المسسام، والحق الخاص.(١٦) 🌑

الرهن، وحق الامتياز أو هيس العي

الذي يمني به رجـــال القـــانون

الوضيعي، باعتباره فاتدة مادية، او

أدبية، مُقررة لشخص قبل غيره،

باعتباره عضواً في هيئة سياسية -

كحق الوظائف العامة وحق الانتخاب

والترشيح، بحيث يسهم الفرد في

١٠ . والحق هذا غير الحقى السياسي

#### الحق في الشريعة هو المصلحة الثابتة للشخص على سبيل الاختصاص والاستئثار

الجندي، سلسلة دعسوة الحق، رابطة العنائم الإنسلامي، مكة الكرمة، العند ١٦٢, ١١٤١١هـ، هن ٩١

٦ . انظر معجم القاظ القران الكريم، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط٢، الجزء الثاني سنة ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م، هرف ، القاف،

مادة (قتل) ص ٥٧٦ ـ ٨٨٠ ٧ ـ رواه ابن أبي ليلي عن سنهل بن سنعد بلفظ والناس سسواء كساسنان المشط وإنما يتشاهبلون بالعبادة، . انظر حقوق الإنسان في الإسالام للشبيخ معمد على سالامة، دأر الإيمان والحياة،

القافرة ٢٧، ص ٢١، هامش رقم (٢٢) ٨ . المشم الإسلامي وحقوق الإنسان، للبكتور محمد المنادق عفيفي، دعوة المق، رابطة المالم الإسلامي، ٧)١٤هـ

. ١٩٨٧م، العبد ٢٢، من ١١ ـ ١٤

٩ ـ انظر المسارّ العبرب، وقبارن بالمعبجم الرسسيط في مبادة مصلق، ج٢، ط٢، سهمع اللغةالعربية، القاهرة، ١٤٠٥هـ.

١٠ . انظر المجم للفهرس لألفاظ القرآن، مادة محقق، ١١ . محجم القباظ القرآن، غجمع اللغة العربية مادة محقق ١٧ . د محمد المسادق عليفي، للرجع

السابق، ص١٢ ١٢ . مصادر الشريعة هي. الكتاب والسئة والإجماع والقياس

١٤ . كالمقوق العامة والعقوق المالية ، «الضخية والعينية» والعينية إما أصلية كمق الملك، ومق الرقعة، وحق الارتفاق، وحق المنضعة واسبابها ثلاثة العقد.

الهوامش:

١ - اعلى إسلامه في ٢٥ سيتمير -١٩٨٠م ٢ - الإسلام كيديل، تأليف مراد هوفمان، ترجمة الدكتور غريب محمد عريب، سؤسسة بافاريا للنشير والإعبلام والحدمات، ومجلة النور الكويتية،

طاء ١٤١٢هم عن ١٩٩١م، عن ١٩١ ٢ - الإسلام وعالمية حقوق الإنسان مقال، للدكتور جمال الدين عطية، مجلة السلم المامسر، العدد (٧٩) السنة المشيرون ١٤١٦هـ ١٩٩٦م،

الصفحات من (٥ ـ ٨) عبقبوق الإنسان في الإسبالم من التأمييل إلى التقين، بحث للأستاذ محمود دكير، مجلة المهاج، السفة الثالثة، العبد ١١، خريف ١٤١٩هـ.

1984م، ص ۲۰۰ عطاء الإسبالم المنفساري، أنور

والوصية، والوقف، وإما تبعية، كحق

إدارة شؤون بالاده، راجع ما سبق، لُلِحِثُ الأول مِنْ هذا الفَصِيلَ، وتَطَرِيةً الحق في القانون؛ صر١٦ \_ ٢٠ ١٦ - انظر ألتاويج على التسويفسيج للتفتازاس. ٢/١٥١، وقارن بالدخل فى الفقه الإسلامي لعيسوي احمد: ٢١٩، والضف الإسالامي المسمد المصري وأخرين: ومصادر الحق في الفقه للسنهوري ١١/٥



ن عاهبه البيان. وحير ياتي النبيار فهذا نشيل على أنها أنمل اللغام.

الله العندى على الإنسان وهي معدة السنا، وو رقم المدال في تفجية وو رقم أن الإنسان وهي معدة المدان في تفجية المدان الحرفيات الحرفيات الحربية الذي تدانت تحدما في وديان سنا المدان الحربية وديان المدان الحربية والمدان وحسان المدان المدان المدان وحسان المدان المدان

وسائل الإعلام والاعتداءات الصارخة على لغة الأمة و المستقد الم

والمراجع والمنافخ المناوع المنافع والمنافع المنافع الم الإعلام ال تصبع معانيس دفيعة لاحتييار العاملين فها فأدا كال حدد النواء والرضا لينجهل كبورة تناوته واعداد محدولة مر الجازين أيرزجل الوخ وتعليون تتفلج الجماهي العريضا ہے جل انتقاق ومن تاج البات بحث أن يكونوا في مستوى علمي ليغ وعثى درجية عشية من النكاء والثقافة ولديهم القدرة تعتبينا واللغوية لتتاتعة لجنث التجاهات في تطور الحياج السنانية وغور اجهزة الإعلام ارتهتم بتدريب العاملين بها طي في الإقام للحل على ضبط مخارج الحروف والكلمات، كما الْ عَلَيْهِا أَنْ تَكْتُرُمْ بِقُواعَدُ وَحُدُودِ اللَّهَةَ فِي تَالَيْفَ الْكَلَّامِ وَتَقَلَّمُهُ حتى ثاتي النصوص الإعلامية معدة على الوجه للعقول وْمِنْظُومِةٌ بِصُورَةُ تَخْلُو مِنْ التَنْاقُضُ والسَّنُودُ، وهذا يَفُرضُ علم الكتَّاب والمعدين التُمكن من قواعد اللغة والمسطرة على فعانيها والقدرة على نظم الكلام ومراعاة الغرض القصود متهار وان تبتعد قنوات الإتصال الشنافة عن استخدام الألفاظ التبتثلة، والإسقاف في اختيار الكلمات الهابطة لعرض العانى حتى يستطيع الارتقاء بسيتوى الجماعير ورقع مستوياتهم وملكاتهم الفكرية

أعمالته من اللامعية بمكان استحمال هذه اللغاة في مشتلك الرئيسة المستلكة التي قدا في مشتلك المستلكة التي قدا في مشتلك المستلكة التي قدا المستلكة التي قدا المستلكة التي قدا المستلكة والدخلة المائلة المستلكة والمستلكة المستلكة المس

رقة أستجرتها إلى أمج والدين "بالته و التنديل محمد البلاد الوريدة وجيداً إلى سببة بالبت المائلات والمهاد إلى المائلات والمهاد إلى والسببة إلى والسببة المائلات والمهاد المائلات والسببة المائلة المائلات المائلات

وقد أدى الإمتذالي والمستدام بمحرى التحافظ فيديد والتحافظ في بقد في المقاطع في المتحدة المشترية وضيح المقاطع في المتد التحديد التوقيق إلى الشرح مداهير أحيدة الإعدام ولا سيما الإجهزة الإعدام ولا سيما الإجهزة الاستعناء والبعضرية بما المتدالة ويشافلين وليميزة المتحدث المتحديدة بالمتحدثة والمتحدثة من المتحديث الإجتبية في بوامج الإطفال وإعادتات التلقان حتى في المتحديث في يوامج الإطفال وإعادتات التلقان حتى في المتحديث في يوامج الإطفال وإعادتات التلقان حتى في المتحديث في المتحديث ال

إن نظرة سروحة لإعالنات التلقاق إو الالتبات المتشردة في الشارع العربي، أو القراءة العايرة المساء والسميات لتنمو إلى الأم والحسرة



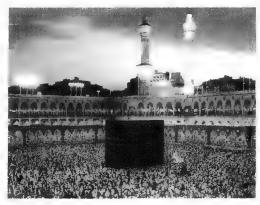
دراسات تاريخية

دخبيل عبدالباقى

# ظهور مكة مرتبط ببنر زمزم. الذي سبب مرور القوافل والناس للاستسقاء من مانها، وبالتالي التوطن حولها

في تحقيق الممكي

# السيادة المكية قبل الإسلام



س تحقيق الممكن في الدور الكي الإول

لاشك أن ظهور مكة مرتبط ببشر رْمسرَم، الذي سبيب مسرور القسوافل والناس للامست سبقاء من مبانها، وبالتنالي التوطن حولها ، على أن المؤكد أيضاً أن هذا الظهور ارتبط بوجود الكعبة فيها ولعل هذه العلاقة بين الموقع الطبيعي والفعل الإنساني أفرز أمراً ثالثاً له أهميته وهو التبادل التجاري صمن الدينة، ولقد أشارت الأيات الكريمة إلى ذلك بوضوح تام حيث قوله تعالى في سورة إبراهيم الآية ٢٧: (رينا إني أسكنت من نریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتك للمرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الشمرات لعلهم يشكرون)، وفي استنجابة لدعوة إبراهيم عليبه السلام - يقول تعالى في سورة الحج الآية ٢٧ ـ ٢٨: (وأذن في بالناس بالحج ياتوك رجالأ وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ... ) فالحج تجاوز معناه الديني إلى الفعل الاقتصادي بالقول: (ليشهدوا منافع لهم).. على أن هذا الوجود المثلث الأبعاد أخذ بعدأ رابعأ وهو البعد الأمنى فلقد كانت مكة مئذ ظهورها حرماً أمناً يقول تعالى في سمورة إبراهيم الآية ٢٥: (وإذ قال

واجنبني وينيُّ أن تعبد الأصنام) لا شك أن هذا الذي يعزى إلى جهود إبراهيم ، عليه السلام ، في استغلال الواقع وتطويعه لصمالح هذه الذرية التي اسكتها مكة لابد أن يستثمر ويتطور عبر الزمن لضمان استمرار مكة، وبين أيدينا قصول منسوب لضامض بن عمرو الجرهمي يوضح تلك الجهود والتقاليد التي كانت مكة تبنيها للمحافظة على وضعها: «ولا تظلموا من بخله وجاءه معظمأ لحرمته أو لخر جاء بايعاً لسلعته، أو مرتفباً في جواركم»، كما أن عمرو بن لحى الخزاعي الذي قيل إنه جلب الاصنام إلى مكة ليحفِّز القبائل على استمرار الحج فنسب ابن هشام وابن كثير إليه أنه أخذ يقيم مواند الطعام في مواسم الحج وييسر جاب للاء من الآبار المنبثة حول مكة على انه ينبخى القنفز من هذه الرحلة الضبابية تاريخياً إلى أخرى أكثر وضمومأ تلك الثي بدات بتولى قصمي بن كلاب امور مكة بعد أن أخرج منها خزاعة بإن عامى ٤٠٠ ـ ٢٠٤م، فكانت اوائل القرن لليلادى الخامس عصبرأ تأسيسأ مهمأ لتنظيم الجهود التي تطور خلالها الصرم الكي في الجانبين الديني والتجاري معأ لأنه طور وطائف القيام على خدمة هذا

إبراهيم رب لجمعل هذا البلد أمناً

إن تأمسيس دار الندوة وإيجساد الوظائف من حجابة ورفادة وسقاية ولواء ورفادة وسقاية ولواء ورفادة وسقاية المدين قدم أمنت لكة السميطرة على تجسارة مستقلة ضمن الجزيرة العربية بعيداً عن مستقل المعيورية بعيداً عن مستقل المعيورية بعيداً عن مستقل المعيورين على خطوط

التجارة اللوانية اللرة عبر الجزيرة.
صحيح إلى قسيا أستمان بقبيلة
فرق أهي استمادة السيارة على كان في علاقة قبوة مع
المبزاتشية بل ربعا كان الأمر كما
البيزاتشية بل ربعا كان الأمر كما
البيزاتشية بل المراح كان الأمر كما
المبزاتشية في الماراتي
بسرية قي المراح
بسرية قي المراح
بسرية قي حسرية المارات
مستميناً على نلك بنال كبير (مساب
من اعتباط من نلك بنال كبير (مساب
من اعتباط من نلك بيال كبير ومساب
من اعتباط من نلك برح ميشي كبير جاء



سيدهم الحليس بن يزيد في اثناء فقتله قصمي واستولى على ماله مفاوضات صلح الحديبية إذ قال إن هذا الشروع استند إلى لزعماء مكة. ميا معشر قريش، والله مؤسسة سياسية حقيقية ظهرت فى ما على هذا حالفناكم ولا على هذا مكة هي دار الندوة، وهي في مكانهاً عاقبناكم، أيسب عن بيت الله من ملاصقة للحرم من الناحية الشامية، جاء معظماً له، والذي نفس الحليس كانت المشاورة تقضى فيها والقرافل بيده لتخلن بين محمد ويين ماجاء له ترحل منها وفي فناثها تحطحمولتها او لأنفرنُ بالأصابيش نفرة رجل إذا رجعت، وفيها نوع من للحفوظات تصفظ الوثائق ومن صهام القائمين على دار الندوة أن يعينوا الشجار بالمشبورة والدرس والنصبح وتبيادل

الضبرة والإشراف على صميع

القوافل، وكانت تؤدي نوعاً من

القيادة الجماعية تضم كبار السن

واصحاب الخبرة والحكمة وتؤخذ

القرارات بالإجماع مع التزام التقليد

والعمرف ممة يوحى للمكيين أن هذا

السلوك يبدو اختياريأ وهذه القيادة

يشار إليها باسم الملا الذي كان

يمثل السيادة الكية الستقلة، أرجد

قمنى مؤيدا للمؤسسة السياسية

السابقة تجلى بالأحلاف، وأهم هؤلاء

الاحابيش الذين حالفوا مكة عسكريأ

وهم مجموعة قبائل عربية لجشعت

عند جبل حبشي في أسفل مكة

وتعاهدوا على نصرة قريش وحماية

كان للأحابيش فعاليتهم ودالتهم

على قبريش يظهر ذلك في موقف

ريسه. ان إنجام المجيو والتجار كان من التنظيمات القر إمدئها قصي، فلقد قريل في كل دوسم من اموالها إلى قريل في كل دوسم من اموالها إلى قصي بن كلاب فيصنح به طعاماً للحجاج، فيطله من لم يكن له سمة للحجاج، فيطله من لم يكن له سمة من لا إنه ويلك أن تصيد فرضت عامي قريش، أما السقاية فهي تأمين للا، للسطاية المناس في مكة من الإبار للطابق الالمان في مكة من الإبار للطابق عليه الإبار العلق العلمة في الإبار المالية الإبار العلمة الإبار العلمة والإبار العلمة الإبار العلمة والإبار العلمة والإبار العلمة والإبار الإبار العلمة والإبار العلمة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والإبار العلمة والمناسخة والتبار المناسخة والمناسخة والمناس

إن الرفادة والسقاية ارميت مع النجاة بفيود. للجهاد فيودر المج علاقة تبايلة بفيودر كم حريبة بالمجاوزة من والكافرة فيودر المتيان والميان المتيان والمانية الميان المتيان والمتيان المتيان المتيان والمتيان المتيان المتيان والمتيان المتيان المتيان

مالرائلة تمد عقد جوان رجلها عند العرب، وكان الإطمام والضياة نم تقم الصحيح بن صفقاف القبائل العربية، فكتما كانت تعقد جواز أم هذه القبائل، ولم يكن غريبياً أن يسمل هذا صورد قوائلها امنة في منازل العرب، وتحزز بنائل العرب، ويتقدم قبيش على من سسوالها من الصحير، الأن المرم المكي كان امنا بشكل مطاق وقصد دائدت العسرب، الكافي نشكل مطاق المحاجمة على امنا بشكل مطاق، المحاجمة على امن بشكل مطاق، المحاجمة على المحرب الكافي نشاؤ، الأداء شعائرهم النيانية ويتانل تبارتهم، شعائرهم النيانية ويتانل تبارتهم،

المكى الثانى

لا شك أن مكة أكدت أنها ممركز تجاري مهم في الجزيرة العربية، إلا أن التحول من هذه التجارة الحلية على مستوى شبه الجزيرة إلى مستوى التجارة العالية ربعا كان بحاجة إلى ظريف أخرى تهيئ لمثل

ركان لابد من انتظار طريف دولية تكمل الفسروط التي تشيح كة أن التسلم حملة لا بلس بها من التجارة الدوليضية , وقد عصسد مثا البوضع التداريخي اللاثم وانتقال مفاصل التساريخي اللاثم وانتقال مفاصل المرابع المرابط المستجارة الدولية بسميد المرابط المستجارة المدولية المستجارة وهذا المضم مع التقال طبق خبارة الشرق من الطابح والعراق إلى غرب الجزيرة المورية، وقد حمعل مذا المرابع رفاهم خمسا معال عدا

أ - الصروب الطويلة بين بيرنطة والفرس في أوائل القرن المسادس الميلادي تلك التي بلغت نروتها بحملة كسرى التي سيطره ميها على الشام وتبعها هجوم الإسبراطور مرقل عقد العرب التي كانت تشق على محطات طريق الطليج الغزات ... دارا تصديين والرة

٢ ـ ظهور للملكة الحربية الوكيلة «الخسساسنة» ونزاعيها مع وكيل القرس اللخمي الأمر الذي عرقل خط التجارة المنكورة.
٢ ـ اشتراك الأحباش في مجال

تأسيس دار الندوة وإيجاد الوظائف من حجابة ورفادة وسقاية ولواء ورياسة أمنت لمكة السيطرة على تجارة مستقلة

السياسة الدولية في القرن السادس، وسسيطرتهم على اليسمن افسقسد الصميديين سيطرتهم على تجارة البحور وأبعدهم عن التجارة

أ. لقد كان سقوط اليمن فرصة لكة التي استقلاقها المستقلقة المستقلقة المستقلقة المستقلقة المرية الجزيرة العربية، فأصبحت ملتقى طبق الدورية العالمة الذي شية الجزيرة الإلى عبر الدواسر والمرة يقرم بها عرب البحرين رعمان بعيداً المستقل المستقلية المستقلة المستقلة المستقلة المستقلية المستقلة المستقلة المستقلة المستقلة من المستقلة المستقلة من الجريقية عن البحرية المصرية عبن البحرية المستقلة المستقلة من الجريقية عن الجريقية عن الجريقة المصرية المستقلة المستقلة عن الجريقية المستقلة المستقلة عن الجريقية المستقلة المستقلة عن الجريقية المستقلة المستقلة عن الجريقية الأعمر المستقلة المستقلة عن الجريقية المستقلة المستقلة عن الجريقية المستقلة المستقلة عن الجريقية الأعمر المستقلة المستقلة عن الجريقية المستقلة المستقلة عن الجريقية المستقلة عن الجريقية المستقلة عن المستقلة المستقلة المستقلة عن المستقلة المستقلة عن المستقلة المستقلة عن المستقلة الم

° . إن نظام مراقبة التصدير والاستيراد الذي فرضه الفرس والروم، جعل التجارة تتخذ لنفسها طرقاً تجنبها المراقبة الشديدة

والمكوس العالية

إن هذه العمامال الضريت طبق المتجدة المعرفة المرقبة المجربة طبق المدينة من المالية المربقة في المالية المالية

كان استعداد مكة الذاتي مسبالة في غاية الخطورة، حسمت النافسة لصبالميها حين توافيرت الظروف الضارجية المناسبة، فحين دعا مجوستنيانوس، مملكة «أكسوم»، معد هزيمة الروم أمام الفرس العام ٥٣١م إلى شن حرب بمساعدة اليمن على الفرس من أجل الاستبالاء على تجارة الصرير الشوقي فشل في مسمعاه، لم تكن الرغبة ولا القوة وحدهما كافيتين للاستيلاء على خطوط الشجارة، فالصرب أوقفت التحارة على خط الفرات، ولم تصفرها، وفيما كان الأضرون يحتريون، كانت مكة تنظم السلام بين القبائل المربية وسعط الجزيرة، لم

#### الحروب الفارسية - البيرنطية حولت طرق التجارة عن السرب الفراتي

يفلح «أوردة» في انتسزاع ارشة التجارة من الكبين وكانت غرزية أن والقسد السم صوقف مكة من أن والقسد السم صوقف مكة من الصراع الشياسي والمسكري في ركانت للفرس مصلحة أن يشتري وكانت للفرس مجاهة في شراء فه الكبين بضائة جها غرام الشرقية، ولكنات ليونيزة وكانت ليونيزة والميانية في شراء فه المناتج، ظما خاول كل من الفريقية بيد بد أمن تران التجاوة الكانة بشراء بيده بدأ من تران التجاوة الكانة بديل

من مكة رالعرب سيال بينها للحقد كان إلياك فيرسيال بينها للحقد كان إلياك فيرساء للجناء للحقد لها التعالى المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة ال

والإيلاف حسب رواية ابن حبيبة مي المدتِ سر والمنمق وابي ملال العسكري في الاوائل لم يقع: دهتى

ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فنزل بقيصر واسم هاشم يومشذ عمسرو، فكان ينبح كل يوم شساة فيصنع جفنة ثريد ويدعو من حوله فيأكلون، وكان هاشم فيما يزعمون أحسن الناس عصباً واجمله، فذكر لقيصر وقبل: هنا رجل من قريش يهمناًم الضبر ثم يصب عليه الرق ويفسرغ عليمه اللحم، وإن كمانت الأعاجم تضع المرق في الصحاف ثم تأتدم بالحبر، فلدلك سمِّي عمرو هاشماً، ويلغ ذلك قيصراً فُدعا به، فلما رأه وكلمه وأعجب به، وكان يرسل إليه فيدخل عليه، فلما راي مكانه منه قال له هاشم. أيها الملك إن لى قوماً وهم ثجار العرب، فإن رايت ان يكتب لهم كستاباً تؤمنهم وتؤمن

يرسل ايمه فيدخل عليه، فلما راي مكانه منه الله عام راي مكانه منه قال له ماشد إلها اللك إن ان يكتب لهم كتاباً نؤمنهم وتؤمن أن يكتب لهم كتاباً بأمان من اتى مفهم فاقبل عليه، فقد الكانه، فيحل كلما مر كتاباً بأمان من اتى مفهم فاقبل من القرب طوق الشام أخذ من القرب طوق الشام أخذ المنافع على العرب طوقه من الشرفقهم في ارضهم بغير حلف، من الشرفقهم في ارضهم بغير حلف، قريشاً تحمل لهم بضائمهم ويردون قريشاً تحمل لهم بضائمهم ويردون قريشاً مم ملهم ويرحه فلسط فالمنه من ييه وين المناسم من يهده مناسلة من مقالم من المناسم من يهده وين المناسم من يهده من ينه وين المناسم من يهده وين المناسم المناسم

مكة، فسأتاهم بأعظم شيء أتوا به،

فخرجوا بتجارة عظيمة وخرج هاشم يجوزهم ويوفيهم إيلافهم الذي اخذه من الحرب فلم يسرح يوفيهم ذلك ويجمع بينهم وبين أشراف العرب حتى ورد بهم الشمام واحلهم قراها، فعات في ذلك السفر

الله شك كشير من الدارسي في هذه الرواية لأنهم راتبارا فيها محاولة لأنهم راتبارا فيها محاولة أن الرسلامين لتعظيم من الإنجارين الإسلامين لتعظيم وكان مومم شكي والد مو أن نسبة إنشاء الإيلاف إلى والد جد الرسباني ماندين معدد مناف إننا تتين بدروع إلى مصدر منافعات مصمر معافدتين ومسائرهم في اسسرة النبي

لكنه من جسهة أخسرى يمكن استطلاس بعض العقائمة بعض العقائمة القديمة اللواية الشعبة الوارد تقديمة المسابقة قبل ابن هميب كانت للواية السابقة قبل ابن هميب كانت لنايا عقدم عليهم الأصاهم بالسلم في المسابقة عليهم القديم من الموب كانت ينهم المسابق من حلهم من الموب كانت مناف إلى الشمام ، الرواية . مما مناف إلى الشمام ، الرواية . مما يعني أن الإلى كان الشمارة الدواية . مما تصول كة إلى الشمارة الدواية . مما تصول الدواية الدواية . مما تصول الدواية . مما تصول الدواية . مما تصول الدواية . مما تصول الدواية الدواية . مما تصول الدواية . مما

رتانيها غرض الإيلان به هو مرور الشطاقل سرورة أمثاً وتيزية فلاماً مشتركاً من شروعاً والليواف فالإيلان على من شروعاً بالإيلاف فالإيلان على الأشسون، وهو أن يامنوا عندم الأسسون، وهو أن يامنوا عندم يشهيم في لقائماً على أمثاً للتا الخاص منظيم في لقائم الأنشأ للتا الخاص مسائمه في لقائم ورضا اليهم رأس سالهم حسائمها ويردون إليهم رأس سالهم ورحيهم، رسم سالهم ورحيه ورحيهم ومن المنافقة ورحيهم ومن المنافقة وروسهم.

رحقيقة ثالثة مي القراء فيقلام عليه بعا يستظرف من أدم السجاز أن تجارة الإيلاف القرشية لم تتعد إن تجارة الإيلاف القرشية لم تتعد يوسط الطابع للعلي وهذا أراق لا يوسط الطابع تقد تكون في معاشرة المنافقة منافقة المنافقة منافقة المنافقة التي كانت مقارضة هاشم البيناطين قد تكون التقدمرت على البيضائة التي كانت تتنجيب جزيرة العربية أولاً، ثم توسعت التجارة فيها بعد لتكتسب ترسعت التجارة فيها بعد لتكتسب



واصر راده في قبل ابن حسيب ، منيكريا بيبعربه عندكم يهي ارخص ، منيكريا بيبعربه إلى اصر من سنيكره المستاخ كان يقصد المنتاز على المستاخ كان يقصد بقد المنتاز على المستوات الميزيز العربية بدلاً من أن يصملها تجار العربية بيني خضص كلة انتثلاً المسحوراتي بيني خضص مكلة انتثلاً المسحوراتي منيك من ان يصملها تجار السموراتي منيكر المستوارة المسروراتي المستوارة المسروراتي المسحور المسلوراتي المسحور المسلوراتي المسحور المسلوراتي المسحور المسلوراتي المسحور المسلوراتي المسحور المسلوراتي المسحور ويضدره الخوس المسلوراتي المسحور ويضدره الخوس المسلوراتي المسلوراتيا المسلوراتي المسلوراتي

اخبراً ورد قول ابن حبيب علم ان شریشماً تصمل لهم بفساتی ان شریشماً تصمل لهم بفساتی رامسالهم ورسمهم، وینا خلاصة للشروع الذی قام به ماشم ورمسطه بتخالفی ویتضامنین انجامه، علدا، بتخالفی ویتضامنین انجامه، علدا، الشباتال ان ینقل لها مشهم بلاس علم السام والفن ورسما ویهخا، ورد علیما راس سالها انجرازه سنقاله من ردن فیما کانت جمیع الخطرات تحویل الحروب التي جمیع الخطرات تحویل الحروب التي جمیع الخطرات تحویل الحروب التي

ولكن متى قام الإيلاف؟ «إن قبول الرواية يؤكد أن هاشماً أحذ الإبلاف من فيمسر ومنات بعد زمن قصبير، يجعلنا نرجح أن هذا حدث في أواثل القرن السايس، ليس لأن حساب عمر عبدالمطالب بن هاشم يحفزنا على هذا فسقط، بل لأن الأوضاع الدولية كانت انداك مناسبة تمامأ لهذا التقدير أيضاً، ففي أوائل القرن السادس بدأت الصروب البينرطية الفارسية، وهي الحروب التي سلف القول إنها حوالت طرق التجارة عن المسرب الفسراتي إلى المسريع الأصرين، والسمر الأصمر وطربق القوافل المكية، وإذا كانت بيزنطة في حاجة إلى تنطيم هدا الشبأن الخطير لضمان تدفق سلم التجارة الشرقية، ولم تكن المادة المتعلقة بتنظيم المكوس والأسواق في معاهدة (٦١٥م) بين

بيزمطة والفرس، سوى محاولة لسد



المنافدة التي كانت تتسلل منها التجارة الشرقية غير الشرعية، ومن منا أعرض الشيار، عن المسرب الفراتي، مما عزز نجارة مكة وحسن من قدرتها على المنافسة

لم يكن الإلاقت مع الشاهر وصدما ومع قبط المروية اليهمن والعيشة، وقد نهجت قريش فيها بعثل نجاهها على طويق الشام - وقد أكدت مكا تقوقها، حيضا المفقت غزرة ابرة كلا العام ۱۷۹م، ومصدما الصدم التي كانت تفصر الأهجار التي كانت تفسس قراقل الصيرة المرتبط على سوق عكانا الصيرة ومنبطر على سوق عكانا المسيرة

ليكرا (أيراف وهده هو البهد الإبداعي الذي يوساطنة أكدره حكا تقوقها بل عزرت (الإراف بالاصلاف الطبية خطف غفاء مع حكا شهير والشار إليه العبداس بن عبدالطاب عند اعتشاد المراقب عمل ابي نرز المفاري عشد إعلانه إلى السام، وولكم الستم تطمون أنه من غفار ويومع من قصريش تسلمت تبعد الإنساطة على سموق عكاظ من بون أن تعمير العرب إلى الشام، أن تعمير العرب إلى الشابه العرب إلى

لا يكلف أحد بكلفة العشور والخفارة ولا يهان أو يعتدي علبه، كما كانت لقريش علاقات طيبة مع القبائل الضاربة على طرق قوافلها، مثل جمهينة ومزينة وغطفان واشسجم وسليم وينى سعد ويني أسبد، فكان لها مي هذه القبائل حلفاً، يقيمون في مكة مقام اهلها، منهم الأخنس بن شمريق حليف بني زهرة، وعمروة بن مسعود الثقفي أحد الرسل الذين مثلوا مكة في مفاوضاتها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية، وأصبهر هاشم بن عبد مناف إلى بني النجار الضزرجيين من يشرب وظل ابنه عبدالطاب على صبلات طيبة بنفل يشرب، وامنت قسريش مسرور قوافلها في ديار كلب لأن كلباً كانت حليفة لتميم حليف مكة، والأمر ذاته بالنسبة لبثى أسدء وطيء وقد ضمن لها ذلك المرور في وادى الرمة عقدة

الواصلات الرئيسة شمالي شبه

الجزيرة المربية، وفي هذا الإطار

كانت أحالاف مكة مع بطون قضماعة

وجذام، غطفان، وهوازن ويني هلال،

وكنانة التي تعد قريش منها مثل

سليم، وغفار والحارث ومنلج ويكر

وهذيل التي قاتلت أبرهة دفاعاً عن

مكة وكانت تقيم في الهضبة المتدة

من الطائف إلى نجران على طريق القوامل الكية

لقد نحج هذا الشروع الكي إلي يوجة أن شيوخ القيائل كانوا يرون الحسال الذي تقاصميد قلد، الأول الأمر ألي اصحاب القناقة إذا حا الأمر ألي المحاب القناقة إذا حا أدرادت الثلثة بهذا النظام وأرداد إحساس القبائل بالتبعات اللقاة على براهمية فلستخدموا علمية بالمصحراء ومسالكها، ومراضح بالمسحراء ويسالكها، ومراضح بالمستراة في يا وحسونا فرتها بالمستراة ويضافها وأضمى الإيلاف المستراء ويضافها وأضمى الإيلاف

قيمة يفاخر بها أحاطت قريش إيلافها بمجموعة من العقائد السياسية والدينية التي كان بعضها قائماً قبل الإيلاف كالأشهر الحرم، ونشأ بعضها الأخر بعد الإيلاف كالصماسة على الأرجح، وينسب ابن فشبام إلى ابن إسحاق في السيرة النبوية قوله وقد كانت قريش لا أدري قبل الفيل أم بعده أبتدعت رأى الخمس رايأ راوه وأداروه فقالوا نمن بنو إبراهيم واهل الحرمة وولاة الببيت وقُطَّان مكة وسكانها فليس لأحد من العرب مثل حقناً ولا مثل منزلتنا ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا فلا تعظموا شيئاً من الحل كما تعظمون المرم، فإنكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بصرمتكم، وقالوا قد عظموا من الجل ما عظموا من الصوم، فتركوا الوقوف بعرفة والإفاضة منهاء وهم يقرون أنها من المشاعر والمج دين إبراهيم عليه السلام، ويرون لسائر العرب أن يقفوا عليها ويفيضوا منها إلا أنهم قالوا نحن أهل الحرم فليس لنا أن نضرج من الصرمة ولا نعظم غيرها كما نعظمها، نحن الخمس، والخمس أهل الصرم ثم جعلوا لن ولدوا من العسرب من سساكن الحل المسرم مسثل الذي لهم بولادتهم

ويتبين من ذلك أن قريشاً ابتدعت نظام الحُمُس لتمييز أهل الحرم من بقية العرب والحُمُس هم: «قريش كلها وخزاعاً، وكل من ولدت قريش، وكل من نزل مكة من قبائل العرب»

### أكملت قريش نظام الحُمُس بآخر أطلق عليه نظام الحلّة والطلس

وهكذا استتبعت قريش القبائل المبطة بها التي كان استثناعها مهماً جداً لحماية تجارة قريش فقد أحاط الدُمُس بالحرم المكي إحاطة السور بالعصم وجعاوه منطقة سلام لا يضرف إلا من ينتبهك العنقيدة

لا شك أن إخفاق «أبرهة» في غزو مكة رفعت قريش في أعين العرب، وأرابت القبائل حماية الحرم وتنظيم هذه الحماية، وهكذا فالتطور للنطقى يخلص بنا إلى التصور التالى:

في مرحلة التجارة المحلية كانت قريش مثل اصحاب اي حرم اخر، يقيمون سوقهم ويحضرون اسواق الأخرين، فكانت الأشهر الحرم أماناً لكل القبائل المربية على حد سواء في أشهر مطومة من السنة، فلما أرادت مكة أن تسير فافلتها بالتجارة الدولية، أنشأت الإيلاف الذي أعطاها وحدها دون غيرها أمان الطريق، وأرتهنت مصلحة ألقبائل بمصلحة مكة. إن غزوة «ابرهة» اوضحت بأن حرصها وتجارتها في حاجة إلى حماية أفضل فكانت الصماسة وسيلتها وقند ظهرت بذورها في المقساوسة الضبليسة الأبرهة وهو في الطريق إلى مكة، وأثبت حرب الفجار ثلك الجماية التي أعدتها قريش ضد مصالح الفرس، وجعلت الحماسة من الحرم نواة لعدد كبير من القبائل انتظمت خلف القيادة القرشية، فاجتمع التجار من حول مكة أمنين، وتعززت العلاقة بين قريش والقبائل بالعقيدة، فقام بعضها للذود عن الحرم المكي وطقوسه وبتطوع للدفاع عنه مثلما ضعل بنو عمرو ابن تميم الذين ترعمهم صلصال بن أوس، أو مثاما فعل زهير بن خباب الكلبى حين حطم الحرم الذي أنشأته غطفان بدلاً لها من الحرم الكي.

أكملت قريش نظام ألحمس بكفر اطلق عليسه نظام الجأة والطلس والطة عرب ممن يحبون، فإذا دخلوا مكة تركوا ثيابهم التي أتوا بها واستنكروا أو استعاروا ئياباً من الدُّمُس أهل مكة، فإن لم يجموا طافوا بالبيت عراة، وكان لكل رجل من الحلة حرمتًى ينشذ ثيابه، وكان

### استطاعت لغة قريش استيعاب لغة الفصاحة بحيث قاربت لهجات العرب وقلصت الفوارق بينها

رسبول الله صلى الله عليبه وسلم حرميٌّ عياض بن حمَّار فكان إذا قدم مكة طَّاف في ثياب رسول الله صلى الله عليه وسأم لاشك أن قريشاً أصبحت قادرة

على فرض الشعائر فتقول ما وجب

فيها وما لا يجب فالنص في السيرة

النبوية يقول صراحة: ووقد كانت قريش ابتدعت رأى الحُمُس، وفي موقع لخر: ه... ثم أبتدعوا في ذلك أمسوراً لم تكن لهم حستى قسالوا: لا ينبغي الحمس ثم رضعوا في ذلك فقالوا: لا ينبغي لأهل الحل أن يتكلوا من طعام جاؤوا به معهم، ثم يقول فحملوا على ذلك العرب فدانت به ويلغت هيبة قريش وحرمها مبلغاً، فجعلت العرب يرتدعون عن أي وافد إلى البيت الحرام حالماً يعلن نيته بالحج أو الاتجار في مكة، وكمانت أساليب الإعلان بذلك مختلفة، ويقول للزورقي في كتاب الأزمنة والأمكنة وكان الرجل إذا خرج من بيت حاجاً أو دلجاً أهدى واحرم ثم قلُّه واشعر فيكون ذلك اماناً في المحلين والإهداء أي سيوق الهدي الذي سيقدمه قرباناً، والإحرام بخول الحسرم، والتقليد تعليق قالادة من الجلد في أعناق الهدى إشارة إلى أنها قرباناً للبيت المرآم، والإشعار القيام بمشاعر الإصرام. وإذا كأن الصاح لا يمكن شبيناً أو انفرد وخشى على نفسه قلّد نفسه بقلادة من شعر أو وير، فإذا فرغ من حجه

الشجر تكمل الأشهر الجرم، مجموعة الشقاليد الوقائية لأمن مكة في أيام الدج، وهي ثو القمعة وثو الصحة

وقنفل عائدأ تقلد بقالادة من لصاء

ومدرم ورجب ويتوسط الحج الثلاثة الأولى، وقد اكتسبت هذه الأشهر صفة القداسة ويروى محمد بن حبيب كيف أن عمرو بن عبدالعزي

أراد جمع فوارس بني لين ليفير بهم على جوف مكة في الشهر الحرام، فأبوأ عليه وقالوا ويحك في الشهر الصرام وأي الصرم! وعظموا عليه

لم تكتف مكة بالجهود والترتيبات الوقائية تجاه تجارتها وحرمها بل تعدتها إلى التصرش ومن ثم الردع إذا ما ظهر خطر ما يهدد امنها ونظامها، فها هو أحد حلقائها من بني كنانة قد تغوط في القليس الذي بناه ابرهة، والأخطر من ذلك سا قام به حلفاء قريش في إثارة صروب الفجار ضد حلفاء الحيرة من هوازن من قسيس عسيسلان، والتي انتسهت بانتصمار قريش وبالتالي هزيمة

لعل الأمن لا يكفي إطالة عمر أي تعبير بل لا بد من أن تكون معايير العدل والحق قائمة فوق أي تدبير وكنان حلف الفضول شناهدا على الرقى الذي بلغته مجهودات قريش لتأكيد سيادتها وتفوقها ودعمه بمتم الظلم بأرض مكة وأبو كسان الذي قنامنوا به من أهلهنا فنقت أورد ابن حبيب في النمق «إن رجلاً من بني زبيد من اليمين جاء بتجارة له إلى مكة فناشتراها منه العناص بن واتل السبهمي، فماطله حقه، وأكثر الزبيدى حستى إذا جلست قبريش مجالسها وقامت اسواقها قام على

جبل أبي قبيس فنادي بأعلى صوته: يا أهل فهر لظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائي الأهل والنفر.

ثم نزل وأعظمت قريش ما قال وما فعل، ثم خشوا العقوية، وتكلمت في ذلك الجـسالس، ثم إن بني هاشم والطلب وزهرة وتميم لجتمعوا في دار عبدالله بن جدعان، فصنع لهم طعاماً وتحالفوا بينهم الايظلم في مكة أحد إلا كنا جميعاً مع المظاوم حتى تأخذ مظلمته ممن ظلمه شريف أو وضيع منا ومن غيرنا ثم خرجوا أخيرأ كانت الأسواق وسيلة أخرى

لتؤكد مكة تفوقها من خلال - كونها أسواقاً تجارية يجرى فيها التبادل الرجو إقامته بها

 فكان لها أثر في توصيد لفة القبائل العربية وتقريب لهجاتها بسبب ما خلقه الإيلاف حبن نشطت الأسواق والمواسم من فرصة للعيش المشترك جراء الاحتكاك والساجلات

التى كانت تجرى خلالها من خلال نلك العيش برز إلى الوجود لغتان متوازيتان بين عرب الشمال وأحدة هي لغة القصاحة عند العرب وهي حتماً غير لقة التخاطب اليومي المتداولة

- خضوع النشاط الفكرى للتمثل في الشمر لعيار واحد لا غير هو معيار قريش في القصناحة واللغة شحماد الراوية يقول كانت العرب تعرض أشعارها على قريش، فسا قبلوه منها كان مقبولاً، وما ردوه منها كان مردوداً.

- وهكذا استطاعت لفة قسريش استيعاب لغة الفصاحة بحيث قاربت لهسجسات العسرب وتلصدت الضوارق بينها، وقد أكد هذا الأمر قتادة بن بعنامة السنوسى: كنائت شريش تجتبى أفضل لغات العرب حتى غدت لفتها أفضل اللغات واللهجات فنزل القران الكريم بها ء لقد تعامت العلاقات الاجتماعية

بفنضل المواصيلات التسجيارية والمسالع الشتركة حتى أصبح للعرب قيم لجنماعية وخلقية متشابهة، وأضحى المدح والذم في الشعر على مرأى من جميع العرب، وأدى الإحسساس بالوقدوف على مسرح مشترك أمام جمهور مشترك إلى نحت معايير ومقاييس موددة في السلوك الاجتماعي ■

إخفاق «أبرهة» في غزو مكة رفعت قريش في أعين العرب،







دعيدالرحمن عبداللطيف النمر

من وجيهة النظر الفيزيائية، تعتبر مسورة من الفيزيائية، تعتبر صورة من خلالها بتحويل فائض من خلالها بتحويل فائض الطعام إلى دهون مختزنة. فالسمنة حالة غير سوية. ومن وجيهة النظر الطبة من وجيهة النظر المحبد مشكلة اجتماعية، فإن البدانة تترتب عليها عواقب غير معيدة.

ما اسباب السمنة؛ وما المشكلات المسحميمة والإجتماعية المترتبة عليها؟! وكيف يمكن علاجها؟!

السمنة

مشكلاتها وعلاجها



استاب السمية

يتم الموامل الوراثية دوراً في بعض حالات المسمقة ووضاصة المسمقة الفرطة ويبدو أن العجيد الخلاقية في من الخلاقية في من من الخلاقية الخلاقية المسلمات الانتهات اللازمسة للمليات «الإيشرة» (التصول الفلائي) ما يترتب عليه تكوين مزية من ما يترتب عليه تكوين مزية من الدمن في الجسم. وتميز حالات

السحنة الورائية هسب كير ابعاد الجسم بصورة عامة، مع استدارة الراس وضخامة الكثين والقدين. على إن أهم اسباب السمنة هي الموامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الموامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ومعظم العادات الذائية، شها مثل أي عدادة سلوكيت أخسري، يتم أي عدادة سلوكيت أخسري، يتم

اكتسابها في الصغر. من العدادت الغذائية غير الصحية من العدادت الغذائية غير الصحية تناول الطعام علوال الوقت، سحاح أو لا وقد لا تصل الأمور إلى هذا الحد، إلا أن محظم أصداب البدانة يتناولون محظم أصدات البدانة يتناولون الطعمة صدالت البدانة يتناولون الطعمة مدتلفة بن الوجبات الرئيسة

ويعض الثاس يقت مسرون في ماممهم على الوجبات الرئيسة، لكنهم يعين ثلث الوجبات «أمتقالاً بالطحام في الكان فوق الشجي وتبالياً ما تكون تك الوجبات سسة مكتظة بما لذ وطالب من مسئوف الطعام ذاذ المذ عجب أن يعيل مؤلاء القرام برجبات محمدة.

وقد قبل في حق الحلوي كلام

كثير ومن المؤكد أن الإقبال على الطوي المناسبة عادة الطوي الما عاد المناسبة عادة المناسبة عادة المناسبة عادة المناسبة عادة المناسبة عادة المناسبة عند الداخوية ذات للمستوى المالي من الداخوية إذات للمستوى المالي من الداخوية والمباتوبه والمباتوبة وأنواع المطابقة من المناسبة المناسبة عند المناس

وفي كشير من المبتعمات، ويضاصة الجتمعات العربية، يعتبر تقديم الطعام الضيوف صورة من صور التكريم التي لا يجب إغفالها

إلا لضرورة قاهرة وفي ظل مثل هذه المادات الاجتماعية، تعتبر السمنة أمراً متوقعاً . إن لم يكن

ومن أسباب السمنة اضطرابات نفسية تدفع الإنسان للتسرية عن نفست بتناول الطعام، وبضاصة الشـــيكولاتة والحلوى من ذلك الاكتئاب والشعور بالوحدة والشعور بالإحباط. فضلاً عن الحال للسماة «الشره العصبي» «-Bulimia nervo sa» والتي تدفع المريض ـ غالباً هٰتاة في مقتبل العمر - إلى تناول الطعام بشراهة، تجعل السمنة نتيجة

وهناك أدوية يمكن أن تكون سببأ في السمنة، مثال ذلك بعض الأدوية المضادة للاكتشاب. وهي تؤدي إلى زيادة الوزن من خلال تحسين شهية الريض بالاكتئاب. أما بعض أنواع الهورمونات المستخدمة في العلاج، ويضاصمة هورمونات الغدة جار الكلية «Steroid hormones» فإنها تؤدى إلى السمنة عن طريق تكوين مزيد من الدهون في الجسم.

على أن ثاني أهم أسباب السمنة، بعد العادات الغذائية الخاطئة، هو انخفاض مستوى طاقة الحركة، فكلما تناقص النشاط الصركى للإنسان كلما زادت فرصة تكوين الدهون في الجسم، وبالتالي حدوث

السمياء مسكك

اجتماعياً، تعتبر السمنة مشكلة قد تقود إلى عواقب غير حميدة، عالطفل البدين أضحوكة بين أقرانه، بينما البدين البالغ محط الأنظار حيثما ذهب وفي كلا الحالين فإن الموقف الاجتماعي مربك وبناء على استجابة الشخص البدين للإرباك الاجتماعي، يتحدد ما إذا كانت السمنة بالنسبة له مشكلة اجتماعية

بعض اصحاب البدانة ينقبل تعليقات الآخرين بصندر رحب، ويرد عليها بظرف ولطف ومثل هؤلاء لا تشكل السمنة مشكلة اجتماعية لهم، إلا أن بعضهم الأخر يشعر بالحرج والضيق لجرد نظر الأخرين إليه،



١ . الحلوى الصناعية من أسباب السمنة.

فضلاً عن تعليقهم على بدانته، وهذه الفئة غالباً ما تنزوى اجتماعياً، ويتكون لديها شمور بالدونية. وقد يشرتب على ذلك منزيد من العنزلة والانطواء الاجتماعي، مما يهميئ الفرصة لنشاة اضطرابات نفسية على راسها الاكتئاب.

هذا وتعوق السمنة صاحبها عن الاشتراك في كشير من الأنشطة الاجتماعية. وقد تكون سبباً في تضبيع فرص للعمل على الشخص البدين، خصبوصاً في حقل الأعمال التى تتطلب نشاطأ بينأ وحركة جسمانية مرنة. وقد ينعكس ذلك على الشخص البنين في مسورة بخل محبود!

أما من الناحية الطبية، فمعروف أن السحنة تؤدي إلى الإصابة بيعض الأمراض الرتبطة بنسبة الدهون في الجنسم، أو في القليل تزيد من احتمالات الإصابة بها.

فابتداء، هناك مبشكلة الام للقاصل، ويخاصة الفاصل التي تحمل وزن الجسم، مثل القاصل في اسفل الظهر والركبتين ورسغى القدمين وكلمنا زاد وزن الجسم كلما زادت مشكلة الام المضاصل سوءاً، وقد ينشهي الأمر بإصبابة الشخص البدين بالتهاب مزمن في

والشخص البدين اكثر عرضة من غيره للإصابة بمرض والعقرس (داء الملوك)، بسبب ارتضاع نسبة الكوليسترول وحامض البوليك في جسمه، ما يهيئ الفرصة لترسيبها في مواضع مختلفة من الجسم، فيضيلاً عن أن ارتضاع نسبية الكوايسستسرول في الدم يزيد من احتمال ترسب بلورات الكوليسترول على جدران الأوعبية الدموية، وبالتالي الإصابة بتصلب الشرايين وتمسلب الشـــرايين يزيد من

عند الشخص البدين هو سبب حدوث إخفاق القلب ذلك أن الجسم الضفم يحتاج إلى مقدار أكبر من هورميون «الانسيولي»، لإحبراق السكر في الدم «الجلوكور» وإنتاج طاقة. وقد يستطيع «البنكرياس» (وهو الجزء من الجهار الهضمي الذي ينتج الإنسسولين) أن يلبي الطلب الزائد لبعض الوقت، لكنه في النهاية يضفق في ذلك، وبالتالي ترتفع نسببة السكر في الدم، ويصبح الشخص مريضاً بالسكر. وعلى قائمة الأمراض الناشئة عن

ادئمال الإمبابة بدالنبمة

الصدرية بمقدار عشرة اضعاف

عن الشخص السبوى ـ أي غبير

المساب بتصلب الشرايين. ويزيد الاحتمال بحدوث النبحة الصدرية

إلى خسمسين ضبعضاً إذا كبان

الشخص البدين مدخناً، إضافة إلى

والشخص البدين عرضة للإصابة

بهبوط القلب، ذلك أن زيادة مساحة

الجسم يشكل عبنأ إضافيأ على

القلب، يستطيع القيام به إلى زمن

معين، بعده يحدث الهبوط (أو ما

يسمى طبياً) «إضفاق القلب»، وكلما

زادت البدانة، كلما زاد احتمال

ومن الأمراض التي ترتبط مباشرة

بالسمنة، عدا إخفاق القلب، مرض

«البسول السكرى»، وعلى الرغم من

وجدود عمامل وراشي وراء الإصمابة

بهذا المرض، فخساً عن العوامل

البيئية، إلا أن السمنة تزيد كثيراً من

احتمال الإصابة به عند البالفين،

والسبيب في حدوث سرض السكر

حدوث إخفاق القلب في سن مبكر

إصابته بتصلب الشرايين

السمنة، يأتى كذلك ارتفاع ضبغط الدم، وقد يعزى حدوثه إلى تصلب الشسرايين، وإلى غسيسر ذلك من الاسباب غير الواضحة إلى اليوم على أي حال، فإن ارتفاع ضفط الدم يزيد من فرصة حدوث إخفاق القلب، منا يجمل البدين يدور في حلقة مفرغة تسلمه من مرص إلى

علاج السمنة

الوزن للشائي عند الإنسان البالغ هو طول الجسم بالسنتيمترات



٢. الأطعمة الدسمة تسبب السمنة.

مطروحاً منه الرقم مئة وعشرة، مثال ذلك، رجل ببلغ طوله مسة وتمسانون سنتيمترأ، يكون وزنه للثالي سبعين كيلو غرامأ

ويمكن أن يستوعب الجسم زيادة على وزنه الشالي بين عنسرة إلى خمسة عشر كيلو غراماً، دون أن تظهر عليه البدانة، خصوصاً إذا كان الجسم طويلا والهيكل العظمي عريضاً كذلك، فإن هذه الزيادة في الوزن لا تنشا عنها الشكلات الكثيرة المترتبة على السمنة، ولكنها تكون نواة لمزيد من المعون، وبالتالي مإنها تمهد الطريق إلى السمنة

وتعريف السمنة طبياً هو أي زيادة بي الورّن وراء حدود خمسة عشر كيلوغرامأ فوق الوزن الثائي للرجل البسالم واي زيادة في الوزن وراء عيشرة كبلوغرامات فوق الوزن المشالي لأي امراة بالغة، واستناداً إلى مذا التمريف، فإن قطاعاً كبيراً من البيشير البيالفين في أي مكان يقعون في دائرة السمنة.

قبل أن تتكلم عن عبلاج السمنة، تلفت النظر إلى أن مسادلة البدانة مبنية على عاملين رئيسس.

الأول هو زيادة مقدار الطعام الذي يتناوله الإنسان عن حاجة جسمه والثاني هو انخفاض مستوى طاقة

الصركسة إلى حبد أدنى من اللازم لإحبراق منقنادير الطعنام المتناولة وتحويلها إلى طاقة وعلى ذلك، فإن الملاج ينبنى على محاولة تصحيح تلك المعادلة، إما بإنشاص مقدار الطعام، وإما بزيادة طاقة الحركة

فيما يتعلق بالطعسام، ذكرنا أن السمنة تنشأ نتيجة عادات غذائية خاطئة ونظرأ لأن الإنسان يدرج على ما تعود في الصغر من ناحية، ونظرأ لأن تغيير العادة أمر صعب في الكبر من ناحية أخرى، فيجب غرس عادات غذائية صحية عند الأطفال، خصوصاً إذا كان الهدف هو تحرير الأجيال المقبلة من السمنة والأمراض المترتبة عليها.

على أن تعويد الأطفال الصفار على عادات غذائية صحية في أسرة تلتهم مقادير كبيرة من الطعام، امر صعب. ذلك أن الصفيس يتعلم



٣. الخضراوات الطارجة عمية بالفيتامينات والأولياف والأملاح المدنية

بالتقليد أكثر مما يتعلم بالتلقين، لذلك فالواجب أن تتبع الأسرة كلها ىظاماً غذائياً صحياً، بحيث تتوافر القدوة ويتوافر المناخ الصالح لغرس المنادات الغذائية المسحية عند

اما بالنسبة للبالغين، فيجب أن يكون الهدف هو تغيير النمط الفذائي على الدي البعيد، بصيث يتمكن الشخص البدين من التخلص من الوزن الزائد والالتـزام بنظام غذائى قاس لإنقاص الوزن بسرعة خطأ كبير يعرض الشخص البدين المراض عدة من ناهية، ويعرضه إلى فشل الحاولة من ناحية أخرى، ومنا قد يترتب على ذلك من شعور بالذنب ومقدان الثقة بالنفس! وتعليل ذلك أن تغيير المادة صعب ـ كما ذكرنا في المقال أنفأ . والامتناع عن كثير من صنوف الطمام فجأة ويقسوة عملية لن يستجيب لها الجسم لوقت طويل، لذا يجب أن تتم

عملية إنقناص الوزن بالتدريج، ويحزم يخلو من القسوة، بعيث لا تكون عملية إنقاص الوزن نوعاً من العقاب، بل نوعاً من تدريب النفس على اكتساب عادات غذائية جديدة

والأطعمة التي يجب إنقاص مقاديرها تدريجياً إلى ان يمكن حدثه ها تماماً من القائمة، هي الأطعمة النشوية والدهنية، وأمثلة ذلك كشيرة، ولكننا نكتفى بذكر الضبر الأبيض والأرز والمعكرونة والبطاطس والدهون الحسيسوانية، وكسذلك الحلوى التي تصنع من الدنسيق الأبيض والسكر والدهن الحيرانى

ويدخل في إطار ذلك الشبيكولاتة والكعك والكيك والجساتوه وانواع الحاوى الأخسري مسثل الكناهسة والبقلاوة وعير ذلك.

ويمكن أن يحل صحل الأطعمة الشروكة ميزيد من الصضيراوات



الفواكه بديل طبيمي ممتاز للحلوى الصناعية.

الطازجة والفواكه غير المعلبة . اي الطازجة ففضلاً عن أنها تسد الشهية إلى الطمام، فإن قيمتها العدائية عالية، كما أنها سبهلة الهضم، ويفيد محتواها من الالياف مى تسميل عملية إخراج الفضالات من الجسم، ثم إنها لا تؤدى إلى السمنة مثل الأطعمة المذكورة انفأ

وما يقال عن الطعام يقال عن

المشروبات، عيجب أن يجرى إنقاص مقادير السكر في الشاي والقهوة تدريحياً إلى أن يستطيع الإنسان تقبل ثلك المشروبات بأقل قدر ممكن من السكر، كذلك يجب تقليل عدد مرات شرب الشماي والشهوة، في مجاولة لإنقاص السكر من ناحية، وتصادى الآثار الضمارة للإكشار من هده المشروبات، أما عصير الفواكه وسائر الشروبات المعلاة، فيجب أن يحل محلها الماء، ويمكن بناء هذه العادات بالتدريج المسحسوب بالثابرة

وفي الجانب الأخسر، تعسيب التمريبات الرياضية وسيلة ناجعة في عبلاج السبعثة وعنيمنا تكون الرياضة مصحوبة بنظام غذائي مدروس، فإن النتائج تكون سريعة وجبيدة على أي حال، قد تكون الرياضية صنعيبة المزاولة لشنحص شديد البدانة، وفي هذه الحال يمكن أن يبدأ البدين بالشي، ويندرج في ذلك بالصبر والشابرة على الشي البطىء السافات قصييرة ثم يتدرج إلى الشي البطيء لسنافيات أطول، ثم إلى المشي السسريح فالهسرولة فالعدو، وقد يصناح هذا البرنامج إلى أسبابيع عدة وريما أشهر، المهم هو المثايرة

هناك حالات صنعبة لا تستجيب لمحاولة تصحيح معادلة السعبة، ولكنها حالات قليلة ونادرة، إلا أنها تحشاج إلى عبلاج في مؤسسات مشمصمية، ومن بين ذلك المصمات

وأخيرأ فإننا نذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دما ملا ابن أدم وعاء شرأ من بطنه ، فلينظر كل إنسان كيف يملأ دلك الوعاء؟ مالوقاية خير من العلاج •



## حوار جضاري فن المفكر الكبير الدكتور مصطفى محمور

# صراع الحضارات حقيقة ولكن شتان بين حضارة متصلة بالسماء وأخرى مادية ملحدة!

حاوره: محمد عبدالشافي القوصى

هذا اللقباء مع الكاتب

الكبير، والمفكر الموسوعي، الدكتور مصطفى مجمود، الذي استطاع أن يقبدًم الحديد في كل أحاديثه وكتاباته وخواطره. عرفه قراؤه، بالشحاعة والجراة والمواجهة بالأبلة والبراهين والحجج القاطعة... كما اشتهر بهجومه المتواصل على الصهيونية، ومطاربته لغلول الشبوعية، ومناواته لعبيد الحضارة الغربية، وتلامذة المستشرقان وريائب الاستحمارء وأدعسياء الفكر، والمتسمعين على أرصيفية الأنب والشقيافية، وبعياة التطبيع والتخريب والعلمنة

وفى هذا اللقباء استطاع ـ ضبيفنا الكبير . أن يضع القطار على قضيانه الصنحنينة، ويزيح الأوهام والهواجس التي رانت على العقل العسريى ربحــاً منّ النهر، ويرد على أكاذيب ومغالطات الغربيين... ويتنبأ بسقوط الحضارة الماسة...



♦ في قال الغيضان الإعلامي الهادر الذي يصمل بدوره سنمتوم الخزو الفكرى الذى يتنهدد شبعوبنا ووجسوبنا صعباً ... ترى هل يمكن أن تصبيح العُسرَلة

 بداية (نا مع الانفتاح الكامل. لكن مع الوعي التام في الوقت عينه بحقيقة وخطر الغزو الفكري... لأن المنطقة العربية بأسرها كموقع استراتيجي هي نقطة التحام حضاري وإن تملك العُزلة، ولا تملك إلا أن تعيش هذا الالقسمام على أشده، ولا تملك إلا أن تنفتح عليه من كل مكان، ولكن الأبد أن نضع على عقلنا مصفاة ناقدة ترشع وتتقى وتجادل وتناقش كل ما يلقى إليها. لابد أن نعي في رياط.. ونضع على ثغورنا الشرطة والعيون

اليوم أصبح الانفتاح حقيقة، والعزلة غير ممكنة، والتقوقم مستحيل، وأيضأ الاستسالم للافكار الغازية وأخذها بالأحضان وتشربها بلا

تمييز هو انتجار حضاري شنى رايى، أن للوقف السنوي هو البقظة والرعى والإيمان العميق بالذات والإيمان بالهوية التناريضة، ضمن تلك الهوية التاريخية خرجت انوار النبوات واشرقت المعارف الإلهية على العالم، فكيف نشحول إلى اقزام مفتونين امام الدمى الإلكترونية واللعب الفضائية الوافدة علينا من الغرب!!.

إن لهم علومسهم، ولكن لنا نحن -أيضاً \_ علومناء ولهم تراثهم، ولنا تراثنا... ونحن نستطيع أن نضيف اكتر مما احسافوا. ومن هذا النطلق من الندية نستطيع أن سَأَخَذَ ونعطي أما أن ينسحق بعضنا ثحت أقدام هذا الغرق الثقافي، ويتعطل جهار الارسال في مخه ويتحول إلى مجرد ألة استقبال. فهو الضياع الذي يهدد المنطقة كثها وهو الأمر الدي نرفضه جميعأ

 باعتبار أنَّ الشباب هم الضحية الأولى والهدف الأساسى للغزو الفكرى والتسيسارات الوافدة... تري كيف ننقذ الشباب من هذه التعارات ء أو مسا المسسؤوليسة المنوطة بقسادة الرأي والفكر تحبو الشبيباب

العربى السلم؟!

لا يوجد دواً جاهز ولا حقن ذات مفعول فوري لوقاية الشباب وهدايته ولا جدواب لدينا سدوى الترريبة المصحيصة في البيت والمرسة من خطلال القدوة، والكتاب، وتوظيف وسائل الاعلام توظيفاً صحيحاً

وسان ، بمدم فرديك متعينة مطلوب التحريبة على تصرير المغل روفض الاقياد الاعمى تحت أي راية وتحت أي شعار، ومصارية اساليب عميل المغ في السياسة والتربية

ومسزواية البلاد الإسلامية الغنية أن تكون لها حكائب ومجلات وبعر تشر باللغات الاجنبية وقنوات دعاية في وسئال الإعلام لقسل إلى الشباب في غرف نومهم. . نحن في حاجة إلى كتيبة من المعام تقتل اللغات ويقهم مشكلات العمس لتخاطب هذا الشباب في جميع ذركان الأرض.

● الا ترى أن الغسزو الفكري اشبد واخطر من الفكري اشبد واخطر من الفيزو المسكري... وأن الحدوثة تعتمد الساساً على الشورة المعلوماتية...؟

- بالفعل، فالاستعمار الجديد تقوم به الآن شركات تصدير واستيراد ومراكز تعريب وتجنيد للعملاء ورؤساء عسصسابات لهم أرصدهة بمالاين الدولارات في بنوك أميركا.

أي أن الاستعمار الجديد لا يتحرك بجيوشه ليحتل شنأ اؤ يحاصر قلاعاً محمثنة كسا فعل الصليبيون في الماضي، وإنما هو الآن يتسسلل إلى المذور ليقتلعهاء ويلؤث الينابيع وينشر الجراثيم ويبث الافكار الأشد قست لأمن الجراثيم... مسئل الفيلم السينمائي، والتلفاز الترفيهي، والفكر المادى اللحد، والعلمانية المضلة، ونشر العبادات الاستهلاكية، والعادات الضطرية والمظهرية، والإعلام الفترس الذي ينهــــر علينا من الأقــمــار الصناعية... كل هذا هو استعمار ذكي جديد في ثوب باهر من الإلكترونيات، وعن طريق حيتان الصناعة والاقتصاد في اورويا واميركا وإسرائيل.

● الملاحظة في جل أحساديثك وكستساباتك التسركسيسز على دور إسرائيل والصهيونية في كل مسا يحسدث في ألعسسالم من ويالات

العملاق الغربي على وشك السقوط بسبب الترف وعبادة الشهوات

- كلنا يعلم أن اليسهدو وراء هذه الشبكة الأخطبوطية للفساد والإفساد في العالم كله . اقرأوا، بروتوكولات حكساء مسهيون، تجدوا الأمسول التلمويية لكل هذا الإقساد بهجف القضاء على مراكز التوجيه الديني ومنابر الوعى، واستحمال الأمم والشعوب كحيوانات يركبها ويقودها الشبعب للخبتسار، ويهبدف إيادة الصضمارة وتفكيك الأمم والشمعوب وتضريب المضمعات ومحو الأديان وإقنامة مملكة فأود . . ولينف فو ماك اليهوي هو دباباه العالم أجمع... وفي سبيل ذلك تُباح كل الجرائم وتُستحل الصرمات وتنفق الأموال الهاتلة في تمويل هذه الشبكة العنكبوتية الهائلة

وكوارث... إلخ؟!

التي تثقف حول جسد العالم كله
إن المسهيدونية دسرت النسيج
التقافي الأميركي، في التقافي التقافي على مسيد الدول المدربية اقدر...
وانظر إلى أثر المسهيونية في الإعلام
وانظر إلى أثر المسهيونية في الإعلام
والمسحامة والسينما والإنترنت حتى
له الاطاق إما يجري في الورصة
من غسيل الأموال.

- مسراع المضارات حقيقة... وحينما تلتحم الجيوش في سلحات القتال فإنها لا تكون أفراداً تتفاتل، وإنما حضارات ومبادئ ومعتقدات

وأفكار تلتحم ليعتدن الله الإنسان. وحيتما حارب السلمرن في بدرء وأحُد، والخندق، وتبوك، والقابسية، والبرموك مشركي الجزيرة وعمالقة الروم والفرس، فإنهم لم يكونوا مجرد فرسان يستعرضون شجاعتهم وإنما كانوا حملة رسالة ومعثلى حضبارة جعيدة، وكانوا يصملون إلى الناس مبادئ التوجيد، وحقوق الإنسان وقدسية العلم ومشعل الصرية وحكم الشورى ومكارم الأخلاق، وقد هزموا الروم والقرس، ومسرعوا الحضبارتين الرومية والفارسية لاتهمأ لمتكونا سوى عملقة قوة، وغلبة سلاح وبتيجان تأمم على رؤىس جوفاء وقلوب قاسية واليوم تصل الحضارة الغربية إلى قمة عنفرانها، هي تثريم على عرش العلم المادي، وتملك قسيرة الذرة، وتعشى على القمر تجوب الفضاء بالصدواريخ والأقدمدار والراكب الفضائية، والتجمع لتحمى نفسها في تكتلات عسكرية واقتصادية عملاقة. وعلى الشاطئ الأخر تقف حضارة بلغت غاية الضبعف ومضمت اكشر مقوماتها، وإنقسم أهلها على انفسهم

نيظيركسم وليبلأمم

والحضارات عمومأ؟

المنطقة العربية خرجت منها أنواز النبوات، وأشرقت المعارف الإلهية على العالم

أجمع

. التاريخ حافل بالشاجأت، فقد ماتت روسيا، وهي واقفة من دون حرب، وعلى ظهرها حمولة من القنايل الذرية تكفي لنسف الكرة الأرضية مرات عدة. وسوف بسقط الممالق الغربي بالداء نفسه.

ثم كماية كل عضارة مشرقة تزيعر فيها فنون الاتصالا، وقد ومملتنا بشبائرها من سينسا العنف ومسرح العسبت، وغناء العُسمسر، وروايات العسبس... فالمو سيكون من الدلظ، من دلفل البدن الذي تهرأ واصبح خواء من فرط الثلاذ.

ما تفسيركم لحال الفنع والترقب الشعيبين بين الفسري، الفسري، الفسري، فصوصاً بعد الحداث مسيتمبر الماضي، وقد مسيتمبر الماضي، وقد وقد المسيتمبر الماضي، وقد المسيتمبر الماضي، وقد المسيتمبر الماضي، وحلف إلا المسيتمبر المسيتمبر

من المضحك جقاً، أن عمالقة الفسرب المسلحين حستى الاستان. أميركا وإنكلترا وأوروبا يقولون إنهم يضافون من الاصطليق الإسلامية المسالة

اي هجمة إسلامية تلك التي يتمنزون عنها، واكثر العول الإسلامية مكلة مالديون تتسمل قسمها وسلاحها منهم، واكثر ما يلبس املها مستورد، وكل ما يستحملون في حياتهم صناعة غريبة

لا توبيد دراة السلامية تذكر في المهجد دراة السلامية تذكر في المجلدي بالسلامية يتحد حيش من المسلمين بالسلامية بمسارع لينقط نشسه من الفقر والجعرة من الملترة المسلمين بينقال روحه وفويتة. من السفد يضمين بعضاء من المسلمين بعضاء من المسلمين بعضاء المسلمية التي على جماعة التي على المسلمية المسلمية التي على المسلمية التي على المسلمية المسلمي





بقلم: محمود بيومي. رئيس تحرير جريدة أخبار السلمين

# الكمبيوتر والشفرة وحروف الطباعة اختراعات إسلامية



أبدح علمساء الأمسة الإسلامية عبر تاريخهم الطويل.. علوماً استهمت بشكل إيجابي في ترفية

الأسرة الإنسانية كلها. لأن العطاء الإسمالامي لا يعسرف الأمانية. . إنما قدُّم إشراقاته الفتَّاضة المتوهجة بالخصوبة العلمية في كل الجنالات للجميح... في سنمناصة وموضوعية بالغة...

وقسد أدى نلك إلى ترقسيسة الحضارات العالمية وتنمية المجتمعات

فالأمة الإسلامية هي صاحبة أرقى رسالة عالمية، وصانعة ارقى واعرق حضارة عُرفت في التاريخ الإنسائي كله وتضنص للكتسات العالمية بكنورا قيمة ووفيرة من إبداعات المسلمين في منتشق العطاءات الطمية . ألتي تسجد الصضارة المعاصرة.. وكلُّها وثائق حية وخير شاهد على عنقرية العطاء الإسلامي فإذا نظرنا إلى مسيرة التقدم

> علماء الأمة أول من تصدروا للأمراض ومعالجتها ... وهم أول من أجروا العمليات الجراحية الدقيقة

الصفساري العبالمي... وجدنا أن السلمين كانوا يمتلكون ـ على الدوام ـ زمام الريادة والقيادة في مجالات علمية شتى

الامر الذي يدعونا إلى مطالبة الامة الإسلامية بتعزيز تعاونها وتضامنها . وإقدامة المؤسسات العلمية المعاصدة من اجل توطين التكنولوجيا في ديار المسلمين.. بدلاً من الاستمرار في استيرادها من دول المرب

إن علماء الأمة. . هم أول من

تصدروا للأمراض ومعالجتها

ربه أول من أحسورا الصعليات الحريبة الدولية وإن من علمون المطرب الحريبة الدولية وإنسان المورد المدينة والمنافقة المنافقة المنافقة

خير أمة اخرجت للناس المسلمون وعلم الشفرة حقة علماء الأبة الاب لاب قب

حقق علماء الاباة الإسلامية سبقاً على علماء العالم مقرين عمدة. في رفيع اسس علم «الشغرة» والتنافية به وكسان لهم الليور الرائد في تطوير هذا اللغم. الذي يعتبر ركيزة مهمة في عمسر المحسبايات بمن نظر المعلمية والكمبيوتر. وما تمتزيه بمن نظم العلومات من قنواعد في انتاء تضريفها. 1. وعد فقلها عبر خطوة الشنازات الدولية

وقد غرف علم «الشدفرة» عدر العرب الماسدين باسم «علم التحدية كثيراً من الؤلفات منها «حل الرموز وصفائيع الكثورة لجبابر بن حيات. تترفيل العام - «تعديد وحصال من حيات. للمات ويالالسام» لؤلفت أوي الترن السامت والالسام» لؤلفت في الترن العام «كلام» وشرف للمستهام في العام «كلام» وشرف للمستهام في عموية مروزة الخلافية بعد للماستهام في عموية مروزة الخلوة بالقائم المؤلفة المحديد بن



1876

وعلم «الشفرة هو علم الشفاهم الشفاهم السنري» وهو عبداية عن رصور السيدعية على مستعملها فريق من الماس للشفاها السندي فيما بينهم. كما أن علم المستعمل أن عمل من واضح المستعمل طريقة معينة يستطيع من المستعمل المريقة معينة يستطيع من المستعمل المسلمون على المانية تمال الشفرة تمال المستعمل على المانية تمال الشفرة تمال المستورة على المانية تمال الشفرة على المسابدي علمي المسابدي علمي المسابدية على المس

الغرب يعترف

وتستير رسالة الكنتي في علم المحمد، والتي في علم المحمد، والتي من المرد القلول من القرن المحدد المحد

وتشهد كتب التراث الإسلامي.. أن «الكندي» سبق الإيطالي «البرتو» بسبعة قرون في علم الشعرة كما

مسبوق

إن «الكندي» هو أول من عسرف استعمال طرق التسفيرة مثل السقورة مثل البيعة مثيرة والإستانية والمستوينة وإن «أبن الدريم» هو أدار من عرض التشعرة باستعمال أدار من عرض التشعرة المنتعمال المرتبة منا أدار من عرف الفرق والوسائل بقرني من الزمان

حماية البينة من الثانون على احتق عاماء الالام سبعة أخيراً على علماء القريب. هي المطابقا على الميانية بمن الميانية على الميانية المياني

من القناءلات الكيمياوية وسنة بالشعيع مسزالدين و المسيع مسزالدين المسلم الملكوكية والمستوحة والمستوحة والمستوحة والمستوحة المستوحة المستوح

استنشاق الغازات والأبضرة الناتجة

ونسبت هذه الإيداعات المصطيبة لصاحبها المسلم ويُنسب إلى العالم المسلم عزالدين الجلدكي... أنه اول من لخستسرم

الجلدكي، أنه اول من لخسترع مساحيق المهابل. «التي تحافظ على مساحيق المسهولة وأنه الثياب م تنظيفها سهولة وأنه المساوية للعملية ، خصل القميم من المضقة مماء النازه، وهي الطويقة برساطة مماء النازه، وهي الطويقة من مصرفة أن كل مادة يتوكن من مصرفة أن كل مادة يتولد منها ، الاحتراق، الون عالم يتمكن بالاحتراق، الون عالم يتمكن بالاحتراق، الون علماء يتولد

الحضارة الإسلامية

التكنولوحية

لقد ترك عرائدين الجلدكي موسوعات علمية نادرة حققت السبق

العلمي على علمناء البقيرب... الذين

نظوا عنه أهم ركسائز الصضسارة

التكنولوحية لأكثر من ٤٣٩ عاماً من

وفاته وقد سطا العالم الفرسسي

مجوريف براوست، على مؤلفات

عزالدين الجلدكي العلمية .. منها مؤلفه «التقريب في أسرار التركيب»،

ونسمها إلى نفسه. هو الكتاب الذي

قضى عزالدين الجلدكي «١٥» عاماً

لاتجازه... الا أن المؤسسات العلمية

العالمية والإسلامية... تصدت له

وقد عثر صديقاً بمكنة الأرهر في السلم والنبي الجلوب والمنافع ألمسالم والسلم والنبي الجلوبي و غلوبا المنافع الم

الكمبيوتر

اعترف علماء الذوب بأن الطناء المساعة علم علماء الذوب . لقد وضعال عليم في عام الجرم. لقد وضعال عليم في عام الجرم الذوب المستقبل عليم في المستقبل المساعل عليم المساعة عليم المساعة عليم المساعة عليم المساعة عليم المساعة عليم . المساعة على . المساعة عل

### الغرب نقل ركائز الحضارة التكنولوجية عن المسلمين

مستقل عن الدساب وفي قالب

والشوارتي ، هو محمد بن المخوارتي ، هو محمد بن المخوارتي ... الذي ولد قو مخاوزي - إحدى مناطق اسبيا وليسم على المسلم عالم المسلم عالم المسلم على المسلم عالم المسلم عالم المسلم عالم المسلم على المسلم والمالة المسلم على المسلم والمالة المسلم على المسلم المسلم المسلم المسلم على المسلم المسلم على المسلم والمسلم على المسلم والمسلم على المسلم والمسلم على المسلم والمسلم على المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم على كل

وضع والخوارزميء كتابه حصاب الجبر والمقابلة ٥... ليصبح للرجع الأول الذي يعتمد عليه العلماء في دراسة هذا العلم الهم.. كما وضع كتابأ في علم «الحسابء بشكل علمي غير مسبوق... والخوارزمي هو اول من وضع علم الجبير بشكل مستقل . وهو مبتكر بحوث الجبر التي تدرّس في مدارسنا حتى اليوم. ويعتبر كتاب محساب الجبر والمقابلة، . أول كتاب دخل أوروبا... وظل زمنا طويلا مرجعا للعلماء والتجار والمحاسبين... والخوارزمي هو أول من نشس الأرقام العبريية والهندية ... وقد الف كتابا في هذه الأرقنام التي خدمت البشرية حتى

### «التصوير الملون» اختراع إسلامي منذ القرن الثالث الهجري

يومنا هذا... فعلت هذه الأرقام حجلً الحريف التجيية. فقد كان الترقيم الحريف المجيون عصور الضرارتين عمونا بالصريف الأجميزية... فصوف (أ) يرحرف الباء يرمز إلى رقم (أ) وحرف الباء يرمز للى رقم (أ) واحدًا... ولا شبك أن كتابة الأرقام والتحدث بها يشكل عنصراً عبماً في حضارة الام

كما ابتكر «الشوارزمي» نظرية «الحددات» وهي عبارة عن جملة كميات مرتبة في صفوف واعدة بميث يكرن عدد الصفوف مساوياً عدد الاعصدة... وتصمسر هذه الصفوف وهذه الاعمدة بين خطين أسعد.

يوكلي خصوه هذه النظوية التي وضعها الخوارتين... وأم علماء الخوارتين... وفي العيابان... وفيه الركان الطبقة لاختراح الكبيوتر... الأركان الطبقة لاختراح الكبيوتر... الله المناسسة المناسسة

القوى الثالث الهجري مذا... فعلت هذا الأرقام مثل التراسية التراسية في الأرجية. فقد كان الترقيم عموناً علماء السلمية في تقديم عموناً المسلمية في تقديم دون الإجدية.. فحرف (ل) الخدمات التمارية الإنسانية

اعترف معظم علماء القريب. بعرد علماء المسلمين في تقديم اعظم القدمات المعضران الإنسانية. بما كتربه في مخلف العليم.. رافعتوف علماء أورويا .. أن جمشيد بن علماء أورويا .. أن جمشيد بن المحروف بلسم فكيات الدين. . هي بن اعظم رياضيي القرين الاسمور بن اعظم رياضيي القرين الاسمور المجروق... حيث إنترن الكسور الفضية التي نعرفها الآين.. والتي الفضية التي نعرفها الآين.. والتي

للحساب واختراع الآلات الحاسبة. فقد كان كتابه مفقاح المساب في علم العمساب،، فهراً فهل منه علماء الضرب والنسرق على حدً سواء واعتمدوا عليه في تعليم أبنائهم في والمتصروا عليه في تعليم أبنائهم في للدارس والجاممات لقرون عدة.. كما استخدموا كثيراً من النظريات

والقوانين التي ابتكرها ويرهنها. رك جمشيد في مدينة دكاشان، في إيران في أواخر القرن الشامن الهسجسري وتوفى العسام ١٣٩هـ وانتقل من مكاشان، إلى مسمرقند، قبل وفاته بعشرين عاماً ... وهناك ابتكر الكسور العشرية... وييَّن في كتابه طرق إجراء العمليات الأساسية لهذه الكسور... فجعل للمرة الأولى التاريخ... وعلم الحساب في متناول الجميم... كما توصل إلى أدق قيمة للنسبة التقريبية... التي تعنى نسبة محيط الدائرة إلى قطرها ... وأعطى قيمة صحيحة لستة عشر رقمأ عشرياً... وقد اعترف علماء الغرب أن النتيجة التي ترصل إليها جشميد تعادل النتيجة التي توصلً إليبها علماء القبرن العشبرين

المسلمون رواد الصبيدلة عوفت أوروبا عن السلمين... أوقى أنواع المقاقير التي عالجت كثيراً من الأمراض المستعصية... فالعرب هم أول من انشاوا حوانيت خاصة لبيم الأدوية . واول من أسمسوا مدارس

باستعمال الآلات الحاسبة

ومعاهد الصيدلة في ديار السلمين... ووصنفوا الكثير من كتب الأدوية.. والقبوا الرسائل العلمية في علم الصيدلة... وقد تُرجمت مؤلفاتهم إلى اللغة اللاتينية وإلى اللغة الصينية

اللغة اللاتينية وإلى اللغة الصينية ...

قد مر أخيراً في متاشل متسيئة تحدثت مسيئة تحدثت متاث و الابرية ...

والاعتشاب العربية... منها متخلوط في متخلوط في متخلوط في متخلوط في متخلوط في المراحية ...

إلا تصني المسلم والي ضي وإن، « الذي كتب الصينيلي المستبلي وأن المسينيل المستبلية ...

إضافة إلى مؤافات المزرى عائم ... والمتازع في المتازع المنافع المزرى عائمة في المتازع المنافع المنا

وقنام صنينادلة الصبن - من أصل عربي . بجمع العقاقير والأعشاب الطبية من البلاد العربية... فحصلوا على ٢٦٠ء عقاراً طبياً من الصجار وعلى ٤١٠، عقاراً طبيعاً من عدن وتضم المكتبة الطبية الصيبية الكثير من المؤلفات العربية في علم الصيطة وحرص صيادلة الصبن على أن ينهلوا من مؤلفات علماء الإسلام في المسينطة... فأوفندوا إلى الدولُ المربية بعثات طية قامت بترجمة كتب ابن سينا وغيره إلى اللغة الصنينية... ويرعوا في اختراع ١٢٠ نوعاً من الادوية معظمها أدوية عربية. . كما تتلمذ صيادلة الصبن على يد «الرازي»

وكنك نقلت اوروبا مسؤلفات مسؤلفات مسؤلفات مسؤلفة الإسلام... وشهدت بنبوغهم العلمي في علم العميدلة الذي وفلف فيما بعد لعمالح الاسرة الإنسانية

تقنية الرجاج

اجمعت اراء العامداء .. المرصد المحمت اراء العامداء .. المدكيكة قبل العالم .. وهندما المربع المسلم ا



والضرب العربى في فنون تذهيب ورخرفة الرجاج . وتعمقوا في ترقية هذه الصناعـة وهذا القن . حـتى صارت صناعة لها قواعد واصول

وعلى أيدى العلمساء العسبرب والسلمين... تطورت صناعة الزجاج وكثرت أنواعها ... مثل الزجاج الذائب في الماء. . الذي يستخدم في صناعة الستائر والاقمشة التي لا تحترق. ومنها أيضأ الزجاج الطبى الذي يتحمُّل الكيماويات. . والزجاج الذي بتحمل درجات الصرارة العالية... والزجاج الذي يحسُّ بالضوء.

وعلى صُدوء إبداعات المسلمين في ثقنية الزجاج.. تم اختراع الزجاج للسشفيم في نوافذ الطائرات والسيارات والنظارات الشمسية وفى صناعة الصابيح الكهربائية والعنسات والأجهزة البصرية

وقد ثبت أن العرب والسلمين... هم روًاد فن «ثانيق الزجاج، وهم الذين اكتشفوا وأبدعوا في أطلية الزجاج واساليب زخرفته... والتي أشاد بها مؤرخوا الفئون لدقة رسومها ويديع زحارفها وجمال الوانها

حروف الطناعة

كما حفق المطمون سبقا علميأ على جحميع علمناه العنائم . في اضتراع حروف الطباعة من الخشب... وقناموا بطبع الكلير من الكتب... قبل أن تصرف أوروبا هدا الاختراع بقرون عدة.. ويهذا قنمُ علماء الإسلام للمضارة العالمية

إنجازأ كبيرأ غير مسبوق فقد أثبتت الحفريات التي قام بها فسريق من الباحثين - بإشسراف الستشرق وفون لي كوك، - أن مسلمي تركستان الشرقية ، مقاطعة دشينكاًينج الصينية الآن . هم أول من اخترعوا حروف الطباعة. حيث عثر في مدينة «طورفان» على أثار الكثير من الطابع التي طبعت آلاف الكتب وفي مقدمها المصحف الشريف

كما اخترع علماء الإسبلام في تركستان الشرقية أيضاً . التصوير الملون منذ القرن الثالث الهجري.. في الوقت الذي عرفت فيه اوروبا هذا النوع من التصوير منذ وقت قريب..

وكانت مدينة «كاشفر» من اهم مراكز إشعاع الحضارة الإسلاسية في أسبيا... ومنها انتقلت هذه الاختراعاث إلى الغرب البندول الساعة

أجمع للؤرذون في تاريخ العلوم... أن ابن يونس الصعفى... هو أول من اخترع بندول الساعة... وانه وضع كتاباً بعنوان. «الرقاص» . أي بندول الساعة - لقياس الزمن ومعة النبنبة ... بعد أن أمضى وقتاً طويلاً في براسة حركة الكواكب والتي قابته في النهاية إلى هذا الاختراع وابن يوبس الصدفي . هو العالم المسري علي بن عبيدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي. الذي ولد في مصدر وعاش فينها ۖ إلى أن تُوفي السام ٢٩٩ه... كما أبتكر طريقة سهَّلت العمليات الحسابية التي أدت إلى علم «اللوغارتيمات»... فتصقق بهذا سبقأ على علماء الغرب بسنعة قسرون. . وقسد أبدى علمساء أوروبا بعشتهم من تحويل عمليات الضرب إلى عمليات جمع... كما اخترع ابن يونس الصدفى... حساب الاقواس التي تسمهل قرأنين التقويم.. وكانت حساباته في الرصد الفلكي من أتقن

ما عرف في التاريخ وقد ترجم علماء الغرب مؤلفات ابن يونس الصدفي إلى لغنات أوروبينة سنة... وتوجد يعض مؤلفاته بمكتبة اليدن، في هولندا ويعضها في مكتبة الأزهر في القاهرة

علم الإحدة

كما حقق علماء الأمة سبقأ كبيرأ على علماء أوروبا في علم «الأجنة» والاهتمام بصحمة الجنبن والراة الصامل.. وثلك منذ أقدم الفشرات التناريضية... في حين أن الرعناية الصحية للطفولة والأمومة من أهم إنجازات الطب في العصر الحديث. فقد تحدث العالم السلم دعلي بن

سهل الطبري الروزي، في كتب وفردوس الحكمة ومحفظ الصحة ومنافع الأطعمة والأشرية، وغيرها..

å file Edit Siew Go Bestmarks Aptiens Brectory Window 13:51 3 5 👼 Actived Strates Street Street from arabia's bookstore aradia, Online O What's near! O Search O City View O Add Will. O Write to us البيلة المالية What's may! (Starth) (City rich! (Add URL) (Write to to عن الحامل والمرضع وغذائهما ... وقد

عاش ابن سبهل في الفترة من العام ١٥٢ إلى ٢٤٧ه... كما يعتبر العالم للسلم ديوحنا بن ماسسويه، . الذي كان معاصراً لابن سهل الطيري ـ أول من وضع مؤلفاً مستقلاً في علم «الأجنة». باللغة العربية .. حيث قرر

أن الهنين يتكون من نطقتي الرجل وللرأة، ولم يكن ذلك معسروف أفي الطب في ذاك الوقت... حسسيت استرشد بما جاء في القرآن الكريم في استنباط نظريته الطبية

كما تحدث أبويكر الرازي ٢٥٢٠ . ٣١٣هـ، عن العناية بالمولود وكيفية الرضاعة المحججة... كما كتب ثابث ابن قرة ـ المتوفى العام ٢٨٨٠ هـ ـ في منفة الجنان واوساف الحليب وحفظ الصحة من الجنين إلى المولود

واستمرت إسهامات أطباء الإسلام في العناية بالجنين... فسرضع ابن إستحاق العباديء التوفي العام ٢٩٠٠ هـ - الكثير من المؤلفات التي تحدث فيها عن الولود لسبعة أشهر... وعن تكون الجنين واللبن. بينما تحدث أحمد بن محمد الطبري ـ

التوفي العام ٢٦٦٠هـ عن امراض الأطفـــسال حين يولدون وعن أداب

وكفلك ذكر ابن الجزار القيرواني. المتوفى الصام ٢٦٩٠هـ عن الأطفأل عند خروجهم من الرهم... ووضع معريب بن سعد القرطبي» . المتوفي العنام ۲۲۱۰هم ، کشابه صول «خلق الجنين»... وتحفل كتب التراث الطبي الإسلامي والعربي... بالكثير من المؤلفات في مجال طب الأجنة. وقد تُرجِــمت هَذَه المؤلفــات إلى اللغــات الأوروبية... فنقلت عنها أمسول علم الأجنة ورعاية الطفولة والأمومة.

القدد عُسرِف عن علمساء الأمسة الإسلامية ... إنسانهم وإبداعتهم وشمول معارفهم في مختلف المعارف والعلوم. . وحسرصسهم البسالم على إجراء التجارب العملية لتأصيل نظرياتهم العلمية.. وتدوين نتائجهم حتى تتواصل حلقات البحث،، انطلاقمأ من مسبدا ترابط العلوم وتلازمها... فوضحوا النظريات الطمية وحققوا الكثير من الإنجازات الحضارية... فتقوقوا وحققوا السدق على غيرهم من علماء العالم كله... ثم وضعوا حصيلة سيقهم ونبوغهم وإبداعاتهم. . في غدمة مسيرة الد العلمي العالمي. . وعلى ضوء إبداعات السلمين والمستراعياتهم فسامت الحضارة الماصرة 🌑

الأمة الإسلامية صانعة أرقى وأعرق حضارة في التاريخ



#### رؤيــة بقلم: جاك صبري شماس

3

سلاورها . فهي تعد ولفقة اكانيدية منظلية عقالانية ويقرم بكتابتها شاعر عربي نصراني وكما يهتز بعيسى . عليه السلام فانه بعتز بمعيس . عليه وسلم، وإن كمان الاديب في مسعشقده مساق على خفره عربية في السلامية يمعني علية سلامية يوضاري عربية السلامية ويضاري عربية السلامية ويضاري عربية السلامية ويضاري عربية السلامية ويضاري على عاداتها وتقاليدها وإصوابها يراء عادمة المورية والإسلام في دواساته في دواساته

هذه الدراسة ـ على الرغم من قلة

ومن الأمانة تحسيد الواقعية التي تمثلت في جوهر الدين الإسلامي.

ومقالاته ودواوينه وقصائده.

خلق الله الإسسان ويضم فيه غرائز كثيرة لبقاء نوعه، فالواقعية في الإسلام تبدر واضحة في الاستحباء لتطلبات هذه الغرائز، وفي الوقت نفسه أكد الإسلام على نوعية الاستجابة وربطها بقيم مثلى تحقق للدر وللمجتمع الكرامة والعزة

من ذلك أن الإسعالام اعترف بعق كل من الفرد والمجتمع، ولذكار أي مفهما تجاهل لكونات الواقع، ولكن الإسعالام أغم مصلحة الجماعة على للصلحة الفردية، عند عدم المكان الدوليق بين للصلحةي، بحيث يعاد على الفرد بالتعويض العادل عما يلحق به من ضور

رتبدو واقحية الإسلام في دعوته إلى الزواج، كاستجابة لحاجة اساسية من حاجات الإنسان، قال تمالي: (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا إليها رجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لايات

ومما ورد ذكــره «تكريم الميت في بفنه»

ريعني ذلك الاستجابة السريعة، من أجل تكريم الميت وذلك لأسباب يعرفها القاصي والداني

وتبدر واقعية الإسلام أيضاً في أن أمر بالعدل والإحسان قال تعالى. (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) المنحل. ٩٠

والعدل هو أن يتقاضى كل مساهب حق حقه دون انتقاص، فإذا نقاضى مساهب الذيّن نيّنةً فإنه عدل، وإن تنازل عن دينه فهو إحسان، قال تعالى (وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون) البقرة. ۲۸۰

وتظهر واقعية الإسلام في تقريره لبدأ المرية استجابة لتعشق الإنسان لها، قال عـمـر بن الخطاب رضي الله عنه: «مستى استعبدته الماس وقد ولدتهم امهاتهم المرارأ، ولكن الإسلام أكد على الا ناحق المسرر بالأخرين عند معارسة هذا المق

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه در كان الفقر رجلاً لفتك». إن هذا القول الذي يستشرف من أديج الرساساتية خياب تظهر عليه بمسمات الإسلام الواقعية التي سيفت وتجاوزت الكثير من المنظون لامزاب سياسية تجم بانها تحدو إلى المساواة ويل شابه ذلك، ومن واقعية الإسلام أنه دعا إلى دطاب الطمة وتار رسوالة مسلى عليه وسلم، دطاب الطمة وتار رسوالة لمسلى عليه وسلم، دطاب الطمة وترضية على كل مسلم،

وهكذا يريد الإسلام إعداد الإنسان المتوارن الذي يوفق بين دنياه وأخرته

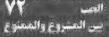
صهكذا اراد الأدبير للتصرائي جاك صبري صعاب أن يظهر الوثيقة للحاضر والمستقبل إيمانا منه بأمنة المربية الإسلامية التي جمسدت الواقعية بالقيم النبيلة على صعيد الحياة الإنسانية، وأمل من الله أن اكون قد وفقت وما تكرته هو غيض من فيض من ينابيم المروية والإسلام ⊕

66 - الرغي الإسلام – العبد (440) ربيع النفر 1423 هـ

بكتيما

ادیب عربی







الفيانة الزوجية مشكلة 🐪 الحب إنسانية تبحث عن حل عشروع - بين المشروع والمعتوع

### إقرأ لهؤلاء





# الخيانة الزوجية مشكلة إنسانية تبحث عن حل مشروع

بقلم: أد. مصطفى عرجاوي كلية الشريعة. جامعة الكويت

لايمكن للإنسسان أن يعسيش كالنعامة يدفن رأسه في التراب كلما واجهته مشكلة

معضلة، لأن الشكلات لا تحل نفسها ينفسها، وإنما تبحث دائماً عن حل دائم ومستقر، ولا يتاتى لها هذا الحل المنشب ود إلا في نطاق المشروعية، لأن الخيانة التي تقع من كلا الزوجين لا تاتي من فراغ وإنما لها اسبابها وبواعثها، وأغراضها المباشرة أو غير المباشرة، سواء أكانت ظاهرة أم خفية.

فلماذا تقع الخيانة الزوجية؛ ومتى، وأين، وكيف، ومَنْ ينزلق إليها أسرع من الأخر؟

هذه التساؤلات تعمل على تفحص المشكلة، لتشخيص الداء، ووصف الدواء الناجع لها، ويخاصه أنه متوافر في شبرع الله تعالى ودينه الخاتم، الأسلام بكل صراحة ودقة وموضوعية وإحكام لاينقصنا سوى التعرف إليها للوصول إلى الحل الشكلة «الخيانة الزوجية»، قبل فوات الأوان.



بقطة البداية

سوء الاختيار لأحد الزوجين هو البداية الخاطئة، لحياة كان ينبغى لها أن تكون مستقرة ومستمرة، لأن الأصل في النكاح التواصل بقوة من الحياة إلى المات، لأن النكاح الموقت أو مصحدد المدة لا يقسره الإسلام، ضادا تضاضي الرجل أو للرأة عن بعض العيوب الظاهرة في المتقدم إليها أوعن عيوب المتقدم ذاته، فإن بعض هذه العيوب قد

يستفحل ويؤدي إلى تصدع الحياة الروجية أو الانحدار مها إلى طريق الغواية، بسبب عدم الشوافق العاطفي أو الخلقي أو غير ذلك من الأسباب، شمن يتبجاهل دعوة الرسدول صلى الله عليم وسلم للرجل أن يحسن اختيار أم لأولاده، وأن السوداء الولود الودود، خير من الحسناء العقيم، بالقطع سيعاني في حياته الكثير من الشالب، لأن مهمة الزواج ليست



### المشكلات لا تحل نفسها بنفسها، وإنما تبحث دائماً عن حل دائم ومستقر

مجرد إرضاء الشبهوة فجسب، وإنما هي لأداء رسالة عمارة الكون، وتربية النشء أيضاً، ويؤكد هذا المعنى الدعوة إلى تضضيل ذات الدين، على نوات المال أو الجمال او الحسب والنسب، وإن كانت لا تتمتع بهذه المزايا، لأن ذات الدين غناها في نفسها، وجمالها في خلقها، وحسبها في سلوكها وحسن تقطها لزوجهاء لأن الحسن قد يردى المرأة ويسقطها في مهاوي الانمراف، وتوافر ما لها قد يجعلها طاغية تعمل على التمكم في زوجها وكل شنؤون الأسبرة، كما انها قند تعتمد على أنها حسيبة نسيبة فتتعالى وتتكبِّر على زوجها، وهذا كله يؤدى إلى القت في عسضسد الأسرة، ويضم العوائق في طريقها بقدر قد يؤدي إلى تدميسرها أو الاندفاع بها إلى مسالك وطرق لا تحمد عقباها

حسن الإختيار وحياه لا بكفي

إذا احسن كلا الزوجين الاختيار للأشر، فبلا يعتمد على هذا الأمر وحده، لأنه صجرد بداية صحيحة، يعقبها حسن رعاية وعباية متبادلة

بين الطرفين وليستسرص كل طرف على إعنشاف الطرف الأخبر بكل وسيلة مشروعة حتى وإن كانت رغبة الزوج وشهوته غير مولعة بروجسته في وقت منعين، وهي في حاجة إليه فعليه تلبية رغبتها، بل إدا انعدمت لديه الشبهوة فينبغى عليه إعفاف زوجته، إعمالاً لقول رسبول الله صلى الله عليه وسلم مباضعتك أهلك صدقة»، قلت: يا رسول الله انصبيب شهوتنا ونؤجر؟ قال: أرأيت لو وضعه في غير حقه كان عليه وزر؟ قال: قلت بلى، قال افتحتسبون بالسيئة ولا تحتسبون بالذير (١)، لأنه يؤجر على فعله هذا، وإن كان على غير رغبة منه بمقتضى هذا الحديث الشريف، بل لا يجموز للروج أن ببشغل عن زوجته بعيادة أو عمل أو مشقيب عنها لفترات طويلة بلا

ويؤيد نلك سا روي عن زوجة

عنر أو ضرورة

عبدالله بن عمرو بن العاص -رضى الله عنهما - أنها شكت إلى النبى صلى الله عليك وسلم انصراف زوجها عنها، لاشتفاله بالعبادة، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما جاء له، قال له: «يا عبدالله، ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟ فقال: بلي يا رسول الله، قبال: فبلا تقعل، مبم وافطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً (٢).

وقد شغل أمر غياب الأزواج عن زوجاتهم لفترات طويلة، بال الفاروق عمر بن الخطاب، رضي الله عنه . عندما سمع في جوف الليل في اثناء حراست للمدينة . صوت مراة تقول:

تطاول هذا الليل وازور جانبه

وليس إلى جنبي خليل الاعبه فوالله لولا الله لا شيء غيره

لزعزع من هذا السرير جوانبه

مخافة ربى والحياء يكفني واكرم معلى أن تنال مراكبه

سارع أمير المؤمنين إلى ترك حراسته ثم سال عن هذه الراة، فقيل له هذه فلانة روجها غائب في سبيل الله، فأرسل إليها أمرأة تكون معمها، وبعث إلى زوجها فأقفله ـ أي أرجعه إليها مما كان فحصه - ثم بكل على أم التؤمذين حفصة . رضى الله عنها . فقال وبا بنية كم تصبر الرأة عن زيجها؟ فقالت: سبدان الله، مثلك يسال مثلى عن هذا؟ فقال. لولا أنى أريد النظر للمسلمين ما سائتك، قالت خمسة أو سنة أشهره فوأت للناس في مغازيهم ستة أشهر،

يسيرون شهراء ويقيمون أريعة، ويسيرون راجعين (٢)

ويرى شيخ الإسلام ابن تيمية أن حق الزوجة في الواد غير مقدر بعدة، وإنما يقدر بكفايتها، أي بإشباع رغبتها، ما لم ينهك بينه، او يشغله عن معيشته، بأن تنازعا في القدر الذي يكفيها أو يعفها، فينبغى الصاكم أن يفرضه على الزوج شباته شبان النفقة سبواء بسواء(٤)، بل إن النفقة أمرها قد يحتمل ولكن ستعار الرغبة قد لا يحتمل، لذلك يفرض للزوجة القدر الذى يعفها في حدود قدرة وطاقة الزوج، بلا إضراط أو تضريط. وهذا هو رأى الإمام الغزالي أيضاً، بل يقول كذلك: ينبغي على الزوج أن يزيد أو ينقص في عدد مرات الوطء لزوجته بمسب ماجتها بهدف تحصيمها وإعفاقها، لأن تحصينها واجب عليه. (٥)

وعليه لا يكفى حسن اخشيار الزوجة، وإنما ينبغى معاشرتها بالمعروف، وإرضاء رغبتها، وكذلك الشان بالنسبة للروجة تجاه رُوجِها، فإن دعاها إلى فراشه من ليل او نهار، فلا تمتنع عليه إلا لمائع شرعى أو مسعي ضروري وقطعي، لأن تحصين الزوج وإعفافه أيضأ من مهام الزوجة

تساؤلات نبحث عن حل

اذا كان الحكم على الشيء قبرع عن تمسوره، فإن مشكلة الخيانة الزوجية تقم بسبب تباعد مشاعر الزوجين أو سوء التضاهم أو الضهم المتبادل فيما بيمهما، وإهمال أحدهما أو كالاهما الزوجية، عندئذ تكون بداية الغرس غيبر المشروع لفكرة الصيانة، عند تواضر الظروف المناسبة، وقى المكان المناسب ويطريقة أو بأسلوب قند لا يخطر على بال شريك أو شريكة الحياة،

فراشكم احداً تكرونيه، فإن فعان فاضريون منزياً فيرمري، ولهن عليكم رزقـــهن وكـــســــــفانه بالمسروف(۱)، واهم من توافــــ ضرورات الحياة من ماكل ومشرب وبلس ومسكن، إعطاف الروب لزيجــــه، والزيجـــة زرجـــها، وتحسينها له بإشباع ويقبه رؤية وتحسينها له باشباع ويقبه رؤية القدد يؤني الصريص من صامله

> المَذِرِه، وطالما رضع أحد الزوجين لسُعار الشهوة، وأم يتمكن من إشباعها بصورة مشروعة في ظلال الزوجية، فإنه قند يستارع إلى إمضائها وإفراغها بصورة غير مشروعة عندما تحين الفرصة وإذا كانت كل بداية صعبة، فإن التسواصل على طريق التسبادل الطبيعي للمشاعر الإنسانية، خير من التردي إلى هاوية الانصراف أو الانجسراف إلى الحسرام، وهو بطبيعته يشعل ستعار الغريزة البهيمية ويلهبها بوبسائله وإغراءاته الشيطانية، لتظل مستعرة على الدوام ولا تنطفئ ولا ترتوى من هذا الستنقع الضحل.

لذلك ينسبخي على الزوجين أن يضعا نصب اعينهما، اسباب روياعث تشهي سرطان الخيانة، في حياة بعض الأسر، لأن من يتمرض إلى اسباب القماد والشر لا يقع فيهما، بل يعمل قدر طاقت على تذهي مقد الأسباب وتحصين الها منها، ليتبغب جمارها وأهوالها في منها، ليتبغب جمارها وأهوالها في

#### الرعابة والمحية سين الروجين

إن الرصاية ويد روح التشاهم والصربين الروجين، يصمل على التقور الصياة الروجية ينهما، وعلى الرجل يقع العبه الأكبر في رعاية لزرجت، استجابة التوجية التربي الكربية فدر روي من جارات بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عله رسلم طال في خطبته في حجة عليه رسله في الله في النساساً الله في النساساً في نام مين من المنافع في المنافع الله في النساساً بلمانة الله في النساساً في النساسة في حجة بلمانة الله في النساسة في المنافع المنافع المنافع المنافع المنافع الله في النساسة المنافع المنافع المنافع المنافع الله في النساسة كلية مين المنافع المنافعة الروجين أن لا يوبلكم الله ولكم عليه أن لا يوبلكم الله ولكم المين أن لا يوبلك للكم الله ولكم المين أن لا يوبلك المنافعة الروجين أن لا يوبلك المنافعة المنافعة المنافعة الكروبية ولا يكونه المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة الله المنافعة الكافعة المنافعة الله المنافعة المنا

بالعسروف، (٦). وأهم من توافسر ضرورات الجياة من ماكل ومشرب وملبس ومسكن، إعشاف الزوج لزوجته والزوجة لزوجها، وتحمينها له بإشباع رغبته، وغلق منافذ الشيطان وقطع حباثله عنهماء يجعل المودة والرحمة بينهما متواصلة بلا انقطاع إعمالاً لقول الله تصالى في الآية ٢١ من سبورة الروم: (ومن أياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)، وقد يُصفق التقارب والمودة بين الزوج وزوجة ما لا يمكن أن تحققه كل مباهج المياة، لأن الراة متاع، وهي بطبيعتها تميل إلى كلمات الحب، بحكم عواطفها الجبايّة، ومستساعسوها القطرية، وليس على الزوج سوى الرعاية والعناية بهذه الشاعر، ورب كلمة طيبة يكون لها في نفس الزوجة ما يغنيها ويعفها، ويزيد من إخسلاصها وعطائها لزوجها، والعكس مسحيح، لأن الحياة تتطلب تعاون الطرفين فالمرأة لباس للرجل، وهو لها كنذلك، مصداقاً لقوله تعالى في الآية ١٨٧ من سورة البقرة: (من لباس لكم وأنتم لباس لهن)، والملابس تواري أخص خنصوصيات الإنسان، وتسمتر عوراته، فكل زوج سستر لعورة زوجه، ومن أهم النهام النوطة به، إعلقاف وتصحمين زوجه، يتساوى في هذا الشان الرجل والمرأة.

#### الداء واندواء

في حال التعرف بعد القحم والتشخيص إلى اسباب الداء، يمكن بسسهسولة وصف الدواء المناسب للتعافي من الرض - وإن كسان عبضسالاً - وجل المشكلات



## حق الزوجة في الولد غير مقدر بمدة، وإنما يقدر بكفايتها

الأسرية سببها العلاقات السريرية الصميحة بين الزوجين، أو فقد عنصر الشفاهم والشوافق، أو الإشباع للغريزة الطبيعية لدى أحد الزيجين، وقد يتصور بعض الرجال أو النساء أن طول العشرة أو تقدم العمر، يفني تماماً عن ممارسة هذه الملاقنات الشيروعية، لإشبياح الرغبات، بدرجاتها المتفاوتة، مهما كانت الأسباب، من يتصور ذلك يقع في خطأ كبير، ويفتح المجال لشريك أو شريكة حياته للوقوع في حباثل العلاقات المحرّمة، وخصوصاً بعد ان اصبحت معظم المجتمعات الإسلامية مفترحة أو مفتمة الأبواب على كل التقافات العالمية، والدعوات المشبوهة، والإغبراءات التى بلغت حد تصريك السماكن ويعث الكامن عند من بلغسوا من الكبر عتياً، فخسلاً عن الوصفات الشجّعة على إلهاب سُعار الفريزة وإشعالها حتى لدى كبار السن من

الجنسين (الرجال والنساء)،

والنواء النافع لإبرياء غلة لؤهسية المضطرعة، هو إنسباعها بلا إدراله ويشوط والمحمد المساعدة برحمية المديات غير مشروعة أو اصطلاعية، لا يستماري يناسب غير السلمية، أو يناسب غير السلمية، أو ينطق خصره والأولى المساعدة المنافعة بها في الشرح المساعدة المنافعة بها في الشرح المساعدة المنافعة بها في الشرح وصبيخ المساعدة المنافعة المنافع

#### الحل المشروع للمشكلة

إن مشكلة الغيابة الزرجية لن تجد علهما المسروع سوى في رحما المسروع سوى في الإسلام بالمكامه وقيمه، والمحاسبة ومعاشرته وساملته ومعاشرته وضارت الزرجية المهات الزرجية يرضوان المساملة المهات الماشية المهات الما

يجب على الزوج أن يسارع إلى تلبية رغبة زوجته بتطليقها اختياراً، إذا لم يستطع إشباع متطلباتها

لتتمكن من إشباع رغبة الزوج، لأن سوء الماشرة أو الانصراف بهاء يهسدد عسرى الزوجسية، ويقت في عضدهاء ويعركس حصن الزوجية للاخستسراق من شسيساطين الإنس وإخوانهم، فبإذا تنافرت الطباع، واستنشسمني الحلافي أغص خصرصيات الملاقات الزوجية المعيمة، فلا مفر من اللجوء إلى أخر أنواع الملاج وهو الطلاق، لأنه أبغض الصلال، ولكنه ايضنا بمثابة الكي الذي يتم اللجوء إليه عند تعذر التداوي بما عداه.

هذا اقضل من التفاضي عن حل هذه المشكلة، سواء كانت تديمة او مستجدة، لانها من أخطر الشكلات الأسسرية، وقند يضسعف أمسام متطلباتها ومغرياتها بعض الأزواج من الرجال أو النساء، وقد يجد الرجل فسنصة في تعبد زوجاته ليشبع رغباته بصورة مشروعة، لكن المراة لا منجمال استامتهما سموى أن تقضى لبانتها من زيجها فعسب، لذلك لا مقر في حال عجز الرجل عن مجاوية المرآة أو الشفاهم معها بصبورة تحقق رغباتهما الشروعة، أن يتفق معها على حل عقدة النكاح بالطلاق أو التطليق، فيهذا أكسرم لهماء ويسد باب الفساد والاتحراف تمد سشار الزوجية، فلعل الراة تجد زيجاً اخر أصلح من طليقها، ولعل الرجل يجد زوجة أخرى تطيب له، وتشبع رغبته.

ويغير المسارحة والوضوح بين الزوجين لن يتم حل هذه الشكلة والقضاء على جميع تبعاتها، وكل حل خيبارج أحكام الشيريعية الإسلامية لن يكلُّ حلاً حاسماً، بل قد يؤدي إلى تضاقم المشكلة، من خلال توالد مشكلات اخرى أخطر وأعشد، تقت في عضند المشمع، وتشيع الفساد في جنباته، ما لم يتم حسمها بالحل الشرعى، في الوقت المناسب، ودور الراة أن تتعالى على كل الدعوات المشبوعة للانصراف، وليكن قدرتها هند بنت متبة زوج أبى سفيان، عنبما الخذت مع غيرها المبهد على يدى رسبول الله عملي

الله عليه وسلم بلا مصافعة، وكان من مِن بِخوده النهي عن ارتكاب جريمة الزناء فبقالت عند في عارة وإباء: أو تزنى الموة؟

حشأ إن الحرة لا تقبل الزني، ولا تقبل على الضيانة الزوجية مهما كانت الفريات، لكننا لا نعيش في مجتمع المثالية، لذلك ينبغي على كل روجة - بالذات . إذا استشهرت حاجتها الماسة لحياة زوجية اغرى، ئسوء معاشرة زوجها، أو لماناتها من الحرمان العاطفي، أن تلجأ إلى طلب الطلاق أو التطليق، عندما تغلق جميع الأبواب الأغرى في وجههاء ويحد أن تستنفد كلّ السبل والوسائل لاستمرار حياتها الزوجية، بمسيداً عن المطار الانتمسراف أو الخيانة، فهذا خير لها.

كما يجب على الزوج ان يسارع إلى ثلبية رغبة زوجته بتطليقها اختیاراً، إذا لم يستطع إشباع متطلباتها الشروعة، أو استصعبت الصياة على الاستصرار بينهما، ونك بدلاً من إشسمال المسارك والمروب في الماكم، فلريما ينتهي الأمر عندنذ إلى ما لا تحمد عقباه، ويثظب شيطان الشهوة بسبب طول مرحلة الششاخس، فبيحدث الانصراف، وتقع الضيانة، ويأثى الدواء بعد استقحال الداء، قلا يفيد ولا ينفع، والعاقل من أتعظ بغيره، والأحمق من اتعظ بنفسه هذا ويالله التوفيق، والله من وراء القصد 🌑

#### الراجع:

١ ـ الهرجه مسلم، كتاب: الزكاة، باب: بهان أن أسم الصنفة يلع على كل ترع من للعروف. ٢ ـ رواه البشاري، كثاب النكاح، باب ازوجك طيك حق. ٣ ـ روى هذا الأثر البيمش في السنن الكبري، كتاب والسيره. 3 . الاطتيارات الفقهية من فثاري شيخ الإسلام ابن ثيمية عن ٣٤٦ ه . إحياء عليم العين للغزالي ١٠٩/٢. ٩ ـ اغرجه مسلم، كتاب المج، باب: حجة النبي صلى الله طينه وسلم، وأبوردان، كنتساب: النناسات باب: صفة عنجة النبن صلى الله عليه

ام صابرین قصة: وفاء الحمري

تفحصت الأم أرجاء الخيمة، وينظرة خاطفة عرفت عدم وجود ابنتها الوحيدة صابرين... كتمت تَغَرَّةَ شَاكِتَ شِغَافٍ قَلْبِهَا عَلَى غَيْرِ الْعَادَةُ، عِبْرِتُ عنها تقلصات عضالات وجهها ... وتنهدت تنهيدة عميقة نفثت معها نفسأ حارأ أحست سخونته تكوى شفتيها وأرنبة أنفها ... وتابعت تحريك القدر على نار هادلة لكي لا تحترق العصيدة... وهي الماجزة عن تهدئة نيران فؤادها الكاوية... اجتمع كل أفراد الأسرة حول طعام العشاء... وقلبها، هي، مثل عقارب الساعة ،تتكتك، ثانية بثانية... كادت

تعد الثواني والدقائق لولا تلك النفزة الحادة اثتي

تشتت فكرها، وتضيع هليها لهضة حساب الثوائي

والدقائق.

أرخى الليل ستاثره وهبت ريح خفيفة... جالبة معها صوت الثؤذن رافعاً لصلاة العشاء... انتفضت الأم واقفة متشبثة بكفي زوجها كاللدوفة... هدأ من روعها وثم تهدأ ... ثبست حجابها وأومأت له بالفادرة.... وإذا بصوت كبير وتهليل يخرق الكتان المُتَرَىُ لَلْحُيمةً... وهرج ومرج ولفط شبيه بذاك الذي كان غالباً ما يصاحب إحدى العمليات الاستشهادية... أنستها الفرحة غياب ابنتها وخرجت تسأل عن هذا البطل الذي يسكن بمملياته الاستشهادية غيض وغبن وقهر القلوب الكلومة... فإذا بالأنظار الشرقة تقتحم عيناها الشاخصتين... عادت سريماً إلى داخل الخيمة تعد أبناءها الصبيان واحدأ واحدآ، وهي التي تعرف بنظرة خاطفة عددهم... أقفلت مسرعة إلى الخارج مرة أخرى فوجدت تلك النظرات الخاصة مازالت مصوبة تجاهها ... والجمع يكبر... ويكبر ويكبر... ويقترب منها... ويتدافع نحو الخيمة حتى كادت تسقط عليها، فإذا بآذائها تستوعب اخيراً جملة يرندها الجميع: دهنيثاً أم البطلة: رهنيداً أم الشهيدة: •



أجمصطفي أبو سليمان التبوي

كتبت الأستاذة إيمان القدوسي في عجلتنا الغراء «الوعي الإسلامي، في العدد ٤٣٠ جمادي الآخرة ١٤٢٢هـ تحت عنوان «الحب صنم العصر الحديث، كلاماً وجيهاً احببت أن اجعل له تاصيلاً شرعياً فكتبت إلى مجلتنا المباركة.

فقالت: إن طوائف عبيدة قد اعتنقوا افكاراً شيطانية تحت مسميات شرعية فتوهموا الخير في الحرام فاشتغلوا به عن الحلال وظنوا المُنَافِع فِي البِاطلِ فِيعِنْ يَشْتُوه دُونَ الحِقِّ، وَصِيارُوا يَسْتَخْدَمُونَ المُصطَّلَحيَّاتُ المُحترمة في موضوع غير مُحترم، فَهاموا في بِحار العشق المادي والعنفوان الجنسي باسم «الحب» وهم في ضيلال وغي وسقه وانحلال.

العياشى اللفسة بضم العساء وكسرها الوداد والالفة، وتحبب إليه يعنى توبد ويأتى الحبسيب يعنى المعبة وتارة بمعنى المعبوب، ويقال للرجل فسلان محياء فسلان وللانشى مسينة وهمم والعيب الصيناب وحيان وحيوب وحيية(١)

ويمكن أن نعرف بأنه حال معلى وجذب تقع بين طرفين هما المحبوب والعب بكيشية منعنية هسب مقتضى المعبة ودرجاتها ومنعنى الميل ومسراتبه ولوكسان ذلك بين الإنسان والجمادات فهذا بينان النبى صلى الله عليسه وسلم عن جبل احد حيث قال: ،احد جبل

يحبنا وتحبه (٢). والحب نقيض البغض، وهو بهذا المعنى منه ما هو مشروع بل مفروض أحياناً ومنه ما هو ممنوع بل محرُّم أحياناً كثيرة

أولاً: الحب المشروع

١ - الحب من أهم مراتب التوحيد لقبوله تعبالي. (قل إن كبان أباؤكم وأبناؤكم وإخسوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضيونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا بهدي القوم الفاسقين»(٣).

٢ . المؤمنون أشدد حبياً لقدوله تعالى: (والذين أمنوا أشد حبأ

٣ ـ حلاوة الإيمان نتيجة حب الله ورسوله لقوله هملي الله عليه وسلم: «ثلاث من كن فسيسه ذاق حسلاوة الإيمان (٥) منهبا أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما.

 3 - الحب مرتبط بالإيمان لحديث والذي نفسى بيده لا تدخلون الجنة حستني تؤمنوا ولا تؤمنون حستى (T)

 الحب الصقيبقى - جب الله ورسوله ـ مبشر عظيم بدخول الجنة لحديث انس ان اعرابياً سال رسول الله عملى الله عليسه وسلم مستى الساعة؟ فقال الرسول. ما أعددت لها؟ قال: هب الله ورسوله ـ قبال: وأنت مع من السببت، مشفق عليه واللفظ لسلم (٧).

٦ - الجب مسهجب لظل الله يوم القيامة لحديث: «سبعة يظلهم الله في ظله... ذكر منهم «ورجلان تحابا نى الله....(٨).

هذه خطوط عريضية لجانب من جوانب المعبة المشروعة فهناك محبة الصنماية من للهاجرين والأنصبار وال البيت والتابعين والعلماء والمسالمين والوالدين والاقريين بل جميع المسلمين لله وفي الله وفيها من الأهاديث والأثار مالًا عدد له ولا صحسر، كذلك لو أعنتني المسلم بالحب المشروع اظله الله بكل خير

الحب . . حال ميل وجذب تقع بين طرفين هما المحبوب والمحب بكيفية معينة

وفيتح له باب كل خبير من فيضله وكنرمنه ولاستنفني به عن كال سا یفایره(۹)

على مفهوم العلاقة بين الجنسين الذكسس والأنثى وعلى وجسه والشباب فصبار الشخص يتعلق بفتاة تملك عليه فزاده بل جميح جوارحه وكذلك تعلق الفتاة بالفتى فمن قائل:

نظرة، فابتسامة، فسلام

ثانياً: الحب المنوع

إن الله تمالي لم يصرم علينا أن نستخدم عواطفنا فالإنسان يتأثر ويؤثر ويحسزن ويفسرح ويبكى ويضمك وديننا المنيف لم يجعل صلة الإنسان بريه فانونية عظية قصب، بل يقوم بما فرض عليه من فرائض أو بما أوجب عليه من واجبهات أو بما سن له من سخن يدفع صرائبه ويخضع أمامه ويطيع اوامره وأحكامه، بل إنها كذلك صلة جب وعاطفة لابد أن يرافقها ويقترن بها ويتحكم فيها حنان وشوق وهيام ولوعة وتفان وتهالك بدوافع الإيمان والاحتسباب النابعة من الشعور المقيقي بريوبيت والوهيئه وإفراده بالعبادة والوحدانية، ولكنه تعالى جعل لهذه الماطفة ضرابط شرعية فيحب الصبند لله ويبمقض لله ويتعطى لله ويمنم لله، وهكذا كما في الصديث ولكن كثيراً من الناس استعملوا هذه العسواطف في الخسالفسات الشرعية فجعلوا ألعب مقتصرأ الخصوص من هم في سن الراهقة

فكلام فموعد فلقاء ومن قائل: الحب من أول نظرة.

ومن قاتل: لي في محبتكم شهود

وشهود كل قضية إثنان

خفقان قلبي واضطراب جوانحي ونحول جسمي وانعقاد لساني وأرياب هذه الأنواع من الحب هم الأدباء والشعراء الذين قال فيهم الحق: (والشعراء يتبعهم الغاوون....)(١٠) فلقد خاض هؤلاء غمار السب المنوع ونظموا حكاياته وافلامه نثرأ وشعرأ وكتبأ ومقالات ومسرحيات وخيالات اغرقوا فيها شباب الأمة السلمة فضيعوهم حتى إننا غدونا نسمع عن شاب انشصر بسبب العب وفشاة عملت سفاحاً يسبب الحب فانتشر في الأرساط الإسلامية كثيبر من الضواحش والمماهمي التي نسسأل الله أن يحفظ الأمة الإسلامية منها، ومازال هؤلاء بعيثون فصادة في أربض الإسلام تحت مسمى الثقافة والتسمسرير والتنوير والمسرية الشخصية فيا حسرتا على العباد، وهذا شائع أمامنا والاستفاضة فيه

تجعلنا نبادر إلى إيجاد العلول الشافية الكافية لأبنائنا ويناتنا. ثالثاً؛ المخرج للشباب من هذه العتن

١ ـ التحصرب إلى الله تعمالي بالنرافل بعد الفرائض لحديث دوما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل عثی اهبه....(۱۱).

٢ ـ إيثار ما يعبه الله ورسوله على ما تحبه وتهواه كما اسلفنا.

٢ . مراقبة الله تعالى في كل حال، ومصاولة معرضة الصرام والحسلال وتحسري الدقسة في ذلك خصوصاً ما يجوز وما لا يجوز في مسائل الاختلاط بالنساء والخلوة وما حدود الشرع في كل ما يتعلق بالعلاقة بين النساء والرجال والفتيات والشباب من أهل وجيران واصدقاء وزملاء وغير ذلك.

 ٤ - مجالسة الصالحين المحيين المسادقين لصديث •مثل الجليس الصبالح والجليس السبوء كنصامل المسك ونافخ الكير.....(١٢).

٥ . ملازمة المساجد وكل بيئة مسالحة لحديث دإن بيوت الله في الأرض المساجد وإن حقاً على الله ان یکرم من زاره فیها ۱۳).

٦ ـ مباعدة كل سبب يصول بين القلب وبين الله عز وجل مهما عظم

٧ . معالجة أحوال القلب وإزالة الشبهات عنه ومداومة الدعاء والذكر والتلاوة...

أسمال الله أن يصافي كل مستلي ويحفظ كل مسلم من داء حب غير الله، وأن يقى المسلمين جميعاً شر هذا الداء ٥

(٨) الصديث في البنضاري رقم (٢٤٧٩ -

(٩) راجع كتاب المعبة من منظور إسلامي

ـ للكَاتَبِ ـ نشر مكتب الباز بمكة

#### الهواميش ا

(١) من لسان العرب بتصرف لابن منظور (٢) البخاري رقم (٢٨٨٩)، مصلم رقم (A. 77). (71) 183 (37) Illaus. (٤) الآية (١٦٠) البقرة. (٥) المحيث ـ البخاري رقم (١٦ - ٢١)،

سلم (۱۱، ۱۷). (٦) المستيث ـ في مسلم رقم (٥٤، ٥٥): الترمذي (٢١٨٩). (۷) البشاري رقم (۱۷۱۱ ، ۱۲۱۷ ، ۱۳۸۸) ومسلم رقم (۱۳۲۹ ، ۱۳۶۰).

(١٠) الآية (٢٢٤) الشعراء. (۱۱) البخاري رقم (۲۰۰۳). (١٢) الصديث في البحماري رقم (٢١٠١) ومسلم رقم (۲۲۲۸). (١٣) المديث عن الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٤) وعبدالرزاق في المصنف رقم (IAC.Y).



بقلم: سميرة بنصديق

ا مستوحياة من احداث واقتعيت اتمنى أن تكون همسة في

هذه القسمسة

اذن كل شبابنا مؤكدة لهم أن الحسيساة هي الأمل والسيعبادة وهي النجباح والتسفوق إذا كسانت ثرى بقلب مطمحتن بالإيمان، عنامس بحب الله تعنالي جاعلين نصب أعيننا في كل وقت وحين قسول الله عسز وجل في الآية ٥١ من سسورة التسوية: (قل لن يصيبنا إلاما كتب الله

كان «نبيل» بسيبر بخطوات تانهة، تعبة فوق الرصيف الطويل غير أبه بما يحيط حوله، والإهباط والأسى يملأن كيانه، إنه لا يريد أن يعود إلى بيته، ولا يريد أن يواجه أمه التي تتطلع إليه كل مساء بتساؤلها المتاد: معل من جدید یا بنی؟، فیجیبها بالنفيء لقد ملُّ هذه المسرحية التي تتكرر امامه، ملها وطفح به الكيل، ولكن ما حيلته، لا أحد يقسبل به ولا أهسد برغب في توظيفه، فمن يقبل بشاب حاصل على الإجازة الجامعية في التاريخ والجفرافية.

عندما كان طالباً، كان متفوقاً وكان ممثلثاً بالأمال والأصلاء، كان يتمنى بلوغ ذلك اليوم الذي يعصل فيه على الإجازة ليجد عملاً ويساعد أمه التي تعملت من أجله كل الصنعاب، كنانت تعمل في منازل الأثرياء لتوفر له لقمة العيش، أو كراساً تشتريه له، رضضت أن يتسرك الدراسسة للعمل، فيهي تريد ابنها رجيلاً

محترماً ومتعلماً، لكن هيهات، شستسان بين الجلم والواقم، لقد ثعلم نبيل، لكنه لم يعد محترماً، فنهنو لا عنمل له ومنازالت أمنه تعمل، وما كان يدمى قلبه أنه منذ أن حصل على الإجازة لم يستطع أن يجد بها وظيشة، حاول أن يجرب اعمالاً أخرى كإمسلاح السيارات أو النجارة، لكنه لم يظح، لقد كبان في كل مسرة يطرد في الأسببوع الأول، فالكل يريد شخصاً متعلماً في هذا الميدان وذا تجربة لا مبتدئاً، وهكذا سبنت في وجبهمه كل الأبواب، ولم يعرف ماذا عمساه أن يفعل وإلى أين يذهب؟...

كانت الهواجس تملأ كيانه، والأحسزان تلفسه من كل جسانب كانت خطواته لا تصرف طريقاً معيناً، إنما يسين على غيس هدى.. وجد تقسمه في شسارع خال من الناس يطل على البحر الأزرق الذي شكل لوحة رائعة الجمال بأمتزاجه مع الشفق الأحمر معلناً غروب الشمس، لم

يكن ليأبه بجمال المنظر، بل كان مسون الدير المساخس الذي استقبله اليوم في أغر شركة توجه إليها حين أخبره أنه حاصل على الإجازة في التاريخ والجفرافية يرن في النيه بشكل فظیع: «ماذا، ترید آن تعمل بهذه الإجازة، اذهب وابعث في مكان اخر ولا تبدد وقتي فهو ثمين، التمعت عيناه بالدموع حين تذكر الموقف، فتملكه الغضب والتمرد، فتصدرخ وهو يتطلع إلى البنجر: ملاذا انا؟ للذا؟ أنا لا أسساوى شيئاً، أنا لا شيء، وبينما هو يصبرخ ويصبرخ انتبابته فكرة مسجنونة، لماذا لا يضع حسداً لحياته البائسة، المون السريم أرجم من الموت البطىء، إنه يموت وببطه.. ترادی امامه وجه أمنه الحبزين عل يتبركنها؟ واوحدها، ستموت حزناً عليه، ولكن ماذا تفعل الأن إنها تحزن كل مسياء عند عويته خائباً، إنه بموته على الاقل سيتسقل مسئوليتها، لابد أن ينهى كل

# ر المنظور التي المنظور المنظور التي المنظور الكن يا المنظور الكن يا المنظور الكن الكن المنظور الكن المنظور الكن المنظور الكن المنظور الكن المنظور الكنية الكنية المنظور الكنية الكنية الكنية الكنية المنظور الكنية الكني

مشاكله وفوراً، لا رضية له في الحياة، لا يريد أن يعيش...

ومن دون وهي ويأصرار غريب رفع جسبه ليقفز، لكن يدأ قوية محميته إلى الوراء شاوم بعنف ثله اليد، لكنه لم يقلح شاستدار إلى مناهبها قائلاً بهستريا: وغاذا لا تشركني أصوت؟، غاذا؟؟ اتسمعنی ارید آن اموت لا قیمهٔ لحياتيء! القبور باكياً بعد كلماته الأغيرة، ويحدان غريب مسح الرجل يصوع دنبيل، وريت على كشفه برقة وقبال بصبوت يقطر عدوية: «الا تنصول يا بني من يقسنك، تريد أن تنزع النفس التي وهيها الله عز وجل لك فتخسرها وتصبح طيها من النادمينه. تطلع ونبسيل، للمسرة الأولى إلى يجه الرجل الذي انقطه، كان شيشاً، وجهه سمح تزينه لمية بهضاء وعيناه تشعان طيبة، انتابته راحة غريبة وقال وهو يمسح بمرعه: دتقول هذا لانك لا تعيش ما اعيشه، أنا يائس، ما فيمتى لقد أصيحت بلا فائدة،

الواقع، الواقع كله ظلام حالك... أمي هي التي تنفق عليٌّ وهي في أرذل العمر وأثا الشاب القوعيه أشرق وجه الشيخ بابتسامة لا استطيع ان اعمل شيئاً، سدت غورانيسة وتطلع إلى غسروب كل الأبواب في وجسهي وربتني الشمس وقال وهو يشير إليه: خَاتَباً ، ابتسم الشيخ وقَال برقة: «اثرى هذا الفروب يا يني؟ تطلع دوهل طرقت بأب الله هنز وجل نبيل بدوره إلى المنظر وقسال الذي لا يرد احداً خالباً، هل بيساس: الفسروب يذكسرني يصوته عل فكرت في الالتجاء بلحزاني.. إليه؟؛ هسمت دنبيل؛ ولم يجد اخذ الشيخ بيد نبيل وقال جواباً، ومباذا سيشول، إنه لم يفكر في هذا من قسبل، لم يكن

يوماً مرَّمناً ملترْماً... لما لاحظ

الشيخ صمته قال: «لهذا سُنُتُنَّ

الأبواب في وجمهك يا بدى، لأنك

لم تشوكل على ربك سبهانه،

والأن اردت أن تفعل ما هو أغظم

كسلسيسراً، أربت أن تضع حسداً

لمياتك، هذه ليست هي العاريق،

الطريق التي تسلكهما طريق

الشيطان لأفلاح فيهاء أسا

طريق الله فكلهسا فسلاح وتوره

أحمايه «نبيل» بعين: ولكني لم

أكن يوماً رجلاً مجرماً أو مؤذياً،

كنت مسالماً وهماحب العالم،

لكنهبا تمطعت على مسخبرة

بعان: «إن غروب الشمس لهس دايد "مان هواب الأحمران ونهساية فإن كانت حياتاته الآن يلقبها الصدوب والطلابه، فمسعياتي الصدوب والطلابه، فمسعياتي المستوية والمراقبة فلا المسجع بقريب) لايد لله من طرق باب خالقه باب ويله العظهم فسهسو لا يلسي ويله العظهم فسهسو لا يلسي ويله العظهم فسهسو لا يلسي مهانه، فلا تنساها، استقدم للهائمة، فلا تنساه، استقم نبيل يصدق في الفروب وقد فاجتماعه إحساس غروب فاجتماعه إحساس غروب فاجتماعه إحساس غروب

عباده، قلماذا اليأس والإهباط، أحسُّ بدم جسديد يجسري في عبروقيه فيحيدق في السمياء وضاغمت عيثاه بالدموع، لقد تسى الله عز رجل، لقد نسى أن يدق بابه، فكيف كسسان يأمل بالفلاح؟ استدار ليراجه الشيخ فانتابته بعشة عارمة، لم يجد أهدأ، قصاح وهو ينادي: أيها الشبيخ الكريم اين نعبت؟ لقد فهمت كالأمك أيها الشيخ؟ لكن لا اثر للشيخ لقد اختفى من دون ان پنتیب هو لذلك لكن صبوته العنون لم يضارف، إنه نعمة ارسلها الله عز وجل لينقذه من الهلاك، لا يهمه من يكون، لكنه تجاء تجا من تقسمه الأمارة بالسوء، علت وجهه للمرة الأولى ابتسامة مشرقة كلها أمل، فعاد أدراجه متوجها نحو بيت الله تمو السجد، وقد أحس أنه قد ولد من جنيد، إنه ليس وحيداً بل هناك الضائق العظيم يرصاه ولا ينساه @

بالأمان، نعم إن الله لا ينسى

# إعم وخض أحمل

بقلم: بسمة عزوزي

مسؤوليات الحياة الزوجية

أزيضهى على أهنت آن مقابيس ومعايير أختيار الزوجة قد تغيرت واختلفت

اليوم عما كانت عليه في عبهبود أجدادنا واسلافنا فيعد أن كان الحرص على لحنسار الروجة النسالحة المتدينة والمتمسكة بغضائل الأخلاق ومكارمها هو أكثر منا يتطلع إلينه الإنسنان انعكس الأمر اليوم في رمن الغينية وأنسسار الخناهر الجنادعة وضبيناع المبادين السباهية، صيث أمسي الإنسان يصبو إلى الجمال الغشان والمظهر المثير في الزاة المراد الزواج بها أكثر من اعتباره للتدين السليم والخلق القويم عندها، وهذا مها بهي عثه الإسبلام الذي مهدف إلى مناء العبت المسلم

القوى الأركان والمرتكز على

اسساس سربوي فسفسعم بالتسلاح والتندس والخلق الأصبيل، لأن بالماهو التعنيل وخده بالمحافظة على النعان ألأسري من الانهيار سواء على مستوى الزوجين من سنث التعامل لنما بغفهما أو على مستقوى الأولاد الثين تنساب إليهم تربية انوالسن تشكل فلقصائي وطبيعى لكى تحيا الأسرة ويستمر عطاؤها على أصل منتج مر الشريسة التعسية القي لأسكر احبا للروجة . المضطارة على السمانس مي الدنان والملوء العسصال العصيم في إساعتهما وترسخ معللهما في ارحاء

وإذا كنان الإسلام بهندك أي تحقيق هذه الشمرة في كل ديث مسلم قاينا الدوم

الأسبرة

فلاحقة أن كشيرة فن سنجافها الفين

لا يتكافون ينفيكرون في مستقبل حياتهم الروجية والأسربة إذا منا اقبلوا على الزواج جنحوا إلى تقضيل عنصن الحسال الذاذع على غنصوه مر العناصبو التي تكرها رسول الله صلى الله عليب وسلم في الحنديث الذي رواه البخاري ومسلم وتفكح المرأة لأربع، لما لهساء ولمسيها، ولجمالها، ولنبنها، فأظفر بذات الدين تربت بداكء

إن اعتبار جمال الحراة أمر مشروع وحق طبيعى لكن ينسغى أن لا يكون العنصس الحاسم في اختيار الزوجة فالجمال أمر نسبى لا تجمع عليبه كل الاعتثبارات البشرية، وخمنوسة أنه بعد ولوج عش الزوجييية واستمرار العشرة تتناقص أهميته أمام ما تفرضه

وما يُطلُب من كالا الزوجين القسام مه تصاد بعضهضا تعصاء ونحاه الإساء لثلك فان المنامل مليا في الجديث النصوق السمالف نحث ان تأكيد رسول الله صلى الله غلبته وسلم على عنجنبر النبن وأعشساره استاسا جوهرياً في اختيار الزوجة قِبل غيره من العناصر هو ضا بنبغى على شببابنا الانتفات والتنبه إليه بقوة. ويكفى من أجل استسيعتاب أهمسة وحندوى هذا الأسر التذكير بأثه بقدر مأ حرص الرسسول صلى الله عليسه ومملم على التدعيسوة إلى تحاوز عنصس الجمال الذي يخفى لدى الراة فسياداً في الأشلاق ونقصناً في التدين. فبقند دعنا علينه الصبلاة والسبلام من جبهية أخبرى الأسرة السلمة إلى وجوب مسراعساة عشمسري اللبس

# اعتبار جمال المراة أمر مشروع وحق طبيعي لكـ أن لا يكون العنصر الحاسم في اختيار الزوجة

العثامدوا الاسانسكنة اي

الصبيبار الزوسات سس

فرجه أو نصل رجمه بارك

الله له فيها وبارك لها العه

والخلق في النساد الخاطن فلل اعتبساء سينسا استاس الكفياءة المطلوبة فقيال: ﴿إِذَا خطف البكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تضعلوا بكن فتئلة في الأرش وقسيان عريض، وبذلك فيانه ليس تقياساً أن يكون الرجل عنباً

ان الإسبلام لم يؤثر الشيرط الخلقي في المراة إلا مهندف كالمساوطا المصالي والضفسائل السنامسة الغي و الأساد الريفانية العرده وجم سنادي لايغفا الحسنان ولا الخال ولكنها نامر الرسيخليسا الراسيء في مسوازين الزوجسيسة الناجيجية. ولذلك جياء في المستنث الذي رواه الدارقطني: ﴿إِيَاكُمْ وَخَصْرَاءَ الدَّمَنْ، تُسْعِلُ مَا رسَسُولُ أَفَيَّاهُ ومنا خنضبراء الدمن قنال الم أق التحسيفاء في اللبين

The set who was the Miller State of

ولفظة الدمن التي حبات حِسِن وَخُلُقَ نَبِيلَ، وَحَلَيْهَا في الحديث جمع بثنة وهي الدساسة سعسة يتكور المقار المستنبة النبي بشت موضوعا شعوريا يختلف ليه النيات الأخضر الناميع أوكسفسوة الغمنء منشل حصرها في لون أو شكل ألا على ساس بديات في منت العلاات وقبح الباطن، وهو ما يفهم التي تفرضها البينا .. وهي ص الدينية الوي عيده مسبية لا تبات لها في دائها: محذرا من الرأة التي تبدو ولقد أخبر الرسول صلى مسناء وجميلة ولكنها ، في الفه عليسا فيحلو أراقتني واقع الأصر ، قمد مُريث في يهدف إلى الزواج مبتقيا به كِعَاف بِينَ غَيْرَ مَتَّدَيْنَ، وَلَيَ غير ما هو مقصود مناص فال أسرة لا تحسيف لها في تكوين اسرة مسلمة فاصلة الخلق القسويم أو المكارم وملتزمة فإنه يعامل بنقيض والقضائل الإسلامية، فهي مقصوده. فيقول: ‹مَنْ تَرُوجَ إذا مثل تلك النبتة الحضراء امُرأة لمالها لم يرده الله إلا الخناطانية للسميس أنكن الأ منقسراء ومن تزوج امسرات معسدوان تكون بدرتها لدسب ها لم ترده الله الأ وحذورها ضاربة في اعماق المزيلة. إن الحميث السنايق لتغض بها بصره ويحصن بحذر المقبل على الرواج من

الأغثرار بالمظهر والجمال

الشنائن وعدم اعتبسار

ولا شك أن القصيد من هذا الحظر الشوى هو الشحدير من أن يكون الهدف الأول من الزواج هو الالجاء شمو ثلك الغبائب انتسا الغباسد السي لا ترفع من شبان صباحمها ولا تسمو به، بل الواحب أن أولاً لأن الدين هداية للعبقل وابقاظ للصحير، شم تأتى معد ذلك الصبقات والعناصر الأشرى النبي بعمل السها وأخبرا لأتجد ما تجتميه

حاء فيه: ﴿ لا تروجوا النساء تصنبهن فعنني جحنهن أن مريهن، ولا تروحي وهن وموالهن فاسنى أموالهن أن تطغيبهن ولتن تروجوان على الدين ولامية خيراتيام وات بدي المسل، پ



بغبلش وأانتها واكباريات ولكنها كاذت البيعة الفاس

مراويسوا الراحد الصغير وهو يتلوى من الم بمرق أحساءه فهرعا به إلى

يبتعج لهما بالدخول قبل

يور ليس بني ارن والحجر يعلوى أمامك من شدة الإلم وصراحه بكأد يعلو على حديثنا ، وأخشى أن يكون لنهاب بالرائدة النهيد كومي فالوات منات رفى فنشبأ ناجيا

ولقي الوظاء عساست

عجن لأكلس ويد TO ALLEY DO

استعدما سيتري فهذه ويرحل من حديد، قد تكون بالكرد الكاري وتتكت الحتام الأن أكثر سهولة افس فالبند ولنتيا سنو ويتور الروج وجهد ورسفادتها الليلما بتحميل إدارة السنتينفي بالتبت بنتها ومعاوضا مسؤولية فلاقد بجعث لولد بالأرامينية واللها وامام ثورة الأب ويوسلان المحقق والمحقق الأم يسمح لهما الموطف سين زياض اطر بالدخول على أن ينهب الا تنبير أتنغ الخلوب د A STATE OF THE SAME الحال، وبالفعل بذهب الن يعترض النبلغ من أجدر الجدران وبعود مسرعا انتهى الوثف بسلام ولكن تلك الليلة كانت السبب هير نجري جيا هوا بانو بنجل بيد اخبار المراد المراد المراد حصول على عبل لا -تك الله و تياماً و المنه الرادالاس بشويد والمنواع التي الغير والمام ونعا ليا خوال التأولف وطللها بوجوله إنها

والتخوا بوده ووفاقه معها جتى كانت ثلك اللبلة الرهس فرعت هي وروجها إلى أفرت مستشغي وكانت بسنشفى خاص ولكن موظف الاستقبال برقض از ومنافرا لتأمين حبيب ألواذين السنشيقي المن وحاسيت ويحلب الدمدود اللار وصولنا إلى التبنتيني

وتقبله ثم تحرج وهي غبرك أننبه أيلقى بسهب سعيدة، ويبقى الأب واجما على السفر تقدسي على هذا وتقترب منه عائشة وتربت التحب أد القصلة في قلق عَلَى كَتَغُيه قَائِلَةً؛ لا عَلَيْكَ يَا السؤول وهل تعتقدين ائك سوف ترغيبنني على عدم أحمد إثها طفلة صنغيرة لأ يعى شيئا ويمكن استخراج السفر بذلك حوار سفر آخر بسهولة، عائشة باكمة: أقسم أني لد فيتخار إليها أحمد ثم ياحد جواز سقره المرق ويخرج وتدخل الطفلة باسمان دُونَ أَنْ يِنْطِقَ بِكُلُمَةً... ويُعَدِّ أميفر الإبناء فالله في فَتَرَة قَصِيرة يعود إلى الْبَيْتُ هُجِل: أنبي إن إمي ليس أنها بُوة أَخُرِي فُتَسِتَقَيْلُهُ الرَّهِحَةُ بساوتنا الني فعندوك فأثلة لأذا غنت سريعاً الأف يهده قليلا ويفترب من الصفاء ناجلا وتارأ فعلب نلك يا صغيرتي: المنطق يا عَائْشُهُ، لأَنْ ٱلْأَبِ الذِّي يا الْكِتْلَاقُ الطفلة: عقوا ما أبي فلم تنسى اتنته ملامحه لطول عنابة لنها لنبر أيا للك اكن أقصد أن أمرقه فقط أحبيثها أربب أن أنزع صورتك من كان يجب أن أعود ليس إلى 7 إنتى جنها لْعِيْتِ فَقَطْ، بِلَّ إِلَى كُلَّ مِعْنِى داخله فتمرق دون قصد جعيل قتلته فينا برودة الْغُرْبَةُ وَالْقِبْائِيِّ، هَبْأَكُ بَعِضَ 2512 (E. M. 18 1943) المواقف القاسية الني عيدما يتعرض لها لإسنان تظنج وتنظق الميسردس تواريه وتترك أثرها في ونظل تقول الشماسي نفسه بل أنها تصانأ تغير ملامح شخصيته، ولكن تهياهر طوياد ولاكراك ال يجب أن يكون لديه الجراد أسي فلات وجهدوها والشجاعة للرجوع مرة عُي جَوْدُ أَرُرُكُلُ عرى في نهجه القنيم ال واحتبر أنأكان بعثابة زيج عاصف غير مجري سفيتينا والتجاهها ولكبي لم الغيرانا علاقية. ثم العلى الدا وأعطان الني يعون إلله ومتعلما وتناوني نغب اللعب وهر الرابه الباك الدراء

# الخصوصية الإسلامية في قضية المرأة الحضارية

بقلم: دهاتن مرسى

فى العقود الثلاثة

الأخيرة من القرن العشرين زاد الاهتمام بقضايا المراة على المستسوى الدولي، خصوصاً بعد أن تجاوزت امتنا طور الصقيسة الملوكسة العشمانسة، واخذت باسباب الصحوة اليقظة والتقدم... اشرابت الأعناق وطمحت العقول واملت الأفسيسدة في طي صفحة التخلف والجمود في كنشاب المرأة العيريبية والسلمة، تلك الصفحة التى سادت عنصورنا المملوكية العثمانية ألتي صبارت فينها المراة ، لدى القطاع المؤثر في مستنا ودوائن الحكم سيتلادنا ، مىجىرد «شىي»، تتىزىن بە البسيسوت والقسمسور... وجزءاً لطيفاً من سقط

مع بداية الصنف حسة الجديدة من كتاب تطورنا الحضاري، وجدنا انفسنا - ومنازلنا نحيدها - امنام مذهبين متميزين تميز واضحاً في فلسفة «تحرير المراة العربية والمسلمة»:



الأول: مذهب تيار التبجديد الديني والبحث المضاري وإصياء الإمسالة العربية الإسلامية. ذلك الذي يحدى رواده وإنصاره إلى طي مسافحة: الواقد التركي الملوكي، وأرسي جعل الإمداد التعاور اسالفتها في مشية الامداد التعاور اسالفتها في مشية الزمارة الخصاري الولر.

ازدهاري الاطلاحي الاول الشائي منطقة الصدار الفرتو الشائي منطقة الصدارة الفرتو الفرتو المسائلة المسائل

تكتاج إلى دهر احيد من التعان...
فكتنيسرون لا يصرفون أن تاريخ
الصغمارة الفريية في «التفكير»
و«الدعوة» لحشوق المرأة، هو تاريخ
حديث، فشبل القرنين الشامن عشير

والتاسع عشر لم يكن لذلك الأمر ذكر في عنالم الحنضبارة الضربية على الإطلاق. . ولا يظنن أحد أن حال المرأة الغبربية في العسمسور الوسطى لحضارتنا كآن كحال الراة العربية الإسسلاسية في عمسور تراجعنا الملوكية العثمانية فالفوارق بينهما جذرية والسامسعة لا تقبل المقارنة او التشبيه فما انجزه الإسلام من تمرير للمراة العربية السلمة ، منذ ظهور الإسلام ـ استمر اغلبه قائماً في الريف والبداوة والأحياء الشعبية. . وحشى المرأة أأشى قبعت في قنصور السراة والحكام والامراء والاجناد لم تحرم من كل المقوق التي منصتها إياها شريعة الإسلام. فالذمة المالية الستقلة، وحق الملكية، والتصرف فيها، ظامت شائمة دون انتشاص .. وكدلك احكام الشبريعية في الولاية على البناء .. وغيرها من الصقوق المتعلقة بالميراث . وبالإعفاء من تبعات الإنفاق

المالي في البيوت إلخ المراة «شيطانية» في العقلية العلمانية

العلمانية أما في الحضارة الغربية، فإن الراة

لم تكن شيئاً مذكوراً على الإطلاق. كانت شبه منبوذة... ينظر إليها على أنها ناقصة الجسم والعقل والوجدان، لا حق لها ولا نصيب في العلم، او الحرية، أو اللكية، أو التعامل المالي، او الولاية على أبدائها وحضائتهم، حتى إذا مات والدهم في حياتها! بل لقد نظروا إليها . بنأه على لاهوت الكنيسة ـ باعتبارها جسداً بعروجه، وزعموا أن ما بداخلها هو «شيطان؟!! تلك كانت حال المرأة الغربية، حشى المصر الحديث، عندما بدأت طكرة، وودعوة حقوق الراة هناك في القرنين الثامن والتاسع عشر... وإذا كان هذا هو تاريخ الفكيسر الغسرب ودعسوته التحرير الراة .. فإن هذا الفكرة رهذه «الدعرة» لم ينتصرا فيتجسدا في دساتير الغرب وقوانينه، إلا في القرن العشرين؛

ويسبب اقتران افكار تصرير المراة الغربية بالفكرة الرأسمالية للثورة الصناعية، اتخذت تلك الدعوة الطابع عبينه والرواج اللذين طبحا تهنضمة الغرب، وفي العصر الحديث ثم إحياء الطابع المادي لحضارة الغرب، والنطرة الرأسمالية للمراة، باعتبارها سلعة في سوق العمل الراسمالي، وسلمة في سبوق الإغراء .. وقد تميُّز مفهوم حريتها وتصررها بعا تعيشزت به «الصرية» في الصفسارة العلمانية الغربية، من الانفلات الذي لا تلزم شريعة إلهية، ولا يلتزم بعقيم الدين، فتميزت بذلك مفاهيم تدرير الراة هناك بما تميزت به الحضارة العربية عن حضارتنا العربية الإسلامية من خصوصيات

فإذا كنانت فلسنفية دالتصرير الإسلامي للمحراة، قد انطلقت من تصعيد مكانتها بالنسبة للرجل، باعتجبارهما «شقان متكاملان ومتساويان» فلقد انطلقت فلسفة

الغرب في تحريرها من مقولة «الندية» القائمة على «التماثل» بينهما، فطمحت المرأة الغربية إلى أن تكون مساوية للرجل، منكرة ومستنكرة تمييز الطبيعة بينهما، فكان حلول الرأة محل الرجل، واقتحامها كل ميابين عمله الشاق، وواسترجال المراقه و وانتصارات المراة، أمور توهمت بها أنها قد تحققت في ميدان التحريرا

وإذا كمان التحرير الإسمالامي،

للمراة، لم يجد في «قوامة» الرجل على

زوجه، ما ينافي هذا التحرير، لأن هذه

القوامة هي درجة في سلم القيادة استحقها ألرجل لتميز طبيعته في ميادين معينها، دون أن تعسى هده القوامة الانتقاص من مندأ الساواة ويعبارة الإمام سسمد عبده، عند تفسيره للآية الكريمة (الرجال قوامون على النساء بما قضل الله يعضهم على يعض ويما انققوا من أموالهم) النساء.٣٤، فإن المراد بالقوامة هذا هو الرياسة التي يتصرف فيها المرؤوس بإرادته واخشياره، وليس معناها ان يكون المرؤوس مقهورأ مسلوب الإرادة لا يعمل عملاً إلا ما يوجهه إليه رئيسه قوامة المراة من الإسلام

إن كون الشحص قيمً على احر، يعنى إرشاده والمراقبة عليه في تنفيذ ما يرشده إليه، اي ملاحظته في اعماله وتربيته .. فالقران الكريم قد قرن هذه «القوامة» بكامل المساواة الإنسانية بين النساء والرجال وذلك في قوله ـ سبحانه وتعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف والرجال عليهن درجة، والله عزيز حكيم) البقرة ٢٢٨ وعن هده المثلية في الحقوق والواجبات يقول الإمام منعمد عبده في تقسيره لسور هذه الآية «هذه كلمــة حليلة هــدأ، جمعت . على إيجارها ، ما لا يؤدي بالتعصيل إلا في سفر كبير، فهي قاعدة كلية ناطقة بأن المرأة مساوية للرجل في جميع الصقوق، إلا أمرأ واحداً عبر عنه بقوله (وللرجال عليهن درجة) حتى قال ابن عباس إنى الأترين الامراتي كما تقزين لي، وليس المراد بالثل هما الثل بأعيان الأشياء وأشخاصها، وإنما المراد أن الحقوق بينهما متبادلة، وأنهما أكفاء، فما من عمل تعمله المرأة إلا والمرجل عمل يقاطه لها، وإن لم يكن مثله في شخصه، فهو مثله في جسم، فهما متماثلان في

«الوسطية الإسلامية» هي الأسلوب الراقي والأمثل لتحرير المرأة وإعطائها حق الممارسة الحياتية

الحقوق والعمل، كما أنهما متماثلان في الذات والإحسساس والشمصور

كذلك ماإن قوامة الرجل على المراة المؤسسة على تميز طبيعته مى ميادين بعينها، يقائلها ، ولا شك بمنطق فطرة الله . قبوامة للمرأة في الميادين التي شيزها فيها طبيعتها . فإذا كانت القيادة له فيما له بعد خبرة وجلد س الميادين، فإنها الراعية والقائدة في ميادين العاطفة والأنوثة والحدوء وإبداع واحة السكن الذي يلطف غلظة الحياة والسوتها

وإذا كسان «الراعي» هو «القسائد والقيم، فإن الإسلام لم يحرم المرأة من القيادة والقوامة، ولكنه حدد لها ميادينها، المتفقة مع طبيعتها العيزة، كما صنع ذلك مع قوامة الرجال سواء بسواء... فقى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم نقرا عن الرعاية والقيادة والقوامة، قوله صلى الله عليه وسلم ،كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن وعبيت، والرجل راع في أهله وهو

مسؤول عن رهيته، والرآة راعية في بيت زوجها وهي مسسؤولة عن فالقيادة والقوامة ليست وقفأ على الرجال، وإنما هي مرتبطة بتسير الطبيعة وتميز ميادينها، لأن فلسفة التحرير الإسلامي للمرأة قدراعت

تمايز التكوين الطبسيسعى في إطار المساواة الإنسسانية تحقيقاً لتكامل الدكر والأنثى ابتغاء لسعادتهما

القط الدي فلد استدا أما فلسفة والشحرير الغريبيء للمرأة فإنها اعتصدت «النبية»، إذ جعلت معركة المراة ضد الرجل. وظنت ان تمررها كامن في السترجالها فقادتها إلى حال القط الذي قلَّد أسداً، حتى جرم من ميزات الأسد، متناسية أن فلسفة التكامل تقتضى التنوع بين المتكاملين

وإذا كانت والوسطية الإسلامية، هي

الأسلوب الراقى والأمثل لتحرير المراة وإعطائها حق المارسة الصياتية بعزة وكرامة وحرية. فإن اعداء الإسلام لا يريدون له الانتشار والظهور والوجود الأوحد، وقد ابتدعوا وسنوا قوانين كثيرة تضاربت فيما بينها وأم تحقق للمراة . خصوصاً الغربية - ما ترنو إليه من تصفيق ذاتها ومساواتها بالرجل، فقد نصُّ في ميثاق محقوق الإنسان، المسادر في العام ١٩٤٨م، على أن للرجال والنساء صقوقاً متساوية وانشئت لحنة بمقتضى المادة ١٨ منه لتعزيز حقوق الإنسان ومن أهدافها العمل على منع التمييز بسبب



والسياسية والاقتصابية ونصوصها، تمنع الشمييز بسبب الجنس، وتناولت مؤتمرات دولية كثيرة قضابا الراة سنوات عدة، ولقد أظهرت المؤثمرات الدولية الضامسة بالمرأة تنضية الخصوصية ، وهي خصوصية حتى وإن كانت مكوناتها وعناصرها دينية وثقافية واجتماعية - وبرزت الغصرصية السيحية إلى جانب الخصوصية الإسلامية في أعمال مسؤتمر بكين سنة ١٩٩٥م، إذَّ لابد ان تتعدد الرؤى ووجهات النظر بمسب المعتقدات الدينية والمواريث الاجتماعية والثقافية

سنة ١٩٦٦م. بخلتا حيز التنفيذ سنة

وفى الوثيقة التي قدمها الفاتيكان التى عسرضت على المؤتمر العسالي الرابع للمراة ما يظهر الخلاف والتتوع حتى مع اتفاق العقيدة، فالخصوصية في معالمة قنضية للراة ليست إسلامية فقط وليست دينية فحسب مل تقوم إلى جانبها خصوصية البينات والأعسراف والتمضاليب والأحسوال الاقتصادية والثقامية أيضاً.

إن الخصوصية التي معنيها ونراها جديرة بالمناقشات والحوار هي القوع في الرؤى والأسساليب التي تكفل معالجة قضية الراة على أساس حقها في المساواة مع الرجل وهو حق أصيل إنسانيا وبينيا واجتماعيا، ولبست قضية الافكار والرفص فالشكلة في الخصوصية الإسلامية - وهو ما قد يغيب عن الكثيرين . هي الشكلة مع التراث ومع الأعراف والتضاليد، والثراث هنا يشمل حتى معض جوانب التراث الفقهي، وليست هناك مشكلة مع النصوص الشرعية، فهي تكفل حقوق المراة في التسوية مع الرحل، بل وثقضي بعض النصوص بالتوصية ايصمأ بالمراة وهو ما يشجماوز حمد



شغره وعبدالمنعم عبدالله حسن

ضربُّن بِعُمْسرهنَّ على الجسيوبِ ولا يعسمين عسالاًمُ الغسيسوب ويمشين الهـــوينـى في حـــيـــاء كبيان الخطو أنسيام الجنوب ومن أيصبيارهن غيضيضين طرفياً ويبرخين البرداء علبى البكعسبسوب بيساض الغُسمُ ريشسرق في وجسوه يتسسرجم عس طهسسارات القبلوب كسأن مسميائميا بيسضا تهسادت مسحلقسة على الغسمن الرطيب غسسوال لا يرخسصن المعسسالي ولا يكشـــفن عن حـــرم مــهـــيب وزوجــــات النبيى لبهن نوز ينضىءُ لَهِـنُّ أَرْجِـــــاء الـدروب وفى دالنزهراء أسسسوتيهن طبابت مسحبيننأ ليس يوصف بالنضبوب

بيسسوتاً في سنى النود الرحسبيب فسزوجيسات تسسجن الحبب شسدوأ يغسرد فى فسضسا البسينت الطروب فكم فسيسهن من صحدر صنون وكم فسيسهن منن فسفلى عسروب

قنادينل السيسوت مسلأن سنعسدآ

وتبلقسيناهن لبلايناء حسيسنآ يبقني الأبضاء مسن كثل الخطوب جيعلن البيبت وأحيات فيساحيا مسجسندة بكل سنى قسسيب يشـــاد البـــيت مـن صُـِ ونُبلِ

وليس يشسساد من طين وطوب

ريحتاج الأمر إلى فقه مستثير في الشعبامل مع هذه الأصبول التي وربت بها التصوص. ولا ينكر احد أن الغصوصية الإسلامية في قضية الراة - التي كان يمكن أن تكشف عبقرية الإسالام في التنظيم الاجتماعي . قد تعرضت لسوء القسهم في التساريل من جسانب بعض الآراء الثي تأثرت بواقع لجسساعي معين في زَمن بعينه، ولذلك تظهر بعض الأراه ، حتى في التراث الفقهي ـ بما يلقى ظلالاً من الشك على ثلك الخصوصية، وهي أراء تعتمد على نقل

الحكم الموروث عن مجتمع بعينه وزمان ممين إلى الصاغسر، بال والستقبل أيضاً، رغم الفارق الواسم والكبير في الواقع الماش، سواء في البيئة والناس والمواريث الثقافية والاجتماعية التي تفير من حياة الإنسان وفكره. ولقد كنان لمسوء الضهم والتناويل اثرهما في إضفاء مفهوم الساواة الأصلية بإن الرجبال والنسباء في النصوص الشرعية، وإظهار الخلافات الفقهية في قضايا فرعية مثل قضية التسجناب والزى القيبول إستلامينا وقضية الاغتلاط في الأماكن العامة بضوابط الشريعة وأدابهاء وقضية اهلية المراة لتولى كل الأعمال العامة والخاصبة في إطار الصلحة العامة ومشهوم قوامة الرجل في الأسرة، والمقيقة أن النصوص الواردة بشأن

هذه المنائل مم اثنقد السليم لحكمتها وأهدافها تتفق مع النصوص العامة والقطعية التي وردت في القرأن الكريم في تأكيد حقوق الرأة وترسيم مداها من التسوية الأصلية إلى الترصية النبيلة التي تتميز بها الخصوصية الإسلامية في قضية الراة @

الراجع:

١ ـ القرآن الكريم ٢ . د.محمد عمارة ـ نموذج التحرير للمراة العاصرة ، ١٩٩١م، ٣ ـ دجمال الدين معقوظ ـ الغصرهمية ضي دور الرأة - مسلسال - الأهرام .

 ٤ ـ دخيسيل سليم - المراة الحسائرة بين المُلافات للنهمية في القضايا الفرعية ، بحث متشور بمجلة التخسامان الإسالمي - ١٩٨٨ م ـ رزارة المج - الملكة المسربيسة



عنفرية الإسلام كما أن النصوص العامة والقطعية

في القرآن والسنَّة تقيم حق المساواة بين الرجل والمرأة كساهمل لا يمكن إنكاره أو الانتقساس منه، فسألنوع البشسرى الذكسر والأنثى من نفس واحدة، يقول تعالى: (يأيها الناس اتقسوا ريكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء) النساء:١، ويقول تعسالي: (ومن أياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجأ لتسكنوا إليها رجعل بينكم موبة ورحمة) الروم: ٢١، والموبة والرحمة بين الرجل والراة ـ وهو وضم إلهى يقتضى أن يكون هناك مجال لإعمال التوصية بالرأة تحقيقا للمودة والرهسمية، وفي العسبياب الإلهي للإنسان يقول تعالى: (أني لا أضيع عدمل عبامل منكم من نكسر أو أنثى بمضكم من بعض) أل عمران:١٩٥٠، وقى الجزء الدنيوى والأضروى يقول سبحانه: (من عمل مسالحاً من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأهسن ما كانوا يعملون) النحل:٩٧، ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم في أصل التسوية بين الرجل والمرأة: «النسساء شسقمائق الرجال، وفي الترصية بعد التسوية: مضيركم ضيركم لأهله وإننا خيركم لأهليء... وفي شبان العطيسة للإبناء يأمسر بالقسسوية بين البنين والبنات، فيقول: دولو كنت مفضيلاً أحداً لفضلت النساءه، صدقت با حبيبي يا رسول

غفى قضية المراة إذاً لا ترجد مشكلة مع الخصوصية الإسلامية القائمة على النصوص الشرعية العامة في معناها، وهي تكفل التسمسوية بين الرجسال والنساء، وتدعو إلى التوصية أيضاً -وهي تسوية تكاملية لا تنافسية ـ وهي تصب في مصلحة الأسرة ولا تتبجه إلى تفريقها وإغفال وحدثها وإقامة كل على حدة في الصقوق والواجبات،



#### ترجمات إعداد : عبدالتعم أحمد

# فليضحك «شارون» حتى نهاية ولايته

المنظح، وهكذا يتنمسدي الجنيش

فقد فقد عدد الكبر من الناس ارواحهم، الاقتصاد، وهلكت السياحة، ولم يعد الاستثمار قابرأ على الحركة

والحال إن ما لا يفعله أي زعيم جديد خلال أيامه المئة الأولى، كما يردد المثل السائر، لا يمكن أن يفعله على الإطلاق واست اعنى بذلك أن مشكلاتنا يمكن حلها في مدّة يوم، ولكن ما أعنيه هو أن مشارون، لم سنل اي مصاولة لإيجاد حلول لعدد كبير من الشكلات، بل إنه يكتفي بإطفاء الحرائق.

فالنزاعات الكبرى التي كانت تعتبر غبر قابلة للحل كوريا والصرائر وفيتناءه قام بحلها رؤساء قطعوا على

لكن مشارون، الشرم بالنهج الرابح الذي سبق أن طبقه شامير الاستحابة للتحديات عندما يكون الأمر ضروريأ، والاستناع عن المبادرة مأي شميء، إنه

للفلسطينين بكل قوته بيبسا يتبمدث وبيسريز، عن السسلام، ولا شك في أن الرؤية التي تتسمدث عن الجسمع بين الذئب والمعل جنبأ إلى جنب، صارت أمراً مالوفاً في حكومة مشارون،

أن الأوان، بعد أن شبهتنا

الركود يضيم على جميع

المجالات في البالاد، أن نتساط عما إن كان «ارئيل

شمارون، قد وصل إلى نهاية الطريق

إن حدسنا يؤكد أنه وصل فمصلاً،

فالأحداث لا يمكن أن تستمر على هدا

النصو. غير أن العقل، أو قل التحليل

الهادئ، يقول إنه لم يصل إلى نهاية

كان وبيبىء ووباراك، اللذان سبقا

مشارون»، قد وصالا إلى نقطة التلاشي بسرعة وانتهى الأمر بهما إلى السقوط

الذي لم يكن تفاديه ممكناً. فقد فقدا

بسلوكهما الأثاني الذي وصل حد

للرض، ثقة الراي العَّام، فضَالاً عن ثقة

حزبيهما. بل إن الشمور بالعداء

تجاههما كان شديداً إلى عد أنهما

سابقة له في الانتشابات، فعلى النقيض

منهما، لم يتسبب في إزعاج أحد، إنه

قادر على الانسجام مع الجميع ويعد

مضى عشرة أشهر على تسلمه بقة

الحكم، تتعزز شعبيته باستمرار وعلى

نمو يعادل هجم النصر الذي عققه في

والحال أن النجمين الساطعين «بيبي»

ودباراك، كنانا قد بخيلا العركة بلا

إبطاء، غير انهما قاما فجأة بإلقاء نظرة

إلى الوراء فاكتشفا أن القوات التي كان

كل منهما يقودها قد تبخرت. أما

اشارون، فهاو محمل على النظر إلى

الجانبين وإلى الوراء باستمرار، ليتأكد

من أن الجبيش الذي اصاط نفسه به

إنه يدعو ذلك «الإجماع الوطني».

ويبدو أن الجمهور يعشق هذا

اقصيا عن الحكم اما دشمارون، الذي حقق نصراً لا

كرئيس للوزراء.

أما في مجال الإدارة، فأن عمل وشارون، كمرشورف على التنظيم لا يجاري، فمكتبه يدار بسالسة، كما أنه خال من النزاعات أو تسريبات الأخبار بل إنه لم يتسبب في إزعاج أي وزير إلى هد تصمعيد الأصور إلى أزمة حقيقية، على أن مسارون، القائد والدليل والقساس على حل مسشكلات الدولة اللحة برهن حتى الآن على أنه فشل على جميع الأصعدة ولم يقتصر الأمر على عدم وفائه بأى وعد انتخابي قطعه على نفسه، بل إن كل ما وعد يه من تحسينات صار اسوا من ذي قبل وزاد عدد العاطلين عن العمل، وانتكس

انفسهم عهودأ التزموا بالوفاء بها

«شامیر» نفسه فی ثیاب «شارون» من المشعل أن يكون وشارون، قد مشل فشبلاً نريماً حتى الآن، لكنه يظل أحد أقوى رؤساء الحكومات منذ رابين، وهناك أسباب كثيرة لذلك، فالدماع عن البلاد عامل توحيد، كما أن العالم اليوم الدى تتصدره الولايات المتحدة لم يعد بتسامح مع الإرهاب، فنفسلاً عن انه كراسيهم الثي يجلسون عليها اصبح يعترف بحق الدهاع عن النفس

وقد نجح وشارون، في تهدئة واسترضاء جميع شركاته في الحكومة، فهو يقتصدت مع اليمين بلغة اليمين، بينما يتحدث مع دبيريز، ومعرفات، بلغة عقد الاتفاقات، كما أنه يرى في معرفات شريكأ للتفاوض وهذا يعنى أنه لا يمكن حسم شيء على الإطلاق، لكن الجمهور بنظر إليه كجد ترتسم على وجهه ابتسامة عريضة، خبير ويفهم الدباوماسية ويعرف شيئاً عن شؤون الدفاع، بل لعله يرى فيه الخيار المعيد مادام الأفق لا يشير إلى آخر

أما قوة وشارون، الحقيقية فمستمدة من كمون شموكمائه في الاثتمالاف لا

يرغبون في انتحابات مبكرة، فلا، حقؤاد بن اليعزر، أو بيريز، أو إيلى بيشاي، بالطبع ولا مشارون، نفسه يشوق إلى السفول في منافسة مع اعصناء دريه للفور بالمنصب الذي يشغله الآن، ويبدو انه لا يوجد شيء يشد آفراد الحكومة كلاً منهم إلى الأَصْر أفضل من الرغبة في البشاء والاستمرار في تدفئة

وطالما أن مشارون، لم يتمثر بسبب

عملية اجتياح على غرار ما فعل في لبنان، فإن عملية من هذا النوع تكون الأراضى وللصئلة ومستردها وتحفع بعزب العمل إلى خارج المكومة أو طالما أنه لم يتوصل إلى اتضافية سلام شنامل ـ لا سنمح الله ـ مع السلطة الفلسطينية، تتسبب في إثارة مشكلات له مع اليمين، فهو يستطيع الاستمرار في أداء دور الجد الأنيس المظهس والقادر على الأذى والذي يضحك علينا جميعاً حتى نهاية فترة حكمه، وأما مشكلات إسرائيل فالا عجالة في إيجاد حل لها @

دونيل ماركوس ، هارئس ، سنو نيل





# مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

اعتنى مجمع الملك فهد بطباعة المصحف الشريف وتوزيعه بمخلتف الإصدارات على المسلمين في شمتي ارجاء المعمورة، كما واعتنى بترجمة معانى القرآن الكريم إلى كثير من اللغات العالمية، واعتنى بطباعة طباعة كتب السنة والسيرة النبوية الشريفة

وموقع المجمع على شبكة الإنترنت يضم أقسامأ تقدم للزائر معرفة قيمة، وهذه لمجة عن محتويات الموقع:

 القرآن الكريم ثلاوات، التعريف بالقرآن، عرض نص القرآن، تصفيظ القرآن، الفاظ غريب القرآن، موضوع القرأن، المعجم المفهرس، معجم المصطلحات، فهرس القرأن

- علوم القران: الكي والمدنى، الناسخ والنسوخ، أسباب النزول، تجويد القرآن، مشكل إعراب القرآن التفاسير. الطبرى، ابن كثير، البغوى، السعدى،

 الشرجمات الإردية، الإسببانية، الإندونيسية، الإنجليزية، الهوسا - أية وحديث.

- فتاوى القران الفتاوي الجديدة، موضوعات الفتاوي، جهات الفتوي، بحث عن فتوي، إضافة سؤال - تاريخ المسعف ، تطور كشابة المسعف، مسور للمصماحف القنيمة، زغارف إسلامية للمصاحف،

نماذج من خطوط الصحف. - معلومات عن القرآن: الترجمات الجديدة، التفاسير والكتبء مخطوطات القرأن، مسابقات القرآن التقنيات الجديدة، الترجمات غير الصحيحة.

وهناك أقسام أخرى منها: شبهات وردود، السابقة الثقافية، الأسئلة المتكررة، وغيرها .

### موقع للطتاوي

### الرسالة

يضع هذا الموقع بهن يديك للوسوعة الشاملة للفتاوى، وهى تضم أربعة ألاف فشوى، كما تجد فيه كتباً منها:

- دكتاب التوحيد، ودالأصول الثلاثة، للإمام محمد بن عبدالوهاب

. «العقيدة الصحيصة وما يضاهيهاء ووالدروس المهمة لعنامة الأثمة»، ودرسنالة في الزكاة، لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

 مرسالة في الزكاة، للشيخ محمد بن عثيمين.

. وصفة صوم النبيء مراجعة الشيخ عبدالله بن جبرين.

ويمكنك اختيار أي سورة من سور القرآن الكريم لتستمع إليسها بصنوت الشبيخ ظيل الحسمسري وذلك في قبسم

ومن أقسسام الموقع. أنت تسال والشيخ عبدالله بن جبرين يجيب، أذكار اليوم والليلة من القرآن والسنَّة، بحث متنوع في القرآن والحديث، مسابقة الموقع، ساحة الرسالة للموار، مواقع وبحث 🌑

# دليل المواقع الإسلامية والكتب المجانية

of in secretary and the

للبحث عن المواقع الإسلامية او الكريم والصوتيات الإسلامية، أى معلومات تشعلق بالإسلام والمسلمين باللغسة العسرييسة، أو للحمسول مجاناً على ما تريد من المكتبة الإلكترونية التى تضم اكثر من ١٠٠ كتاب وكتيب ومقال، ما منتديات للحوار، وغير ذلك. عليك إلا أن تنزور هذا الموقع، وإذا لم تجد ما تبحث عنه، جرب وستجد دليلاً يسهل لك الوصول

مشايخ وعلماء ودعاة، مواقع علمية، مجلات إسلامية، مواقع للمرأة السلمة والأسرة، الجهاد واحوال المسلمين، فرق واديان، هيئات خيرية وهيئات ومواقع تجارية إسلامية،

صفحة «البراحث، للبحث في

الخطبء والمناغسرات والدروسء الصوريات، الدوريات، الكتب وجديدها، أحداث التاريخ، القواميس والصطلحات الأجنبية، المعارف العامة، الأخبار والتقارير، ادلة المواقع، وأقموى ممصركمات البحث الداعمة للغة العربية @

أفضل المسادر الإسلامية القرآن،

التفسير، الحديث، الفقه، الفتاوي،

إلى ما تريد من مسواقع القرأن

# الأزهر والمؤسسات الدينية بمصر

في الصفحة الرئيسة لموقع الأزهر والمؤسسات

البينية بمصر تجد عناوين هي وصالات تنقلك إلى صغمات البحث وعرض النصوص التي تبحث عنها، في القرآن الكريم أو الصديث الشريف أو الفشاوي الأسلامية أو المقولات الظالمة أو موسوعة للفاهيم، أو تنقلك إلى مبجلة منبس الإسلام، أن إلى قسم تفزيل

القرآن الكريم: روجع المسحف الشريف في كلية القران الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على أمنات كنب القراءات والرسم والضبط والغواصل والوقف والتفسير ويمكن تصفح محتوى القرآن الكريم بترتيب السور كما يمكن البحث في نصوص الأيات الشريفة

موسوعة الحديث الشريف: تشمل صحيح البخاري، وصمعيح مسلم، وسنن ابي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام احمد بن حنيل، وسنن الدارمي، وسنن الدارقطني... ويمكن تصفح محتوى كل كتاب على حدة

كما يمكنُ البحث في نصوص كتب الوسوعة ككل. موسوعة الفتاوي. تشمل الفتاوي الإسلامية من دار

الإفتاء المصرية منذ السابع من جمادى الأضرة ١٣١٢هجرية الموافق ٢١ نوفمبر الصام ١٨٨٥ميلادية، والفتاوى والأحكام لغضيلة الشيخ معطية صغره رئيس لجنة الفشوى بالأزهر الشريف، والجنامم للفشاوي لفضيلة الشيخ امحمد متولى الشعراوي، ويمكن البحث في نصوص الفتاوي كما يمكن تصفح محتوى الموسوعة بترتيب الأحكام والموضوعات.

المقولات الظالمة: هي مقولات رد عليها القرآن الكريم وبين زيفها ويطلانها وقد أنشنا علماء السلمين علم الكلام أو علم التوهيد منذ البدايات الأولى للإسلام لتشبيت إيمان المؤمنين من جانب، والرد على خصوم الإسلام من جانب آخر، وقد أبلى علماء الإسلام بلاء حسناً في هذا السبيل

تنزيل البرامج: البرامج التي يمكنك تنزيلها مجاناً تشمل برنامج صحيح البخاري، برنامج موطأ الإمام مالك، برنامج موسوعة الحديث الشريف والبخارى ومسلم، برنامج فتاوي دار الإفتاء ولجنة الفتوى بالأزهر، خلفيات إسلامية، برنامج موسوعة المفاهيم الإسلامية، ملف الانتفاضة، برنامج موسوعة العديث مع فتع الباري 🏶

الإسلامية والثقافية، ساحة المرأة

والأسرة المسلمة، سناحة الأقتصى

الإسلامية، ساحة الجهاد والاقليات

السلمة في العالم، ساحة التاريخ

واللفة والأدب، ساحة الصاسب

كيف نتأثر بالقرأن وكيف تحفظه

كتاب يسلط الضوء على فخل

القرآن الكريم وقارئه، ويقدم فوائد

وقرائد في حفظ القرأن منها بعض

الوسائل والطرق ويعض للأكولات

التى تعين على الصفظ وجداول

للمفظء ويقدم برنامجأ لتحفيظ

الآلى والإنترنت

#### www.rosecityso ftware.com

برامج مضيدة Practicate www.broadpage

هذا البرنامج يتبح لك

إمكانية عرض مئة صفحة

واب فى الوقت نمسسه،

والتنقل بين الصفحات

www.adobe.com

الصفحات المكتوية

بالهيئة دادوبي اكروبات، لا

يمكن قراءتها إلا باستخدام

هذا البسرنامج، ويمكن

الحصول عليه مجاناً.

برنامج ممتاز لتحسين أداء الذاكرة RAM ، يقوم ثلقائبا بتحبيد البرامج غير المهمة التي تحتل مساحة في الذاكرة وتسبب بطء عمل الجهاز

#### www.enfish.com

يقوم بفهرسة للعلومات تلقائياً في أثناء عملك، ويتيح لك استخراج المعلومة التى تريد سواء كنت تعد رسالة الكترونيسة أو مستندات وورد أو جداول إكسل، فهو مفيد للباحثين والكتاب وغيرهم 🛞

# شبكة قصة الإسلامية

الأمم السبابقة، قنصص السلف المنالح، قصص الشهداء، قصص القرآن، قصص من الحديث النبوى، نساء يفسرب بهن الثل، قـصص التوبة، قصص للصغار، قصص قسمس منوعة، هكذا أسلموا، قبصص الضادميات والسنائقين،

منتدى الكلمة الطيبة: يضم ساحات كثيرة منها: الساحة الإسلامية العامة، ساحة القصحن الواقعية، ساحة للسابقات

قصص متوعة... إلخ.

للفتيان، قميص العلماء، قصص وأخدار الأنبياء، قصص الأقصى وفلسطين، قصص الفسساد والمضدرات، قمصص نسائية،

> الشباب أشدوة ونماذج تدلهم على الطريق الصحيح. والقصص الثي يقدمها الموقع مصنفة في أبواب منها: السيرة النبوية، شياب وفتيات الصحابة، غزوات ومعارك إسلامية، قصص

عنيما تزور موقع هذه الشبكة

تجـد ثلاثة مـواقع هي: مـوسـوعـة

القصم الواقعية، منتدى الكلمة

الطيبة، كيف تتأثر بالقرأن ركيف

موسوعة القصص الواقعية

الهسدف من هذا الموقع أن يكون

مرجماً متكاملاً للدعاة إلى الله في

دعوتهم، وللخطباء في خطبهم،

وللآباء في توجيه أبذائهم، ويجد فيه

القران يصلح للصغار والكبار، كما تجد في الموقع كتاب حفظ القران للدويش، وغير ذلك 🌑



# بطاقة ائتمان مالية إسلامية تطرح قريباً

اكد مصدر مطلق في إهدرى المؤسسات الثالية الإسلامية ان السبيب في التشكير بإمداره بطالة انتشان إسبلامية من وجود بعض المعلاء الذين المشكون التشكون التشامل وبالوائدة... بالذي يوجد فرق بين بطالة الانتشان الإسلامية الإسلامية التشامل بها حالياً والمسادرة عن البنوك التشايية... الأن هذه البنوك احصل على الفائدة الإسلامية ليوبين المؤات المائية، والمنظم الإسلامية لاجهز المؤات المائية، والمناقع الإسلامية لاجهز المؤات المائية،

وأضاف الصدر قائلاً. إن اتحاد البنوك الإسلامية يقوم حالياً بدراسة انتمانية اعدد من عسلاء البنوك والأوسسات المالية.. بهيغه معرفة وضعهم للنالي جيداً بالتماون مع البنوك التي يتعاملون معها التحديد الشممانات المظاهرة تلافياً لاي تأخير في سداد مصدقهات البنوك التي تصدر هذه المؤلفة الانتمانية.. وتم حالياً تصالات مكتلة بين الاتحاد وفوسسة فيزاء

العالمية الإصدار «البطاقات الجديدة» سواء بشكل مباشر أو من حلال أحد الندوك الاسلامة.

ريتم التركيز حالياً على بحث الاقتدار القدم، من بعض البنوك والمسمدان اللية الإسلامية، بان يقوم كل ببك بإمصدان البطاقة الاتصانية القاصف بعد موافقة هيئة الرفاية الشرعية فيها... كما يتم البحث إنضاً بإحدار طلقة الاتشان الإسلامية من خلال الإنترنت. ولا تعالم البعوة والترسسات المالية الإسلامية كما قال المصدر بان تحدل لبطاقة اسماء في والمسمدان الدولتم للطاقة وهذا وستصبح في تخفيض تكلفة إصدارها... ومديكن لهذه البطاقة عند إصدارها مديزات بطاقات الاتشان التي تحمل ومديكن لهذه البطاقة عند إصدارها مديزات بطاقات الاتشان التي تحمل سمع طوزاء والتي تصدرها خلاياً البنوك التقليدية (ا

# مصرف قطر الإسلامي يتخذ استراتيجية استثمار جديدة

قال علي محمد العبيدلي للدير التنفيذي للاستثمار في مصرف قطر الإسلامي: إن استراتيجية الاستثمار بالصرف للمرحلة للقبلة ستركز على أن تتوافر أفضل الفرص وشروط التمويل للمستثمرين بالسوق للحلية

وقال للسؤول بالمصرف بعد تعيينه منيراً تنفينياً للاستثمار: إن قطاع الاستثمار بالمصرف سيشهد تطوراً كبيراً في مجال إجراءات العاملات الخاصة بتقديم التعويل للمستثمرين للحليين وفقاً للضوابط الشرعية،

مشيراً إلى حرص مجلس إدارة المسرف على تضعيل الدور الريادي لقطاع الاستثمار والعمل على ابتكار أدوات استثمارية إسلامية تواكب احتباحات العملاء

وأشار إلى أن استثمارات المصرف شبهدت نحواً مطرباً خبالال الأعوام القصمة لللغنية , أذ ارتقع حجم التعويل والاستثمار من ٢٨،٦ عمايار ريال المام ١٩٩٧م إلى ٢٩،٧ عليال العام ٢٠٠٧م ويلغت الاستثمارات وعمليات التعويل في السوق المحلية تصدمة في نهاية العام لللفسي ٣٤.٧ عليار ريال عقابل ١٠٤ مايار ريال العام ١٩٤٧م

واوضح أن أن قطاع الاستثمار سينفذ خلال الرحلة القبلة خطة لتفعيل ادواته الاستثمارية الإسلامية لتلبية تطلعات عملاته في تمويل المشروعات للقطاعين العام والخاص

كما سيولى المسرف اهتماماً خاصاً لتطوير ادائه

على صميد الاستثمارات الخارجية من خلال انتقاء استثمارات ذات مردو، وعائد جيد من خلال الصناديق والمافظ الاستثمارية في العقارات والاسهم العالمية وفقاً للشريعة الإسلامية ۞

### السوق المالية الإسلامية في البحرين تسعى لإيجاد فرص استثمارية جديدة

تسمى السوق (الماية الإسلامية التي تامست في البحرين لفيراً للتركيز لم المراحد على المركيز المراحد عبدالمجيد، عبدالمجيد، الرئيس التنفيذي المسرق: إن السرق ستركز على ثلاث مناطق هي منطقة الطبع ومنطقة جنوب شرق السيا، إضافة إلى الويقا ويخاسة السودان، وسيتم التوسع لاحقاً من زيادة الويمي بالمنتجات المالية الاستثمارية الإسلامية (المستدارية المنافقة بين السوق التي فهدف إلى الإسلام لتعريز التعالى المنافقة المنافقة السابقة الإسلامية المنافقة المنافقة والتعريف المنافقة المستدارية التعالى المنافقة المنافقة المستري المالية الإسلامية في الجال المصرفي والقعوليا الإسلامية المشترية المنافقة إلى الإسلام العالى المنافقة والتعريف المنافقة المنافقة



اعلن صندوق النقد الدولي يوم ٢/٥/٢م أنه وافق ودعم تأسيس مجلس الضدمات المالية الإسلامية كهيئة مستقلة تحت إشرافه وإشراف عدد من البنوك المركرية في عدد من الدول العربية

وقال صندوق النقد الدولي في بيان له في موقع الصندوق على الإنترنت www.mf.org منظراً للأهمية المتزايدة لصناعة الخدمة المالية الإسلامية في الكثير من الدول، ورغبة منه في التنسيق الفضل المسارسيات والإشراف على هذه الصناعية مع مجموعة من المسؤولين ورؤساء البنوك المركزية، فقد وافق على إنشاء هذا الجلس».

وأضاف في بيانه: إن اجتماعاً ضم عدداً من المستؤولين في الصنعوق منهم رؤساء البنوك المركزية، ومسؤولين في البنك الإسلامي للتنمية، ومؤسسة المحاسبة والراجعة للمؤسسات المالية، في صقره في واشتطن في ٢٠ أبريل للأضي، وتم

فيه الاتفاق على تاسيس الجلس، بحيث تكون مهامه الاشراف على صناعة الضيمات النالية واتفق السنؤواون على أن مهام المجلس تتحدد في ثلاث مساؤوليات وهي. الأولى تضتص بالنشار والتعريف بمبادئ الشريعة، والثانية بالاتصال والتعاون بالمحددات القياسية الأضرى في مناطق الاستقرار النقدي والمالي، والثالثة تروَّج للعمليات والضدمات والمضاطر في هذه الصداعة من خالال البحوث والتدريب وللعونات التقنية

ومن المقرر أن تكون صالينها، صقراً لهذا المجلس، كـمـا تم الاتفاق على تشكيل لجنة تنسبقية برئاسة مزيتي أخطر عزيزه رئيس بنك ونيجارا الثاليزيء وعضوية عدد من مسؤولي صندوق النقد الدولى ومؤسسة المساسبة والراجعة المؤسسات المالية الإسلامية، بحيث تتبولى هذه اللجنة وضبع الخطوات والإجبراءات المستقبلية لقيام المجلس خلال عامين 🌑

 ه يتم التحضير حالياً في مكة الكرمة لانعقباد أول سؤتمر للاقتصاد الإسلامي تنظمه غرفة تجارة وصناعة مكة الكرمة بالتحاون مع البنك الإسلامي للتنمية والغبرف التجارية الإسلامية والعربية ومنظمسة المؤتمر الإسلامي

ويتوقع أن ينعقد في مطلع يناير للقبل.

« قال رئيس مجلس إدارة شركة اعيان للإجارة والاستثمار «على ثنيان» الغانم إنه تمت المواضقة على إصبدار سندات صكوك إسلامية بمقدار «٢٠» مليون دينار كويتي.

 أعلن مساعد الدير العام للاستثمار الباشر في الشركة الأهلية للاستثمار - الكويت دعادل المسقعيى» عن بده الشركسة في طرح صندوق الهدى الإسبلامي للاكتتاب العام والذي يبلغ راسماله بين «٥ - ١٠ » مالايين سينار كويتي، وتبلغ قيمة الوصدة دينارأ

 ذكر مدير العمليات المسرفية بمؤسسة نقد البحرين خالد البسام في ورقة قدمها خلال منتدى الإجارة» الذي نظمته اخيرأ غرفة تجارة وصناعة الكويت بالتعاون مع شركة أعيان للإجارة والاستثمار أن مملكة البحرين قد أخذت على عاتقها زمام البادرة في تطوير استواق راس المال عن طريق الإجارة حيث قطعت البحرين شوطأ كبيرأ نصو التصول لتكون هي الركيز الإسبلامي لنطقة الشرق الأوسط @



### شيخ الأزهر: من لا يساند المجاهدين فهو خاني لدينه ووطنه وأمته

دائم شيخ الارهر محدد سيد طنطاري عن دور مصر 
السائد القضية القلسطينة، وكد أنها تدعم القارمة 
المبائد القضية القلسطينة، وكد أنها تدعم القارمة 
كلمة له عقب صلاة الجمعة يوم ٢٠٠٠/٢٠، ٢٠٠٠ محسر 
القدمائية، كاستاحدات بكل أنواصها العجاهدية 
القدميائية، كاستانعم في صراحهة الاستادات 
الإسرائيلي الغاشم، وبنها ما هو معلن وما خفي كان 
الإسرائيلي الغاشم، وبنها ما هو معلن وما خفي كان 
المبدائيلي الغاشم، وبنها ما هو معلن وما خفي كان 
المبدائيلي المبدائية وبين الإسلامية والمؤتفية 
المبدائيل مبدائية وبين الإسلامية والمؤتفية 
المبدائيلة وبين الإسلامية والمؤتفية 
المبدائيلة والمبدائية والمؤتفية والمولية، 
وبالمبدائيلة والمبدائية والمولية، 
وبالمبدائية والمبدائية والمبدائية والمبدائية 
وبالمبدائية والمبدائية المبدائية المبدائية المبدائية المبدائية المبدائية المبدائية المبدائية المبدائية 
وبالمبدائية والمبدائية والمبدائية والمبدائية 
المبدائية والمبدائية المبدائية المبدائية وبالمبدائية 
وبالمبدائية والمبدائية المبدائية المبدائية 
المبدائية والمبدائية المبدائية المبدائية 
المبدائية والمبدائية والمبدائية 
المبدائية والمبدائية 
المبدائية والمبدائية والمبدائية 
المبدائية والمبدائية 
المبدائية والمبدائية 
المبدائية والمبدائية والمبدائية والمبدائية 
المبدائية والمبدائية والمبدائية والمبدائية 
المبدائية والمبدائية والمبدائية والمبدائية 
المبدائية 
المبدائية والمبدائية 
المبدائية 
المبدائية 
المبدائية والمبدائية 
المبدائية 
الم



#### آکادیمي صهیوني بارز: إسرائیل ستختفی بعد ۵ ۱ عاما

تتهم إسرائيل اتهيمت منظميات لصقبوق الإنسان، بينها «الصفو الدولية» إسسرائيل بارتكاب وتعسديات خطيرة، خلال توغلها في مضيم جنين وفي البادة القديمة من مدينة نابلس. وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها على شبكة الإنترنت، إنها تبحث اتخاذ إجراء قانوني ضد إسرائيل، بعد أن منعت القسوات الإسسرائيلية هيريك باوندرء أستاذ الطب الشرعي في جامعة منديء الذي يقوم حالي بمهمة لحساب النظمة من مخول سخيم جنين ومستشفى جنين المكومي @

«العقو الدولية»

الوجيل في إسبرائيل، وجندت المقاوف من انهيار سريع المجتمع - ارترن سوفير، قال في عرض المترية حديثة النائع الأطابقة وفي بداية حديثة ان التهيار مقبل لأن الاتوياء من الإسرائيليين مع الذي يغربن مالياً منها بينما يبقى ققط المستفاء. الذي ستتهار الري اليسري

مؤشرات الاتهيار بكل تأكيد،

وسوف يكون شاملا 🌑

تنهار إسرائيل بعد خمسة عشر

عاماً. وتقديرات الباحث والمؤشرات

التي رصدها أثارت كشيسراً من

#### موجز أخبار

ادانت محكسة في ولاية كالبغرينا الاميركية لجنة (أ و ج) والتي تمد لكبر للنظمات البسودية الاميركية للتهمة بحافظ على عدد من الشخصيات الإسلامية بقهة التجسيط على عدد من الشخصيات تقريبها منة وخمسين الف دولار.

اظهرت إحصائية اخيرة أن معظم المواليد الهددة في إنكامة هم غير شرعياي، وهذه هي الرة الأولى التي ينظب فيها عدد الواليد غير الشرعيين على نظرائهم الشرعيين على تسبحبيل الولادات في دطائيا.

بريطانيا. و تأسس في العصاصصة البلجيكية، بروكسيل أول مؤسسة إسلامية من نوعها باسم ورابطة أتمة المساجد في بلجيكاء.

ا ملفت سكرتارية البريان الأربية البريان المتراقبة البريان المتراقبة السكرتارية رسمياً المتراقبة المتراقبة المتراقبة المتنفقة إسالتية والمتراقبة منظمات والبريية أنها منفة منظمات يكون المؤتمر الإرسالامي للمتراقبة والمتراقبة والمتراقب والمتراقبة والمتراقبة والمتراقبة والمتراقبة والمتراقبة والمتراقب

### 4/8 بليون دولار خسائر الاقتصاد الفلسطيني

قدر ممنواران في منظمة العمل الدرية فسائر الاستصداد القاسطين جسراء المصارصات الإسرائيلية الأنفيرة باكثر من هم، بليون دول الإسرائيلية الأنفيرة باكثر من هم، بليون دول وإنقاع نسبة البطالة إلى حدود ١٩٠٥م في حين احسالهم الصبح كثير من طيوني فلسطين يعيش تحت خط الفقر.

وقال المدير العام المنظمة ، إيراهيم قدودر» لدى لقائه مع وفاد من اللجنة الدولية القصمي القطاقة والمصاب الاعمال الفطاقة من البعثة مستمرض تقريرها على مؤتمر الفطال الدولي في جنوف في يجنوف في يونيو ٢٠٠٦ يهدف حصد المجهود الدولية التسسيس لجنة دائسة المجهود الدولية التسسيس لجنة دائسة عالما المساطنيين ما يتعرضون له من مغارسات إسماراتيلية وإعداد تقارير دورية في مشتها ، ويكون ونامنات الدولية سندية من الدولية سندية من الدولية سندية من الدولية سندية مشتها ، ويكون ونامنات المساطنية وإعداد تقارير دورية في مشتها ، ويكون ونامنات الدولية سندية مناسبة الدولية سندية مناسبة الدولية سندية ، ويكون المناسبة الدولية سندية ، ويكون المناسبة الدولية سندية ، ويكون المناسبة الدولية سندية مناسبة الدولية الدولية مناسبة الدولية الدول

مباشرة الشعب الفلسطيني واقتصاده لواجهة الآثار الاقـتـصـادية الناجـمـة عن الانتـهـاكـات الإسرائيلية التي وقعت اخيراً

واشار إلى أنه اتفق مع المدير العام للمنظمة الدولية «خوان سومافيا» على تضميمي يوم ١٧ يونيو للتحصام مع القلسطينين على هامش مؤتمر العمل الدولي لحشد القاليد والدعم المناسبين الساعدة القلسطينين راحمرة قضيتهم

واعان أن منظمة العمل المدرية قدمت بيانات عن الأصرار الاقتصادية والاجتماعية التي لمقت بالفلسطينين إلى البعثة الدولية لاستقادة منها هي التشوير الدولي الذي ستقدمه إلى مؤتمر الممل القراية وأدري بعض المساعلة زاري بعض المن القري الفلسطينية وستكتمل جوانها خلال المام القراية المثبة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان هي المتعالمة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان هي المتعالمة المناسطينية والجولان وجنوب

### ولاية نيجيرية تطبق الشريعة الإسلامية

بدأ عبد من الزعمماء المسلمين في نيج يريا تطبيق شوانين الشريعة الإسلامية في ولاية جنوب للمرة الأولى في ذلك البلد الأفريقي.

وأقام المجلس الأعلى الشريعة اجتفالاً في مسجد «أبادان» لتنشين لجنة الإدارة الشؤون المنية في المنطقة.

وكمان هناك صحماولات في الماضي في تلك تطبيق القمانون الإسلامي في تلك النطقة، حيث في فنت سلطات ولاية «أورود السمحان بتطبيق الشريعة الإسلامية عني حران الله لم يعند المسلمية عن تطبيق بعض الصحود الإسلامية في عدد من الولايات شمال تهجيون ذات الاظبية السلمة خلال السنتين الماضيتين الامن الذي إثار جداد بعض الماسا عنف طائفية في الماسا عنف طائفية في بعض المنافق المنافقة في بعض المنافق المنافقة في بعض المنافق المنافقة في

#### نصف شبان بريطانيا يتعاطون المخدرات

أشهر آخر استطلاع للراي أن أكثر من نصف الشبان في بريطانيا و٢٧٪ من مجمل عدد السكان الذي يبلغ نحو 17 طيين نسمة يتعاطون مخدرات معا يزيد الضغوط من أجل إمسلاح قانون يتعلق بالضغوط من أجل إمسلاح قانون يتعلق بالضغواء من أجل إمسلاح قانون

وقال الاستطلاع إن ٥١ ٪ من الشبان الذين تصراوح أعصارهم بين ١٦ و٢٤ عما أفي بريطانيا يتعاطون للفنرات في حين يتعاطى خمسة ملايين شخص القنب أن الحشيش بشكل منتظم وأكثر من مليونين شخص يتعاطون بانتظام مخدرات منها الكركائين.

وتشير إحصاءات مركز الراقبة الأوروبي للمضرات وإدمائها إلى تصدر بريطانيا القوائم الأوروبية في مشكلة متعاطبي الخدرات ©

### .. وخسائر الضفة الغربية نصف مليار دولار

قال خبير اقتصادي فلسطيني بارز إن الأضرار المادية الناجمة عن الهجوم الإسرائيلي المدر في الضفة الغربية قد تبلغ منات الملايين من الدولارات.

وابلى «محمد اشتية» وهو مدير للجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية وإعادة الإمحار بهذه التصريحات، في الوقت الذي تسعى فيه وكالات دولية لتقويم الاحتياجات من الساعدات الطارئة نتيجة لتوغل الاحتلال الإسرائيلي الذي نمر اجزاء من منى كبرى عدة.

وقال «اشتية» إن التقدير للبدني للخساتر للانية في مختلف أرجاء الضفة العربية يبلغ د- 2 ء مليون دولار على الاقل، ولكن ذلك الرقم لا يشمل مضيم جنين للاجنين والحي الشاريخي للقديم في نابلس وقد عمرا في اثناء القتال العنيف.

و ذكر " «اشتية» دإضافة إلى ذلك، فإن الاقتصاد الطلسطيني في حال جدود كامل ومشلول تماماً»، وإن معظم الضيفة خاضع لحظر التجول، مما يحول دون وممول السكان إلى أعمالهم ويؤدي بالتالي إلى تجفيف منابع الدخل.

واستناداً إلى منايغل رويرتسء ممثل البنك الدولي في الناطق الطنسطيية، فإن فارق تقويم الخسائر في الحالات الطارئة تمكك الأن على وضع رقم مقربيني، للاحتياجات الطسطينية فيل انعقاد مؤتمر الجهات للمائحة في «أوسلو» يومي ٢٤ و٢٠ ابريل الحالي. وقال: إنه لم يقم بعد تحديد أي رقم.

وقيل الهجوم الأميركي الأخير اشارت تقديرات البنك الدولي إلى أن الظسطينين سيحتاجون خلال العام ٢٠٠٢ ما يتراوح بين ١,١ و ١,١ مليار دولار من للساعدات العاجلة، وذلك اعتماداً على مدى الإغلاقات العقابية الإسرائيلية للمناطق الخاضعة للسلطة الظسطينية.

ولكن درويرتس، ابلغ درويترن؛ انه في ضوء العسائر الناجعة عن الهجوم الأخير سينحين على للناحين التعهد بتقديم (١/ عليار دولار أو تكثر للعام المالي وارضح أنه بالرغم من ذلك، دارن ثلك الأموال أن تغلي سوى الاحتياجات العاجلة لتغييد الإصاحات بعا في نلك دعم مرازتة السلطة الطسطينية وتقديم قريض عاجلة للطاع الخاص للشاعي وتعول براجع الترفيقيت والضمان الاجتماعي.

مريض مستند المسلم المستسلمي للموقع برياح المائية . وعلق «أشتية» فائلا: «نحن والجهات المائحة تممل منا لبناء دراة، فأسنا هذا لتقديم مساعدات إنسانية فحسب»، وأضاف «يتمن على الجهات المائحة تمميل إسرائيل السؤيلية عن الإضرار»، وقال «هذه أموال در أنت مناديال الأهم أشائل بالارد من حماتها»



حديقة الوعي إعداد : أحمد عبدالجبار

# من الذي لا يعصي؟!

أذنب عبد لحبدالله بن عمر رضي الله عنهما، فارققه بين يديه وأمر بضريه، فقال العبد لابن عمر: أما بينك وبين الله تذنب فأمهلك وعشا عنك، فقال عبدالله: نعم، والله ننويم كثيرة، فقال العبد: فكما عشا عنك اعف علي فعشا عنه وتركه . •

# البنان والأنامل

اكثر الناس يخلفون بين البنان والأنامل والعصواب ان البنان هو الفراف الأصنايج واحدته بنائة، أما الأنامل فهي جمع، والفورد أنملة، وهي عقدة الأصميع أو المفصل الأعلى من الأحمسيع الذي فيد المطلقر، قال تصالى، (وإذا خلوا غضًاً، عليكم الأنامل من الفيظ) ال عمران: ١٩/ (﴿

### التعاون والمنافقون

قال سعيد بن عروة: لأن يكون لي نصف وجه، ونصف السان على ما فيهما من قبح النظر وعجز المفير، أحب إليًّ من أن أكون ذا وجهين وذا السانين وذا قولين مختلفين، وقال الشام:

خلِ النَّفِيسِاق لامله وعليك فالتحس الطريقا

وارغب بنفسسك أن تري إلا عسدواً أو صديقسا

### إياك والسفهاء!!

قال أبو العتامية:

لا ترجيعن على السيفيية خطابه إلا جيواب تصيية حسيساكها فصتى تصركه تصرك جبيفة

حتى لا يستفيد

من الضوء

تزداد نتناً إذ تزيد حسراكها

## أمثال

ه أخوك من صدقك النصيحة. ه العروف باوروا لمال زائل. ه يروا آباعكم تبركم أيناؤكم. ه الرجوع إلى العق خير من التمادي في الباطل.

ه المؤمن كالورقة الخضراء لا يسقط مهما هبت العواصف.

ه إذا عرَّ أَخُوكُ فَهُنَّ ، أي إذا عاسركُ فياسره ، .

### السرلا يفشي

إذا اللره افينشي سيسره بلسينانه ولام عليبه غيييره فيهيو المتمق

إذا ضاق صدر الفتى عن سر نفسه

قمندر الذي يستودم السر أغنيق

#### ومن لم يحلم ندم، ومن سكت سلم، ومن اعتبر ابصر، ومن أبصس قسهم، ومن أطاع هواه ضل، ومن استبد برايه زل © عكريات وعكريانة

أصدقاء الإسكندر وأعداؤه

قيل للإسكندر يوماً: ماذا

استفعت من صداقاتك

وعداواتك؟ قال: لقد استفدت

من اعدائي اكثر مما استفدت

من اصدقائي لأن اعدائي كانوا يكش<u>ف</u>ون لي عيسوبي

فأستدركها، أما أصدقائي

فكنانوا ينزينون لي الخطأ فيشجعونني عليه @

الشحاعة

المرب تجعل الشجاعة في

أربع طبسقسات، تقسول رجل

شجاع، فإذا كان ضوق ذلك،

قالوا بطل، فإذا كان فوق ذلك،

قالوا بهمة، فإذا كان فوق ذلك،

التواضع والحلم

يقرل أدر البلغاد: من

تواضع وقر ومن تعاظم حقر،

قالوا الس.

من الخطأ أن يجسم هذا اللغظ على «عرايا» كمما درج عليه معظم الكتاب، وقد نص اصحاب اللغة على أن هذا اللغظ لا يجمع جمع تكسير، وإنما يُقال جمعه: «عُريانون» نزل جماعة من بخلاء خراسان في منزل وعندما أقبل الليل اتفقوا على الا ينيروا المصباح ما أمكن.

ظما ثقل عليهم الجلوس في الظلام اتفقوا على أن يتعاونوا ويقتسموا كلفة الإنارة، لكن واحداً منهم وفض الاشتراك معهم، فكانوا إذا جاء للصباح شدوا عينيه بسنيل حتى لا يستثيد من الضوء، ولايزال كللك حتى يطفئ المساح ويناموا جميعاً، قازا الطفارا المساح اطلقوا عينه.

(إنَّ الدين سيفت لهم منا الحسني أوثلك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون. لا يحرنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعسدون. يوم نطوي السماء كطى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين) الأنبياء ١٠١ - ١٠٤

#### هن هدى كتاب الله

#### زوحة سعيدة

لاحظ الجيران انها تعيش حياتها سعيدة، هي سيدة تزوجت ولها اولاد كثيرون

سئتلت متى وليت؟

فاحابت. عنيما تزوجت

وسنلت وما جاغبرك؟

فأجابت.

زوجيء وسنثلت.

وما مستقبلك؟ فأحابث

أولادى وأخيراً قيل لها

وما الدنيا؟

فأجابت بكل قناعة

بيت الزوجية،

ترى: اليس الحق معها في ان تعيش سعيدة



#### زيارة مطلوبة

رواه البخاري، ومسلم، والنسائي.

من هدي رسول الله 🚉

عن أبي هريرة ﷺ إنه سمع الرسول ﷺ يقول:

في اثنار أبعد ما بين الشرق والغرب،

«إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها

زر السبجن مرة في العمير لتعرف فضل الله عليك في

زر الحكمة مرة في العام لتحرف فضل الله عليك في جسن الأخلاق.

زر السنتشافي مارة في الشهر لتعرف فضل الله عليك قي المنحة.

زر المديقة مرة في الأسبوع لتحرف فضل الله عليك في جمال الطبيعة،

زر للكتبة مرة في اليوم لتحرف فضل الله عليك في

وزر ربك كل أن لتسمسرف فضله عليك في نعم الحياة.

> عدل الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه

والمالية المحاورين المحاور سراالات والسمع جمع من الصحابة الأدخل عليه وي فتنت عينه وهو دشكو من شاخة الألم متهما جاره والاعتشاء شلبه فعاكلن مز استحاده الااز شارواعلى عجربان يستدعى التهم ويفقأ عينا متعالا نضول الله تعالى العص بالعص والامد عالأنف والأذن بالأدن والسن بالسن والجسوي

على رسلكم بالصنحباب رسبول الله حبثي A STATE OF THE PARTY OF لانتيان درحمتك الله فافق الخطاب فاحر اسميهون المدارية لاالمه والمجاج فالديل



#### ثمرات الفكر إعداده محمد هائي

# الرتبة في طلب الحسبة

الإسلامي.

صدر حديثاً عن بنك الكويت الصناعي كتباب: «الرتبة في طلب المسبةء للإمام الماوردي الشأفعى، المولود عسام ١٠٦٤هـ، ويمثل هذا الكتاب الذي صدر لناسبة العام الهجري الجديد، الإصدار التاسع في سلسلة الإمسدارات التي عمل البنك على إصدارها والتي كانت ثمرة جهد وفكر جماعي ألقائمين على رعاية ونشسر وإصدار مخطوطات القراث الإسلامي في مجال الفقه المالي والاقتصادي ببنك الكويت الصناعىء ويقسوم بتحقيقه فريق من العلماء

والكتباب مخطوط لم يطبع من قبل، ويبين فيه الإسام الماوردي أن الحسبة عرفها السلمون منذ فجر الدعوة الإسلامية، حيث كانت وظبيفية دينيية اسياسيها الأمير بالمصروف والنهى عن المنكر، وأداة مهمة استحدثتها الدولة الإسلامية لراقبة قطاعات النشاط الاقتصادي

التخصصين في مركز الدراسات

الفقهية والاقتصادية في القاهرة

يقع الكتاب الذي مسدر في مجلد أنيق في ٥٨٤ مسفحة من القطع المتوسط، وإنسم إلى سبعين باباً، شملت كل ما يتعلق بالحسبة من شبروط وصنفات، والحسبة على اصبحاب للهن والحرف والصنائم والأعسال، ومن الذين وترجيهها نحر تنفيذ السياسة تشملهم الحسبة، وما الذي الاقستسمسادية، ثم عسمات الدولة يطالبهم المتسب به حسب المخنة الإسلامية على تطويرها لكي تلاثم والحرفة 🌑 المنظمات والمؤسسسات الماليسة

والاقتصادية، التي تطلبتها حركة

الازدهار الشامل في جوانب الحياة

الصضارية لشعوب العالم



عبوال الشاب بمسينة ممه المقسط للغصال اسد لمولف سيمد على دهك دار النبس باز لمكر الغربي

تهدف هذه السلسلة إلى التعريف بالأثمة الأعبلام الذين عملوا لواء هذا العلم الجليل أمثال: القرطبي، الطبري، الرازي، الزمخشري، ابن كـــــــــــر، الجسوزي، الألوسي، البيضاوي، النسفى، السيوطى، أبوالسعود، الخازن، وبيان أراتهم ومنازل كتبهم وإثارهم العلمية، وكذا بيان منهج كل منهم وطريقته في العمل، كنلك التعريف بعلم التفسير والتأويل وضرورته لفهم القران الكريم وإيضاح لشمروط وقواعد المفسر من فقه واسمء وعلم بالحديث وإثقان للغة ،

عدار لكب اسدالوب للحصد على قطب دار بنسر بار العظر الغربي

تهدف السلسلة إلى التعريف بأثمة الصديث الأعلام الذين تهضسوا به امثال: البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبوداود، وسفيان الثوري، والنسائي، وابن ملجه، وابن حيان، والطبراني، والبيسه في، وبيان مسعني السنة والحديث، ومتى وكيف نشأ هذا العلم وتطوراته منذعهد الصحابة والتابعين والضنسلاف طرق ومناهج الأنصة في العمل نُون تضارب ولا منازعة، بالإضافة إلى بيان مراتب «الصحة» ودالحسن، ودالضعف، في الحديث، وكنلك منازل كُنتب «الصحصيح»

ودالجوامعه ودالسننه 🌑

عوال خدب بيلة بعد بعد إلسلامي بلقيمان السد الموانف فتحمد عني فطف بار استبر بار لفظر الغربي تتناول هذه السلسلة اتمية

السلمين في مبيدان الاجتهاد واستنباط الأحكام الشرعية أمثال أبوحنيفة، والشافعي، ومالك بن انس، وأحسم بن حنبل، وزيد بن على، والأوراعي، وجعفر الصادق، وابن حرم، والليث بن سعد، وابن تيمية، وابن القيم، والغزالي، وبيان معنى الفقه والاجتهاد ومنهجية كل منهم في العمل، وأيضماً إلقاء الضوء على سيرتهم علمأ وعملأ وسلوكأ والتواصل الفكرى بينهم وتقلمذ بعضمهم على بعض وتكامل مدّاهیهم 🍩



### قصص الأنبياء للأطفال



صدرر للمؤلف: جسن محمد مسيق مجموعة قصصية وهي (٢٠ قصة من القاس الترسط)، تناول المؤلف فيها سيرة الرسل والانسساء من لبن أيم ـ عليه السلام - إلى النبي والرمسول الخاتم سيبتا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد تناول المؤلف القصص بأسلوب جذأب يناسب الأطفسال، وجساءت القسمس مصحوبة بالرسوسات التي تساعد على فهم سيرة كل رسول ونبي على حسدة. الوزع في

# مصطلحات يهودية احذروها

عن مركز بيت المقدس للدراسات الوثائقية في نابلس ـ فلسطين ـ وفي نحو ٧٠ صفحة من القطم الصغير، صدرت العابعة الأولى من كتاب «مصطلحات يهودية... احذروها» للاستاذ عيسى القدومي، وفي هذا الكتاب حصر لطائفة مهمة من تلك المسطلحات البخيلة التي سعى اليهود لنشرها عالمياً ليبدو الاحتلال الصهيوني لفلسطين وما نتج منه أمراً طبيعياً مع ذكر البديل والصواب لها، كما بيِّن الكتاب للغزى اليهودي من نشرها وعولتها ثم ذكر الكثير من اسرار إشاعة تلك المسميات والمصطحات التي تهدف إلى زعزعة ثوابت الأمة الإسلامية.



عنوان البريد الإلكتروني للمركز: www.aqsaonline.org aqsaonline@aqsaonline.org.

### تطور الفكر الإداري المعاصر



تحتوى مجموعة الدير ١٣ على كتاب «تطور الفكر الإداري المعاصر من تأليف د إبراهيم عبدالله للنيف، يتناول الكتاب تطور البناء النظري بطريقة ميسرة تجعل من السهولة على المديرين وممارسي الإدارة استيعابها حتى يتسنى لهم تطبيقها بصورة مفيدة في السياة العملية، وقد جمع المؤلف د المتيف في هذا الكتاب بين دقة المعلومة وحداثتها وعمق التحليل وسهولة العرض لتقديم مادة علمية غير مسبوقة في الفكر الإداري الحديث للمديرين ورجال الأعمال وطلبة الإدارة.

هذا الكتاب يعتبر من افضل ما صدر من الكتب العربية في مجال تطور الفكر الإداري العاصر ويعتبر إضافة جديدة للمكتبة العربية بعامة والمكتبة السعودية بخاصة.

يتكون الكتاب من ١٥٨ صبفحة من القطع المتوسط، ويحقق من خلال مادته العلمية الثرية أعظم الفوائد للمديرين الذين يرغبون بحق تجذير تجريتهم الإدارية •

#### السياسة الاقتصادية والمؤسسات والنمو الاقتصادي في عصر العولمة

عن مسركسز الدراسسات والمسحسوث الاستراتيجية في «أبو طبي - دولة الإمارات العربية المتحدة) صدرت الطبعة الأولى من كتاب والسياسة الإقتصادية والمؤسسات والنمو الاقتصادي في عمسر العولة، لمؤلفه وتيرنس كاسيء يقم الكتاب في نصو ٨٩ صفحة من القطع التوسط وهو يتحدث عن السياسة العامة بوصفها متغيرأ سببيأ والتي منها: السوق الصرة مقابل تدخل الدولة، العولمة والمؤسسات القومية، الاقتصاد الليجرالي الجديد، واقتصاد السوق المنظم 🏶

### فن الإبرو

الخطوطات عي إحدى القتنبات التي تحكي في صحت تأريخ وحياة اجيال هذه الأمة وتعطي بين ثنايا سطورها الكثير من العاني السامية التي ترفع من شأن الإنسانية.



وتظرأ لما تحتاجه هذه المخطوطات من عناية فائقة في عملية المعالجة والشرميم، وكذلك لحِس وخيال إبداعي في شكل تصاميم الشجليد والزخرفة والتعريق الرخامي أو ما يسمي بفن الأبرو، هذا الفن الإبداعي الذي أذهل العقول وحير الآلباب بما أنتجه الفنانون من لوحات إبداعيةً خلابة اكسبت للخطوطات العربية الإسلامية جمالاً وبها،، حق علينا أن نلفت إليه الأنظار ليكون موضع رعاية وأهتمام.

وإدراكا من إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت بأهمية التعريف والنشر لهذا الفن.

شامت أخيراً إدارة المخطوطات بإصدار كشاب مسمعور في وفن الإبروء تضمن تاريخ هذا الفن والأدوات المستخدمة فيه ويعض استخداماته والتصاميم العلميَّة له، يقع الكتاب في نحو "٨٠ صفحة من القطم الكبير @

## السنن الإلهية عند محمد رشيد رضا

حاز الطالب حازم زكريا محيى الدين درجة جيد جداً على رسالة الماجستير التى ناقشتها كلية الإمام الأوزاعي للدرأسات الإسلامية في بيروت، والمعنونة بعسفهوم السنن الإلهية عند محمد رشيد رضا من خلال تفسيره الناره.

تألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكشور زكريا المسري رئيسا ومشرفاً، والأستاذ البكثور على بمروج والأستاذ العكتور نايف معروف عضوان.

واسد ركز الساحث/ الطالب براسته حول الفاهيم الإسبلامية الأصيلة التي اعتمدها محمد رشيد رضا في خطابه الإصلاحي وفي طليعتها مفهوم السنن الإلهية الذي شغل حيزاً مهماً في الخطاب.

وقد خلصت الرسالة / الدراسة إلى النتائج التائية:

إن الصير الكبيس الذي أعطاه القرآن الكريم لفهوم السنن الإلهية وتوضيحه وضرب الأمثلة عليه وبعوة الناس لتبابعة بواست واكتساف في أفاق الكون وصفحات التاريخ وأهداف الواقم، يوضع وضوحا لامزيد عليه مدى الاهتمام الكبير الذى أولاه القران الكريم لهذا المفهوم، ويلقى علينا بالتالى وأجب ومسؤولية الأهتمام به، والإقبال على نراسته والعمل بمقت ضياته وعلى الرغم من الاهتمام القرأني والنبوي الكبير بمفهوم السان الإلهية، فقد لاحظ

للتهجية البقيقة له في تاريخ الفكر الإسلامي اسوة ببقية المفاهيم الشرعية الأصلية الأخرى، هذا دون أن ننسى الإشكارة إلى بعض الجهود الفكرية التي قدمها في هذا الجال عبد مصنود من علماء الإسلام ومفكريه من بينهم، ابن حرم، وابن تيمية، وابن خلاون، ومحمد عبده، وهذه الملاحظة تؤكد أن الاهتسمسام بالسنن الإلهسيسة والحرص على براستها كان يرتبط ارتباطأ واضحأ بأعلام الإصلاح والتسجديد الفكرى في التساريخ الإسلامي، وأن فشرات الجمود الفكرى والمستمساري في هذا التاريخ كانت تظو من عالمات الاهتمام بدراسة هذا المفهوم، وقد قدم رشيد رضا تصوراً متكاملاً

الباحث غياب التصديد والدراسة

كما أن علم السنن الإلهية في نظر رشيد رضا هو علم شرعي امبيل يستند إلى نصوص قرانية ونبوية محكمة الدلالة، لذلك بعا رضنا للعناية به وتدوينه ونشره بين السلمين على اعتبار أنه من العلوم الضرورية الثى يتوقف عليها مصير الأمة بأكملهاً. وقد أشار مراراً

لفهموم السأن الإلهبية يبدأ من

التعريف به وتصبيد خصائصه،

وبيان مصادره، ووسائل التحكم،

والتنويه الحثيث بأهميته، وينتهى

إلى ذكر تطبيقاته في كل البادين

الكونية والشرعية والحضارية،

وبذلك يمكننا أن نقول إن: رشيد

رضا قدم للفكر الإسسلامي

وتسكراراً إلى أن المسلمين لن

علم السنن الإلهية بسنند إلى نصوص قرآنية ونبوبة محكمة الدلالة





ه الباحث حازم زكريا ه

يستأنفوا دورهم الحضبارى إلا إذا أعطوا دراسية هذا العلم صقيها ومكانتها اللائقة بها مثل بقية العلوم الشرعية الأصبلة الأخرى.

وقد جعل، رشيد رشبا، معرفة ودراسة سنن الله تعالى في خلقه إحدى الوسائل الضرورية من أجل فهم واستنباط معانى القبران الكريم، وهذا الأسر لم نصهده عند أحد من قبلُ من الفسرين ـ ما خلا استانه مجمد عبدوء فهذه إنأ إضافة منهجية أضافها في مجال الأدوات والمناهج العلمية العتمدة في دراسة وتفسير القران الكريم. وتكتسب هذه الإضافة المنهجية قيمتها العلمية من خلال اعتمادها المساشسر على نصوص الكتباب والسنَّة في تأصيل مشروعيتها الشرعية والعلمية، وهكذا يمكننا أن تعتبر رشيد رضاء أحد رواد مبدرسة التفسير السنثي في العصر الحديث 🏶



فيما إذا كانت هذه للجوهرات تلخذ

أنها لا تعد معضراً لأن المنع من

التسداول لم يكن بإرادة الورثة بل

جبرأ عنهم لسبب الوقاة وعدم

وجود من يختص بالاتجار في هذا

هاسألوا أهل الذكر

#### هذه المتاوى منتقاة مها تصيفره إدارة الافتتاء والسحبوث الشبرعسية فى وزارة الأوقساف والشسسون الإسبلاميسة في دولة الكويت. والجلة على استعبداد لتلقى الأسسللة مسيساشسرة وتحسويلها اثى أهل الاختصاص للإجابة عليهاء

149

يسرخدمة الطتوي

الفقهية مباشرة

بالهاتف تلقى الأسئلة

من الساعة ٨ صبياحا

الى الساعة ١٢ ظهرا

ومن الساعة ٤ عميرا

الى الساعة ٨ مساء

# زكاة أموال التجار بعد وفاتهم

نرجو الإصاطة أن الهيئة قد وضمعت يدها على تركمات بعض المتوفين ومن بين عناصسر التركة مجوهرات كانت تباع في المعلات التجارية للمتوفين والتى أغلقت بعد الوفاة، ولم تمارس الهيئة أو الورثة هذا النشاط التجاري فيها ومن ثمُّ زالت عنها صفة عروض التجارة.

وقد قامت الهيئة ببيع قسم من هذه المجوهرات، وقام بعض الورثة باستدخال قسم اضر منها ـ وقد حاولت الهيئة مع الورثة لاستدخال القسم الباقي إلا أنه لم يتم التفاهم بخصوص هذا الأمر.

وحيث إن هذه المجوهرات بلغت النصاب ومملوكة للورثة وحال عليها الحول.

لذلك نرجو بيان الحكم الشرعي

- أجابت الهيئة بما يلى:

أولاً: إنه بوضاة المورث الذي كمان بتبر في الجوهرات ينقطع الحول بوفساته، وإذا نوى أحسد الورثة أو كلهم أو ولى القناصير استمرار الاتجار بهذه الجواهر وتمسرف فيها كتاجر تأخذ حكم عروض التجمارة، أما إذا لم ينو الوارث التجارة أو نوى، ولكن لم يتصرف كتاجر فإن هذه الجواهر لا تكون مالأ زكويا مهما بلغت قيمتها سواء

ثانياً: أما إذا كان في التركات نَهِبِ أَوْ فِضِيَّةً مَضْرِوبِاً أَوْ مَصَوعًا أو سباتك فإن الزكاة تجب في هذين الصنفين إذا بلغا نصابأ لجرد بخولهما في ملك القاصر بالارث إذا حال عليهما الحول 🗣

كانت لقاصر أو بالغ.

حكم المال المعضر والذي منع من التداول فشضرج عنه الهيئة زكاة النقمين من تاريخ الوضاة ـ وحشى تاريخ التصرف في الجوهرات أم

> الثوع من الأموال. وإذا كان الأمر كذلك، فهل تجب عليها زكاة الشجارة، بأن تقدر الهيئة قيمتها عند شراء المرحوم لها وقيمتها اليوم ويعد الفرق ريحأ تذرج عنه هذه الزكاة مع احتمال قيام الرحوم بإخراج الزكاة عنها طوال فترة عمله بالتجارة وهذا هو

> > الأصل

كم هي الزكاة الواجبة على صاحب المال بالنسبة للمال المستثمر + أسهم البنك + أسهم الشركة؟

أجابت اللجنة عن السؤال بما يلى:

لا زكاة على الحصة السشغلة في العقار إذا لم تكن هناك نية التجارة عند تملكه، وإنما يزكى الريع مع مال الشخص وفي تمام الحول الذي يخص أمواله كلها، وإما زكاة أسهم ألبنك الريوى وأسهم الشركة التي تتعامل بالربا فيما إذا لم يمتلك هذه الأسهم بنية التجارة وإنما سفلت في ملكه، كما أفاد عن طريق التسوية فإنها لا زكاة في شيسة الأسمم بأعيانها، وإنما الزكاة في ربح هذه الأسهم مع وجوب التخلص من جميع ما بخل إليه بوجه غير مشروع «القوائد» برده إلى أهله إن عرفوا أو صرفه في وجود الخير، ما عدا بناء الساجد وطبع الصاحف 🖷

زكاة الأسهم والأرباح

# الإجهاض بعد نفخ الروح

ملت أقوال الفقهاء جميماً على أن إسقاط الجنين من دون عدر بعد نقخ الروح فيه أي بعد الشهر الرابع الرحمى محظور، وقد نصوا على أنه تجب فيه عقوية جنائية، فإذا اسقطت المراة جنينها وخرج منها ميتاً بعد أن كانت الروح فيه وجب عليها ما أطلق عليه الفقهاء اصطلاح والقرةه وهي تساوى نصف عشر الدية الكاملة، وكذلك المكم إذا أسقطه غيرها وانفصل عنها ميتاً . وأو كان أبوه هو الذي أسقطه وجبت عليه الغرة أيضاً . ويعض الفقهاء أوجب مع ذلك كفارة.

وهناك بعض الفقهاء من أباح الإجهاض لعذر، ومن من الأمور التي ارتضاها الشرع في إجهاض الرأة لعذر

لقد تعرضت فتاة لاعتداء أحد الشبان عليها فحطت منه سفاحاً، فأخذتها والدتها خوفاً من الفضيحة والعار، وخوفاً من اعتداء اخيها عليها بالقتل إلى الطبيب، وأجهضتها بعد حملها اربعة اشبهر لكى تنتهى من العار ولتفتح للبنت باب الأمل في الزواج، وقد حدث فعلاً أنها تزوجت بعد إجهاضها بعملية قيصرية، حيث إن الجنين

فهل هذا الإجهاض مباح لهذا العذر: مخافة العار وإحداث جريمة قتل لها من أخيها والتشهير بالفشاة وإغلاق أبواب الزواج في طريقها، ولدينا نص بأن الستر

الأعذار التي أباحها الفقهاء الخوف على الأم إذا كانت ولايتها عسرة ويخشى الوفاة، أو أن لها ولداً وتخشى جفاف اللبن في تدبيها وتعرض ولدها للهلاك، أو غير ذلك من الأعذار، والسؤال الذي نطرحه عليكم هو.

تجاوز الأربعة أشهر.

## كفارة الإجهاض

عرض على اللجنة الاستفتاء المقدم ونصه: زوجتى كانت حاملاً ونظراً لانها كانت تعانى من نزول صغطها وقالت لى وهي في تونس: إنى تعبانة فقلت لها: «أجهضي الجنين وأعملي العملية»، لأني كنت بين خيارين إما أن ثاتي رُوجِتَى إلى الكُويِت وإما أن تقوم بعملية الإجهاض، شرط إذاً كان الجنين لم يتم أريمين يوماً، وفعلاً روجتي قامت بعملية الإجهاض، والآن أنا وزوجتي نادمان على تصرفنا هذا ونعاني نفسياً من ذلك.

فالرجاء التوضيح لنا ماذا نفعل الأن وهل هناك كشارة؟ وجزاكم الله خيراً.

وحضر الستغتى إلى اللجنة وإفاد بأن مدة الحمل كانت ٢٤ يوماً بتقدير الطبيب، وأن الجنين لما نزل كان قطعة لحم لم يتخلق. أجابت اللجنة بما يلي

إن الإجهاض دون الأربعين جائز مع الكراهة التنزيهية، ولا شيء عليه من كفارة أو غيرها 🌣

في الزني أفضل من التشهير، لقول الرسول صلى الله

عليه وسلم لمدهزال، حين جامه واقر له بأن دماعزاً، عرض عليه أمره في الزني فأمره بالذهاب إلى الرسول وعرض الأمر عليه فقال له الرسول ديا هزال لو سترته بفضل توبك لكان خيراً لك، رواه أبوداود والنسائي وهناك نص فقهى أخر يقول: ارتكاب أخف الضررين أولى، وطبعاً لا تطبق احكام الشرع بالجلد أو الرجم.

الأمر الثاني: هل على أمها التي قامت بإجهاضها لدي الطبيب غرة أو كفارة، وإذا كانت عليها غرة فليس للجنين وارث سوى أمه التي رضيت بالإجهاض لكي تتخلص من فطتها، فهل على أمها كفارة؟ وما مقدارها؟ هل هي صبيام شهرين، وتحرير الرقبة غير موجود، أخبرونا بالتفصيل، وكذلك فيما لو كان الجنين أقل من أربعة أشهر فما حكمه؟ وفيما زاد عن أربعة أشهر فما حكمه؟ وما الآثار

الترتبة على ذلك في عملها سفاهاً. ملخص الداعي لأم البنت في إجهاهمها. ١ - أن الأم لها بنت وولد.

٢ - البنت حملت من الرني، والولد كانت لديه المريمة على قتل اخته فيتعرض لحكم القتل أو السجن فتفقد الأم ابنتها وولدها

٣ - انها أرادت أن تتخلص من الجنين مضافة العار والتشهير بالشرف والعرض. 2 - الا تظلق على البنت أبواب الزواج حستى إذا مسا

أجهضتها جاءها الزوج فتزوجها؟

٥ ـ انهــــا ارادت الســــــــر لأنه الأولى وعــــدم ٦. أنها لو انتظرت حتى تلد فإن أولاد الزنى يعيشون في هسراعات نفسية من تعيير الناس لهم، ولا يرضى أحد بالزواج بهم خصرصاً في مجتمع لا يرهم فيعيش

الواد ناقماً على المتمع، ولدينا صور متعددة في ذلك بل ريما كان حرباً على الجتمع وسأخطأ عليه جزاكم الله غيراً ووفقكم لما يحب

ويرضى والسالام عليكم ورحمة الله - اجابت اللجنة بما يلي.

إن الاسمياب المسار إليها في السوال وانى ملخصبه لا تبيح الإجساض بعد الأربعة اشهر، وليس على أم البنت غرة لعدم مباشرتها الإجهاض، وإنما الغرة على الطبيب الذي باشر الإجهاض فيجب عليه دفعها إذا طالبة ورثة الجنين، ولا كفارة هذا لأن القعل عمد، بل على الجميم التوية النصوح والاستغفار والإكثار من الأعمال الصالحة @

#### الاشتراك في التأمينات الاجتماعية بضم خدمة سابقة

تقدمتُ إلى المُسسبة العبامة للتنامينات الاجتماعية لضم مدة خدمة فطلبوا منى مبلفأ من النقود إما أن أدقع نقداً أو بالتقسيط وهذه شسروطهم، ويشستسرط لإتصام النضم أن يؤدي المؤمن عليه للمؤسسة مقابل الضم مبلغاً من المال إما دفعة واحدة أو أقساطاً، وأرجو نصحى هل يجسسور أن أنضع اقساطاً أم لا؟ علماً أنني لا أقسدر على دفع المبلغ مرة واحدة ولكم جزيل الشكر.

- اجابت اللجنة بما

يجوز للسائل دفع المبلغ السمى (صقابل ضم) لأنه عسيسارة عن قسط مشتمل على المبلغ المعتاد دفعه وعلى زيادة مشترطة لقبول انضمامه عن تلك المدة السابقة التي انقطم عن الدفع عنهساء وليسست هذه الزيادة في مقابلة دين واجب الأداء عليمه، وإلا كانت الزيادة ربأ، فالزيادة هنا جيزء من القسسط المطلوب مته كالزيادة المصوظة في بيع الأجل @



فتاوى معاصرة

# د. خالد المذكور: الفلسطيني الذي يستشهد دفاعاً وطنه ليس إرهابياً وإنما يعتبر شهيداً

 أكد رئيس لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت التكتور خالد الذكور، أن الظمعانين الذي يستشهد دفاعاً عن عرضه وماله ويطف وكرامته ليس إرهابياً، وإنما شهيداً، كما يسميه الرسول الكريم مللى الله عليه يسلم، وعلى العالم أن يكن مضمقاً وعاداً.

وطالب الذكور في تصريح له على هامش مشاركته في الوفد الكويتي الشاران في مؤتمر مدة اهر الإسلام الذي عقد بالقاهرة الميزاً العالم الباران به إن العمليات الاستشهارية التي يقوم بها القلسطينيين دفاءاً عن كرامتهم وينهم مرتكبه إسرائيل من عامم للبويد وإعدامات بالجملة والجمثة والجمثة القدة في الشوارع وجرحى ينزفون عدم تدالد، في حدد الدن في

### الشيخ الفوزان: الصلح مع اليهود جائز شرعاً

أجاز أهد اعضاء هيئة كبار الطماء في السعويية الهيئة رالملح مع اليهور، قائلاً: إنهما جلازان شرعاً داراً اقتضاء مصلحة السلمين للله، وقال الشيخ صالح القوان إنه «تجوز الهيئة واصلح والعود مع اليهود وفيوم من الكفار أزاً اقتضاء مصلحة السلمين للك كما لهل للني مسل الما عيد وسلم في مصلحة السلمين للك كما يقال للني مسل الماء عيد وسلم في مصاحة مع اليهود في للدينة النورة ومع للشركين في الحديبية،

### لجنة الفتوى في وزار الأوقاف الكويتية تقول:

# العمليات الاستشهادية جائزة شرعاً

اكدت لجنة الفقدوي في وزارة الأوقىاف على جواز العمليات الاستشهادية إذا تعينت وسيلة للنكاية في العدو، واوضحت اللجنة في فتري اصدرتها رداً على سزال حول حكم العمليات الاستشهادية، إن قتل للدنين لا يجوز إلا إذا شاركوا في قتال للسلمين، وإنهما يلي نس السؤال وإجابة اللجنة عليه:

نريد أن تمرف رأي القتري الشرعية في للوسوعة الفقهية في حكم الصليات الاستشمادية التي يقذها الجاهدين في فلسلان ضد اليهود المقتصين، حيث يقوم الاخ المجاهد بقيادة سيارة فيها متفجرات أو يضم حزاماً ناسفاً على ينقده في يقتصم بقصماً للهود أو مبنى لهم فيفجر نفسته ليلمق أكبر خسارة في ارواحهماً للهود أو بمنا مهدة لهذا الدمل البطولي هو حيد الشمهادة في سهمياً الأن والدما ع عن الدير والقد مسادرة والحدة الرعادة في مصف

پهود . افتونا ملجورين؟

- وبعد المداولة أجابت الهيئة بما يلي:

العمليات الاستشهادية للرصوفة في السؤال جائزة شرعاً إذا تعينت رسيلة للنكاية في العدو رمقارمته ورفقت عن حرمات السلمين وريلامم ولم يقصد من يقرم بها الانتحار ابتداء، وكانت هذه العمليات بإذن رفي الأمر أو قيادة إسلامية مأمونة تقوم على تنظيم شؤون

ولا يجرز تعمد قتل الدنيين من النساء والأطفال والسنين إلا إذا كناوا من الخاتاين أو شاركها في قتال السلمين أو تترس الكفار يهم أو كناوا أهم رداء يعينون جنودهم على حرب السلمين أو إذا تعذر تجنيم، والله تعالى اعلم @

النافذة

بقلم؛ محمد حسين هيجل

قيمة للإنسان، فالعمل شرف الحياة، وصيانة لكرامة الإنسان، وقيمة كل فرد تأتى من خلال ما يقدمه من عمل، فهو قيمتنا وشرفنا ولايمكن لأحد أن يعيش دون عمل يضمن له حياة سعيدة وربما للأخرين قد يكون مسسؤولاً عنهم ولنا في رسبول الله أسبوة حسنة فقد عمل راعياً، وتاجراً وكذلك صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبويكر الصديق كان يبيع الثياب، وعمر كان يرعى الجمال، وعلى بن أبي طالب كان خياطاً، وسعد بن ابي وقاص كان بارياً للنبل، وعمرو بن العناص جنزاراً، وسلمنان الفارسي يصنع الخصوص، شالعمل إذا شرف عظيم «أطيب ما أكل الرجل من كسبه، حديث

والعمل في الإسلام للقادر عليه شرف للإنسان وكرامة للشحص ونقع للأسحرة والإنسانية، كما أن التعب في طلب الرزق الصلال يكلس ننويا ارتكبها الإنسان كما جاء في قوله تعمالي: (فعامستموا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) الملك:١٥، وإن الله يحب الإنسان العامل وان يكسب رزقه حلالاً وأن ينفع نفسه وغيره في هذه الصياة ومتى قصد بذلك

العمل هو غاية نسعى لها من اجل استمرار بقائنا ولولا العمل لا

وجه الله تعالى كان عمله للدنيا والآخرة معا ويستره الله بفضله، وتؤكد الآية الكريمة هذا المنى (فابتفوا عند الله الرزق) العنكبوت ٧٧.

والرزق هذا لا يتم إلا بالعمل كما يقول تعالى: (فإذا مُضيت المسلاة فانتشروا في الأرض وابتسغسوا من فسضل الله)

الجمعة: ١٠. وكما يقول المثل دكل شيء في الأمل إلا الرزق بالعمل، فالعمل يجلب الرزق، والرزق هو مسا يكفى الإنسان ويسد حاجته ولا تطلق كلمة الرزق إلا على المال الذي يصبح تملَّكه وما لا يتملك عندهم لا يسمى رزقاً، فالعمل إذأ وسيلة للمعاش ولا يتحقق المعاش إلا بكمال الكفاية ولا تكون الكفاية إلا بان تكون قيمة العمل مساوية على الأقل لتلبية حاجات الإنسان الضرورية من غذاء وملبس ومسكن يكفيه ويكفى من تلزمه نفشتهم من افراد الأسرة.

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قبال: قبال رسبول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خيراً له من ان يسال احداً فيعطيه او يمنعه: متفق عليه.

وعن النبى صلى الله عليسه وسلم قال: «كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يده، رواه البخاري، وعنه أن رسول الله صلى ألله عليه وسلم قال: عكان ركريا نجاراً ، رواه مسلم، وعن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مما أكل أحد طعاماً قط خيراً من

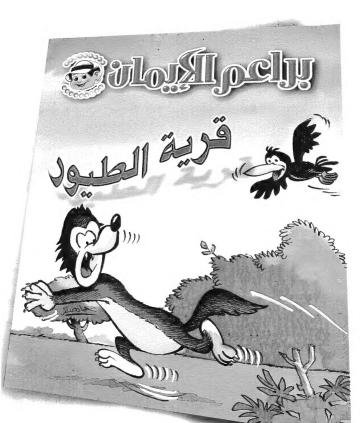
أن يأكل من عمل يده». إتقان العمل واجب شرعي

أول شيء نُعاب عليه هو عدم إتقان كثير منًا عمله إن الدين الإسلامي دين عمل فالعمل في ديننا يكاد يكون شريعة ومنهاجأ يقول الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عمالاً أن يتقنه ويهذا يصبح إتقان العمل وأجبأ دينياً وإهمالنا في عملنا أودي بنا إلى هذا المنحدر الذي نعاني منه إلى هذا المنزلق السحيق فلم نعد قادرين على عسلاجه اجتماعياً، والأمثلة على ذلك كثيرة، فالمعلم الذي لا يخلص في العطاء والعنامل الذي يهمل عمله ولا يخلص فيه والموظف الذي يتخاذل في وظيفته ويخون الأمانة ولا يؤدى دوره على أكمل وجمه هو خمادم للاممة احسلا ويسبهر على مصالحها ويدفع عنها ما يضرها فالأمة تقدم له الخدمات لتؤمن حاجاته فإذا لم يقم بوظيفته بأمانة، يصبح عاقاً لامته سيئاً.

«وقد جاء في قانون حمورابي الذي يستبر من أقدم القوانين ١٧٢٨ - ٢٨٦١ق.م، وإن إتقسان العمل واجب قانوني، فالبناء مسؤول عن سلامة البناء الذي يبنيه»، وإن يتحقق لنا الرقى ونصبح أمة متبوعة لا تابعة إلا إذا أتقنا عملنا.

فالعمل إذاً جهاد في سبيل الله والاجست هاد في العمل وتطويره والإخلاص فيه سعادة كبيرة ونفع عام للمجتمع واغراده، وبالتالي بناء للوطن في الحصلة @

كل شيء في الأمل إلا الرزق بالعمل



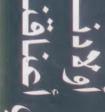
هدية العدد

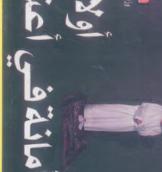
حملة وزارة الأوقاف- قطاع الساجد للتوعية بأضرار الخدرات تحت شعار

وزارة الاوقاف والشنون الإسلامية

تقتابوا

فطاع المساجد





بالتماون مع:

وجعمل لنكم من أزواجكم بنائ ومفدة روالله جمل لكم من الضمكم أزواجا تعالى، استن يها فقال سيحانه ولادنا لممة من نمم الله

السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لن يشاء إناداً وهم هية من الله لعباده، فقال جل عائد، ولله ملك

ويهب لمن يشاء النكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجمل من يشاه مقيما إنه عليم قدير، (الشورى: ٤٩، ٥٠)

وتحن لهم أرض ذليلة، وسماء ظلية، فإن طلبوا فأعطهم وإن غضبوا فأرضهم، وكما قال الأحنف بن قيس: هم ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونور أبصارنا، ولا تكن عليهم تقيلاً فيملوا حياتك ويودوا وفاتك ويكرهوا قربك.

واجبهم علينًا أن تشكر الله على هذه النعمة، بأن نرعاهم وأن نحافظ عليهم حتى لا تتحول

- أن نهيئ لهم الناخ الصالح والتربية الطبية

- أن تكون لهم قدوة حسنة

سيأن لا تفقل عنهم ليلا ولا تهارا. - أن تربيهم تربية إسلامية. النعمة إلى نقمة.

